

ديوان
أبي الشَّيْصَرِ الخُرَاعِي
وأخباره

صَنَفَهُ
عَبْدُ اللَّهِ الجُبُورِي

المكتب الإسلامي

ديوان
أبي الشَّيْخِ الخَزَائِمِ
وَأَخْبَارِهِ

ديوان
أبي الشيخ النخراعي
وأخباره

صنعة
عبد الله الجبوري

المكتب الإسلامي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

المكتب الإسلامي

بيروت: ص.ب ١١/٢٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقية: اسلامي

دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقية: اسلامي

مقدمة الديوان

المدخل

للعرب تراث شعري ضخم عتيذ، وصل إلينا أقله موزعاً في الدواوين وكتب اللغة والأدب والتاريخ، وقد نشطت جمهرة من أجلة علماء القرن الثالث للهجرة، الى جمع أشعار الجاهليين والاسلاميين في مجاميع ودواوين، وعلى رأس هذه الجمهرة: أبو سعيد السكري، وأبو بكر الصولي، فلهذين العالمين أيادٍ بيض على الأدب العربي ..

وقد ألفت يد النسيان والكوارث بمجملته كبيرة من هذه الدواوين في مراقد البلى وأرماس العبث والضياع. ولم نعرف عنها إلا أخباراً متناثرة في أمهات المظان ودواوين اللغة وأصول التاريخ ...

ومن هذه الدواوين التي عفى عليها الزمن، ديوان أبي الشيص الذي لم يبق من شعره إلا نزر تحتجنه شتيت المصادر والأصول .. وإيماناً مني بضرورة بعث كنوز السلف من مراقدها، عمدت إلى أشتات شعر هذا الشاعر، وتأليفها في مجموع موحد، خدمة للفكر العربي وللغة القرآن العظيم ..

أبو الشيص:

أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهم،
وقيل: ابن بهيش بن خراش الخزاعي.

وفي رواية أخرى: هو، محمد بن عبد الله بن رزين بن عثمان بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء، الخزاعي^(١)

وجده، أبو علي بديل بن ورقاء، صحابي جليل، تقدم إسلامه،
وكان من كبار مسلمة الفتح، أسلم هو وابنه يوم فتح مكة، وتوفي في
حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وقتل ابنه عبد الله بن بديل في «صقين»، وذكر ابن اسحق، ان
قريشاً لجؤوا يوم فتح مكة الى دار بديل بن ورقاء ودار رافع مولاة.
وله رواية عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ..

وأبو الشيص لقب غلب عليه، وكنيته أبو جعفر، والشيص:
بالكسر، تمر لا يشتد نواه. قال الفراء: وقد لا يكون له نوى،
وقيل: هو رديء التمر، واحدته شيصة وشيصاء، وقيل: هو فارسي
معرب، والشيص أيضاً: وجع الضرس أو البطن، لغته في
الشوص^(٢) .. وأبو الشيص: من بيت عرف بالشعر، ووصف بأنه من

(١) ينظر:

جوهرة أنساب العرب: ٢٤١، وتاريخ بغداد ٤٠١/٥، والأغاني ١٥/١٠٤.

(٢) ينظر:

الاصابة ١٤١/١ (الترجمة ٦١٤)، وجوهرة أنساب العرب: ٢٤١، والأغاني =

« بيوتات الشعر »^(١) ..

فابنه عبد الله بن أبي الشيص، شاعر^(٢) صالح الشعر، كما يقول
أبو الفرج الأصفهاني، وله ترجمة وشيء من شعره في: « تاريخ
بغداد »، و« عيون الأخبار »، و« بهجة المجالس » وغيرها ..

= ١٠٤/١٥ ، وتاريخ بغداد ٤٠١/٥ ، وتاج العروس (شيص)، وبيروكلمان
(الطبعة العربية ٦٩/٢)، ودائرة المعارف الاسلامية ٣٥٩/١ ، ولسان العرب
(شيص).

(١) العمدة ٣٠٧/١ .

(٢) الأغاني، وبهجة المجالس ٢٣٠/١ ، وعيون الأخبار ٢٣٢/١ ، وديوان دعبيل
الخزاعي ٣٤٩ ، والمستطرف ٢٠٦/٢ ، ونهاية الأرب ٤٣/٢ .

عبدالله بن أبي الشيص:

لا نعرف عن أمر أحوال أسرة أبي الشيص، غير ما ذكرته بعض المصادر عن ولده عبدالله، وأشارت الى نبذة من ترجمته وشعره.. لذا رأيت إكمالاً للفائدة في إيضاح ما انبهم من تأريخ هذه الأسرة، أن أشير الى معالم حياة عبدالله..

جاء في «تاريخ بغداد» ان عبدالله بن أبي الشيص رثى محمد بن علي بن سوسى الرضا (عليهم السلام)، وأبا تمام الطائي، وروى عنه بعض شعره عمرو بن بحر الجاحظ (ت - ٢٥٥هـ)، وعلي بن مهدي الكسروي.

ثم قال: قرأت على الحسن بن علي الجوهري، عن محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني علي بن أبي منصور، أخبرنا محمد بن موسى البربري عن دعبل بن علي، قال: من شعراء بغداد عبدالله ابن أبي الشيص، واسمه: محمد بن عبدالله بن رزين الخزاعي، وهو القائل:

أظن الدهر قد آلى فبراً	بأن لا يكسب الأموال حرّاً
لقد قعد الزمان بكلّ حرّ	ونقص من قواه المستمرا
كأن صفائح الأحرار أردت	أباه فحارب الأحرار طرّاً
وأمكن من رقاب المال قوماً	وملكهم به نفغاً وضرّاً
إذا رفعت بنو الأنساب صوتاً	أعادوا الجهر بالأنساب سرّاً

فأصبح كل ذي شرف ركوباً
يهتك جيب درع الليل عنه
يراقب للغنى وجهاً ضحوكاً
ليكسب من أقاصي الأفق كسباً
ومن جعل الظلام له قعوداً

وله راثياً أبا تمام الطائي:

أصبح في ضنك من الأرض
من عَرَضُ ذكراه ومن طولها
أكرم بملحود يُداني إلى
ما في جيب لي، ابن أوس أسي
حار ذوو الآداب إذ فوجئوا
انتقض الإبرام من عمر من
طود من الشعر دعا بعضه
بحر من الشعر له جائش
كأنها الشعر شعار له
لما أتم الله فيك الذي
رماك رام للمنايا وما
لو كان للشعر عيون بكت

لأعناق الدجى بجرأ وبرأ
إذا ما جيب درع الليل زراً
ووجهاً للمنية مكفهراً
يحل به المحل المشمخراً
أصاب به الدجى خيراً وشرأ^(١)

أكثر في الأرض من الأرض
كالأرض ذات الطول والعرض
وجهك يا ابن الكرم المحض
يجمع بين الجفن والغمض
منه يوم غير مبيض
كان أبا الإبرام والنقض
بعضاً، فهذا البعض بالبعض
ملتطم باللولؤ البض
أو ورق في غصن غض
أملت من بسط ومن قبض
آذن عند الرمي بالنقض
لكوكب للشعر منقض^(٢)

(١) تاريخ بغداد ١٠/٦٤، وطبقات الشعراء ٣٦٦، وربيع الأبرار (الورقة ١٥٣ - ج ١، المخطوط).

(٢) أخبار أبي تمام للصولي: ٢٧٨.

وقد التبس أمر عبد الله على محققي كتاب أخبار أبي تمام للصولي، فترجوا لأبيه أبي =

ومن شعره أيضاً قوله يهجو أبا سعد المخزومي، خصم ابن عم أبيه دعل بن علي الخزاعي:

- ١ - أنا بشرت أبا سعد فأعطاني البشارة
- ٢ - بأب صيد له بالأمس في دار الأمساره
- ٣ - فهو يوماً من ثم وهو يوماً من فزاره
- ٤ - كل يوم لأبي سعد على الأنساب غاره
- ٥ - خزمت مخزوم فاه فادعاهما بالإشارة
- ٦ - وتراه مع هذا يشتهي مثل المناره^(١)

وله أيضاً:

ومعرضة تظن المجر فرضاً تخال لحاظها للضعف مرضى
كأنني قد قتلت لها قتيلاً فما مني بغير المجر ترضى^(٢) ..

وذكر ابن النديم ان شعر عبد الله بن أبي الشيص، في سبعين ورقة^(٣) .. وقد بقي شيء قليل منه في كتب الأدب والتاريخ

= الشيص، ظناً منهم أنه هو عبد الله (ابنه)، وذكروا مراجع ترجمته (أبي الشيص) ..

(١) الأغاني ٥٤/١٨ (١ - ٥)، وحاسة الظرفاء ١٥٤/٢ - ١٥٥، وفيه (٣ - ٦)

٣ - الظرفاء: فهو يوماً من قریش .

٤ - الظرفاء: لأبي الفتح .

(٢) مجموعة مخطوطة (ق/٢٣٥) .

(٣) الفهرست: ٢٣٠، والشعر والشعراء: ٧٢٦، وطبقات ابن المعتز: ٣٦٥، ٣٦٦،

ومن شعره أيضاً قطعة في: الزمرة (١/١٦٤) .

والشعر^(١)...

ومن رجال بيت أبي الشيص، داود بن رزين، الذي ينسب الى
واسط، وهو شاعر معروف في عصره، وله صحبة مع أبي نواس،
وروي له شعر معه^(٢)..

ورزين بن علي^(٣)، شاعر مُقلّ، له شعر في: «محاضرات
الأدباء»، و«الحماسة البصرية» وغيرهما.. وعلي بن رزين، شاعر ذكره
ابن النديم، وقال: ان شعره يقع في خمسين ورقة، وذكره المرزباني
والآمدي أيضاً..

ومنهم:

أبو الحسن، علي بن علي، شاعر ذكره ابن رشيق^(٤) القيرواني،..
والحسين بن علي، شاعر من شعراء القرن الثاني للهجرة، ذكره ابن
النديم^(٥).. وقال: ان ديوانه يقع في مائتي ورقة، وبقي منه شيء
قليل، احتفظت به بعض كتب الأدب، أمثال: «محاضرات الأدباء»،

(١) ينظر: بهجة المجالس ٢٣٠/١، ومحاضرات الأدباء ٢٤٥/١، وعيون الأخبار
٢٣٢/١، ٢٣٣، وأخبار أبي تمام، والأغاني.

(٢) ينظر: المحاسن والأضداد: ١١٢، قطب السرور: ١٧٨، ديوان أبي نواس
٦٠/١، أخبار أبي نواس لأبي هفان: ٨٧، والبداية والنهاية ١٠/١٦١.

(٣) ينظر: ديوان دعبل الخزاعي: ١١٥، ٢١٧، ومحاضرات الأدباء ١/٢٤١،
والفهرست: ٢٢٩، ومعجم الشعراء: ١٤٥، وبنداد (١٦٢)، والأغاني
٤٨/١ - ٤٩)، بدائع البدائه (ص/١١٨).

(٤) الصمدة ٣٠٧/٢.

(٥) الفهرست: ٢٢٩.

و« المستطرف » وغيرها^(١) .. ومنهم أيضاً: الأرقط^(٢) ..

معالم حياة أبي الشيص:

ضنّت المراجع العربية القديمة على أبي الشيص، فحجبت عنا أخباره، ولم تحك شيئاً عن حياته يغني الباحث، ويفيد منه الدارس، اللهم إلا نبذاً انتشرت كالنجوم في صحائف بعض الأصول ..

وبسبب هذا الشح التاريخي، الذي جعل جملة من مؤرخي الأدب العربي القديم، يقعون في أوهام، ومن ذلك، أنهم جعلوا من أبي الشيص عمّاً لدعبل الخزاعي، وساقوا نسبه هكذا: محمد بن رزين^(٣) ..

وقمى على آثار هؤلاء، نفرّ من المعاصرين .. وبعضهم ساق نسبه هكذا: محمد بن علي بن عبد الله^(٤) ..

هذا ولم تذكر المصادر التي ترجمت له، سنة ولادته، أو نشأته، غير أنها اكتفت بذكر سنة وفاته التي اتفقت عليها في سنة ست

(١) محاضرات الراغب ٣٢٥/٢، والمستطرف ٢٥٨/١.

(٢) شاعر ذكره الآمدي وروى له شعراً في: الموازنة ٧٨.

(٣) ينظر: الأغاني ١٥/١٠٤، ومعاهد التنصيص ٨٧/٤، والبداية والنهاية ٢٣٨/١٠، والحاسة البصرية ١٥١/١ (الهامش)، وقطب السرور: ١٠٧، ونهاية الأرب ٨٩/٣، وينظر: ابن خلكان (٢٧٠/٢) حيث قال: دعبل ابن عم محمد بن عبد الله بن رزين الملقب بأبا الشيص.

(٤) ينظر: آداب زيدان ٨٧/٢، الأعلام ١٥٤/٧، ومعجم المؤلفين ٢٣/١١، وحركات الشيعة المتطرفين للدكتور: محمد جابر عبد العال: ٣٠٤، وينظر أيضاً: جهرة أنساب العرب: ٢٢٩.

وتسعين ومائة للهجرة، وذكر الصلاح الصفدي، انه توفي في سنة مائتين، ومثله نقل ابن شاعر الكتيبي في « عيون التواريخ » عن ابن الجوزي^(١) .. وانفرد البكري^(٢) بخبر أشار به الى ان أبا الشيص، كوفي، ومعدود في شعراء الكوفة

وأرجح، ان أبا الشيص، ولد في الكوفة، في الفترة المنحصرة بين سنتي (١٢٦ - ١٣٦ هـ)، ونشأ بها، ثم انتقل الى حاضرة الدولة العباسية، بغداد .. ودرج في بلاط هارون الرشيد، حتى عُدَّ من شعرائه^(٣) .. وله فيه مدائح ومراث مشهورة، كما ذكر المؤرخون الذين أَرخُوا له ..

ثم ارتحل الى أمير الرقّة، عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي فانقطع له وقضى بقية حياته في ظلال نعيمه، ..

نهاية حياة أبي الشيص:

لعل من الغريب ان تفضض حياة كثير من الشعراء بأسلوب فيه شيء من الغرابة، وأحياناً يقرب من الخيال .. وقد أورد أبو الفرج الأصفهاني قصة طريفة في نهاية حياة أبي الشيص .. فقال: « كان أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي يشرب، فلما ثمل نام

(١) ينظر: نكت المعبان: ٢٥٧، والوافي بالوفيات ٣/٣٠٢، وعيون التواريخ (ج ٨ الورقة/١٠٣) ..

(٢) سبط اللاي ١/٥٠٦ ..

(٣) تاريخ بغداد ٥/٤٠١ ..

عنده ، ثم انتبه في بعض الليل ، فذهب الى خادم له ، فوجأه بسكين ، فقال له : ويحك قتلتي والله ، وما أحب أن أفتضح ، إني قُتِلت في مثل هذا ، ولا تفتضح أنت بي . ولكن خذ دسّيجة - يعني زجاجة خر - فاكسرها ولونها بدمي ، واجعل زجاجها في الجرح ، فإذا سئلت عن خبري فقل : إني سقطت في سكري على الدسّيجة فانكسرت ، فقتلني . ومات من ساعته ، ففعل الخادم ما أمره به ، ودفن أبو الشيص . وجزع عقبة عليه جزعاً شديداً ، فلمّا كان بعد أيام سكر الخادم ، فصدق عقبة عن خبره . وإنّه هو قتله ، فلم يلبث ان قام إليه بسيفه ، فلم يزل يضربه حتى قُتِلَه .^(١)

وجاء في كتاب : «^(٢) القرط على الكامل للمبرد » لأبي الوليد الوقشي ، وابن السيد البطليوسي » قوله :
« وكان أبو الشيص أعمى ... »

ديوان أبي الشيص :

ذكر ابن النديم ، ان لأبي الشيص ديواناً صنّعه أبو بكر الصّولي المتوفي سنة ٢٤٣ هـ ، وقال : هو في خمسين ومائة ورقة . وذكره البكري في « سمط الآلي » .. بقوله : « .. وهذا هو الصحيح ، لأن الشعر المذكور لم يقع في ديوان شعر أبي الشيص ولا رواه أحد عنه . »

(١) الأغاني ١٥/١٠٨ .

(٢) القرط على الكامل : ٥٣٤ ، وينظر : نكت الحميان ، ٢٥٧ .

وأشار إليه أبو الفرج الأصفهاني بقوله: « .. وهكذا ذكر ابن المعتز، وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ١٠ ».

وذكره من المعاصرين، الشيخ محمد عبد المحسن الطهراني (أغا بزرگ الطهراني ت - ١٩٧٢ م) في موسوعته: « الذريعة الى تصانيف الشيعة ». بقوله^(١): « ديوان أبي الشيص، هو أبو جعفر بن عبد الله ابن رزين بن سليمان الخزاعي الشهيد في (١٩٦)، وهو ابن عم دعلج ابن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي. قال ابن النديم في صفحة ٢٣٠: ان شعره نحو خسين ورقة عمله ورتبه الصولي المتوفى (٢٤٣هـ) ... »^(٢).

وقد تناثرت مختارات من أشعار أبي الشيص في شتيت المظان والمراجع التأريخية والأدبية. واستأثرت باهتمام عالين أدبيين من علماء العربية في أزهى عصورها، أولها: ابن قتيبة (ت - ٢٧٦هـ)، والثاني: ابن المعتز (ت - ٢٩٦هـ) فحفظا لنا جملة صالحة من هذه المختارات، وربما انفرد أحدهما بمقطعات أو قصائد كاملة منها لا نجدتها في مصدر آخر.. ثم ذكر الأصفهاني نبذاً منها، وصنع مثله

(١) ينظر: الفهرست: ٢٣٠، والشعر والشعراء: ٧٢٦، وطبقات ابن المعتز: ٣٦٥، ٣٦٦، وسط اللاي ٥٠٧/١، والأغاني ١٠٥/١٥، والذريعة ج ٩ ق ١ ص: ٤١.

(٢) وجاء في كتاب: الشبي الكبر محمد الجواد، حياته وأدبه، للزميل الدكتور هود الحمادي، ص: ١٧١، إن الشيخ محمد جواد الشبي جمع المختار من ديوان أبي الشيص، وسماه: ابن مكتوم؟.

الرقيق النديم وابن شاعر الكتي، لذلك عمدت الى الملمة شتات شعره، من بطون الأسفار اللغوية والتأريخية والأدبية، قديمة وحديثة، ومنها المخطوط والمطبوع.. تيسيراً للباحثين والأدباء.. وجوزت لنفسي ان أطلق على هذا الصنيع اسم: ديوان أبي الشيص.

آراء القدامى في شعر أبي الشيص:

قال ابن المعتز^(١)، نقلاً عن أبي خالد العامري: «من أخبرك انه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه. والله لكان الشعر أهون عليه من شرب الماء على العطشان...». ثم قال: «كان من أوصف الناس للشراب وأمدحهم للملوك، وكان سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه...».

وقال ابن رشيق: «ومن طبقة أبي نواس، العباس بن الأحنف، ومسلم بن الوليد صريع الغواني، والفضل الرقاشي، وأبان اللاحقي، وأبو الشيص».

العمدة (١٠١/١)

وقال أبو الفرج الأصفهاني: «وكان أبو الشيص من شعراء عصره...». وذكر ابن كثير: «كان أستاذ الشعراء، وإنشاء الشعر ونظمه أسهل عليه من شرب الماء...».

الأغاني (٤٠٠/١٦)

(١) ينظر: معاهد التنقيص ٧٧/٤، والأغاني ٤٠٠/١٦.

وقال الخطيب البغدادي: « ولقد كان يفضل على شعراء زمانه،
يقرون له بذلك لا يستنكفون، وكان من أعذب الناس ألفاظاً،
وأجودهم كلاماً، وأحكمهم رصفاً، وكان وصافاً للشراب مداحاً
للملوك، ودعبل بن علي ابن عمه، ويقال: انه منه استقى وحفظ
أشعاره كلها، فاحتذى عليها... ».

تاريخ بغداد (٤٠٢/٥).

وقال ابن المعتز: « وأشعاره ونوادره ومُلَحُّه كثيرة جداً... » وقال
أيضاً: « شاعر مطبوع، سريع الخاطر، رقيق اللفظ... ».

طبقات الشعراء (ص: ٨٧).

وقال الرقيق النديم: « وهذا أبو الشيص، نقي الكلام متخير
الألفاظ، مداح للخلفاء، لاحق للفحول... ».

قطب السرور (ص: ١٠٧).

وقال ابن دريد: « سألت أبا حاتم عن أبي نواس، فقال: ..
قلت: فأبي الشيص، قال: جدّ كلّه، فيه حلاوة وبشاعة كالسدرّة التي
نفضت، ففيها المستعذب والمستبشع ».

ديوان أبي نواس (١٤/١).

وقال البكري: « .. وإنّا أخلّ ذكره، وقوَّعُه بين مسلم بن
الوليد، وأشجع وأبي نواس ».

سمط اللآلي (٥٠٧/١).

منهج صنع الديوان:

بعد أن انتهت من النقاط أشعار أبي الشيص، وتجميع أخباره، عمدت الى الأخذ بالمنهج الآتي:

١ - قمت بترتيب المقطعات والقصائد ترتيباً هجائياً، وجعلت تخريج كل نص منها في الهامش.

٢ - شرحت ما أنبهم من لفظ النصوص، وعرفت بالأعلام التي وردت فيها، ما دعت الضرورة الى ذلك..

٣ - ضمنت الى شعر أبي الشيص، القصيدة (الدعدية)، وهي قصيدة تنازعها أكثر من شاعر، حتى حُسمَ النزاع بين شاعرين، هما: العكوك علي بن جبلة، وأبي الشيص.

٤ - ألحقت في آخر شعر أبي الشيص، ما وقفت عليه من نصوص تضمنت أخباره، لقفتها من الأصول القديمة التي عرضت له، بترجمة أو خبر.. رغبة مني في اطلاع القاريء على مجمل أخبار الشاعر.

٥ - جعلت القصيدة (الدعدية) في آخر الديوان..

٦ - أطلقت على عملي هذا اسم: «ديوان أبي الشيص».. أسوة بالقدماء الذين نهّدوا الى جمع شعر الشعراء الذين لم يتركوا شعرهم مجموعاً في ديوان..

وكانت الطبعة الأولى منه قد ظهرت في سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، باسم «أشعار أبي الشيص الخزاعي».. وقد ضمّت إحدى

وستين قصيدة ومقطعة .

وبعد هذه الفترة، تجمعت عندي مقطعات وأبيات جديدة، وقفت عليها في كتب مطبوعة صدرت بعد سنة ١٩٦٧م، ومخطوطة ظفرت بها في خزائن عربية .. وهذا ما جعلني أعيد طبع أشعار أبي الشيص، مرة ثانية باسم: « ديوان أبي الشيص الخزاعي » .. ويضم ستين قصيدة ومقطعة وسبعة أبيات، ويضم قسم الشعر المتنازع تسع قصائد ومقطعات، إضافة الى (الدعدية) ..

وكلمة أخيرة..

أقول: بعد ظهور الطبعة الأولى من « أشعار أبي الشيص » تصدى لها بعضُ الناقدين، .. فأذاع ما لديه من مآخذ، كان بعضها حقاً، وبعضها الآخر صرف في غير الحق.. والنقد توجيه وبناء، وليس هدماً ولا شتاً..

وعند إعادة نشر عملي - المتواضع - راجعت هذه المآخذ، فأدلت من الصادق الحق منها، وأعرضت عن غيرها.. وتركتها للزمن..!

وبعضهم دفع به الصِّلف الى جحد الحق، فحوّل لنفسه أن « يسلخ » جهدي في نشر « الدعدية » وينشر صنيعه باسمه..! والحديث الشريف يصرخ بين أظهرنا: « إذا لم تستح فاصنع ما شئت ».

ثم يطلع على القراء (أستاذ جامعة / متقاعد) فيعرف بها، ويعين القاريء على مواطن نشرها.. واحدة واحدة.. ثم يغفل عملي... عملاً بالمنهج العلمي الأمين...!٩..

ومن المآخذ التي حوسبت^(١) عليها، إنني لم أفد من كتب ضمت

(١) من الكلمات النقدية التي أفدت منها، كلمة الأستاذ محمد يحيى زين الدين، الذي بذل فيها جهداً حيداً.. فله شكر العارف المقر بالفضل.. وجزى الله كل من خصّ=

شعراً لأبي الشيص، أو انني أغفلت أصولاً مخطوطة .. وهذا تدليس
 يتن في النقد .. إذ ان عملي نشر في سنة ١٩٦٧ م، وهذه الكتب التي
 لم أفد منها طبعت بعد هذا التأريخ .. ثم ان كثيراً من المخطوطات
 التي أغفلتها - كما قيل - لم تكن قريبة مني . حيث انها موزعة في
 مكتبات عربية وعالمية .. وهذا لم يكن دفاعاً عن عملي، .. إنها هو
 تقرير حقيقة، وإظهار حق، لناخذ أنفسنا جميعاً بمنهج الحق ونحسب
 لصولة التأريخ حساباً .. ونبعد عن جيشان الهوى الأصم .

وختاماً .. أبتهل إليه - سبحانه - أن يأخذ بأيدينا جميعاً نحو الخير
 والعمل الصالح، ويجنبنا قول سوء، لنقوى على خدمة التراث العربي
 الخالد .. وما العصمة والكمال إلا له ..

حَبِّدَ اللَّهُ الْجَبُورِي .

= عملي بذكر - خيراً كان أم شراً - كل خير .. وتنظر كلمة زين الدين في : مجلة
 مجمع اللغة العربية بدمشق (ج ٣ م/٥٠ ، جمادى الآخرة ١٣٩٥ هـ - تموز
 ١٩٧٥ م ص: ٦٧٤ - ٦٨٩) .

الدِّيَّوَانُ

فتافية الهمزة

- ١ -

قال أبو الشيص (*):

- ١ - وكميت أرقها وَهَجُ الشَّمْدِ
س وصَيْفٌ يَغْلِي بها وشتاء
- ٢ - طبختها الشَّعْرَى العُبور وَحَّتْ
نارها بالكواكبَ الجوزاء
- ٣ - محضتها كواكب القَيْظِ حَقْ
أقلعت عن سماء الأَقْذَاءِ
- ٤ - هي كالسَّرْجِ في الزَّجَاجِ إذا ما
صَبَّها في الزُّجَاجَةِ الوُصْفَاءِ
- ٥ - ودم الشَّادِنِ الذَّبِيحِ وما يح
تَلَبُّ السَّاقِيانِ منها سواء

(*) قطب السرور: ص ١٠٧ - ١٠٨، وفي ص: ٢١٦ ورد عجز البيت الثاني هكذا:
نارها بالظواهر الجوزاء.

(١) في الشريشي ١٢٨/٢ هو لأبي نواس، ومعه بيت آخر.

- ٦ - قد سقتني والليل قد فتق الصَّبَّ
 ح بكأسين ظبيّة حوراء
 ٧ - عن بنان كأنّها قُضِبَ الفِضُّ
 ضة حتّى أطرافها الحنّاء

★ ★ ★

- ٢ -

وقال(٥):

لا تغضُّ الرِّيحُ من شأوها إلّا
 لآ وهنَّ الطلائع الأنضاء

(٦ - ٧) هما لأبي نواس، وردا في ديوانه: ١٩ مع بيتين آخرين ..
 (٥) المنصف: ٢٩٦ .

أقول، ولعل هذا البيت من قصيدته (الرقم/ ١) المتقدمة .

وقال في مدح هارون الرشيد (*) :

- ١ - مَلِكٌ لَا يُصْرِفُ الْأَمْرَ وَالنَّهْـ
- ي لِسِهِ دُونَ رَأْيِهِ الْوُزَرَاءُ
- ٢ - حَلٌّ فِي الدَّوْحَةِ الَّتِي طَالَتْ النَّـ
- سُ جَمِيعاً فَمَا إِلَيْهَا ارْتُقِـ
- ٣ - وَسِعَتْ كَفُّهُ الْخَلَائِقَ جُوداً
- فَاسْتَوَى الْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ
- ٤ - يَا بَنِي هَاشِمٍ أَفَيْقُوا فَإِنَّ الْـ
- مُلْكَكُمْ مِنْكُمْ حَيْثُ الْعَصَا وَالرِّدَاءُ
- ٥ - مَا لِهَارُونَ فِي قَرِيشٍ كَفِيٌّ
- وَقَرِيشٌ لَيْسَتْ لَهُمْ أَكْفَاءُ

(*) الحماسة البصرية ١٨٤/١ وفيه (١ - ٣)، و(٤ - ٥) في: البيان والتبيين ١٢٣/٣،
(ط/هارون ١٩٥٠م)، و(البيت الأول)، في: محاضرات الراغب (١١٥/١).

قافية الباء

- ٤ -

وقال(*) :

- ١ - خَلَعَ الصَّبَا عَنْ مَنْكَبَيْهِ مَشِيبُ
فَطَوَى الدَّوَائِبَ رَأْسَهُ الْمَخْضُوبُ
- ٢ - نَشَرَ الْبَلَى فِي عَارِضِيهِ عَقَارِباً
بِیْضاً لَهَنَّ عَلَى الْقُرُونِ دَبِيبُ
- ٣ - مَا كَانَ أَنْضَرَ عِيشَهُ وَأَغْضَّه
أَيَّامَ فَضْلٍ رَدَائِهِ مَسْحُوبُ

(*) الشعر والشعراء: ٧٢٣، والصناعتين: ٢٩٠، والزهرة: ٣٤٠، و(١ - ٢) في: طبقات ابن المعتز: ٧٧.

وقال(*) :

يَرمين ألباب الرجال بأسهم
قد راشهنَّ الكحلَّ والتَّهْدِيبُ

★ ★ ★

وقال(**) :

إذا ما حمامُ المرء كان ببلدة
دَعَتْهُ إليها حاجةٌ أو تطرُّبُ

(*) الغيث المسجم ٣٧١/١ ، والابانة عن سرقات المتنبي : ٢٨ ، والمنصف : ١٤٦ .
في الابانة :

يصمين أفئدة الرجال بأسهم .

(**) المنصف في نقد الشعر : ٤٩ .

وقال(*):

- ١ - لكلّ أمرئ رزق وللرزق جالب
وليس يفوت المرء ما خطأ كاتبه
- ٢ - يُساق الى ذا رزقه وهو وادع
ويُخرم هذا الرزق وهو يطالبه
- ٣ - يقول الفتي 'تمرتُ مالي وإنّا
لوارثه ما ثمر المال كاسبه
- ٤ - يُحاسب فيه نفسه بحياته
ويتركه نهياً لمن لا يحاسبه
- ٥ - يغيّب الفتي 'من حيث يُرزق غيره
ويعطى الفتي 'من حيث يحرم صاحبه

(*) محاضرات الراغب ٣٠٦/١ وفيه (١ - ٢) وفي ٣٢٥/١ و ٣٥٤ (٣ - ٤)،
(٥) فيها أيضاً ٤٥١/٢ ، ولباب الآداب: ١٢١ وفيه (٣ - ٤)، و(الثالث)
في: معجم الشعراء: ٤١٧ وفيه: لـحمد بن عبيد الأزد.

(٣) لباب الآداب: قال أعرابي من بني أسد:

يقولون ثمر ما استطعت، وإنّا لوارثه ما ثمر المال كاسبه

وقال ... (*)

في مدح عقبة بن الأشعث الخزاعي .

- أمير الرقة -

- ١ - مَرَّتْ عَيْنَهُ لِلشُّوقِ فَالِدَمْعِ مُنْسَكِبُ
طَلُولُ دِيَارِ الْحَيِّ وَالْحَيِّ مُفْتَرِبُ
٢ - كَسَا الدَّهْرُ بُرْقَتَهَا الْبَلْبُلُ وَلَسْرُبَهَا
لَبَسْنَا جَدِيدَهَا وَأَعْلَامُنَا قُشْبُ

(*) طبقات ابن المعتز: ٨١ ، وقد وردت أبيات منها في البديع لابن المعتز: ٤٩ ،
وغمار القلوب ٢٥٨ للثعالبي ، ويتممة الدهر ٩٩/٢ و ٩٩/٣
(١٧) ، و(٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١) في الأنوار ومحاسن الأشعار:
٢١٠/١ ومحاضرات الراغب ٣٣٢/٢ وزهر الآداب ١٥٣/٢ ، و(١٧) في:
التشبيهات: ١٨٣ .

(١) مرت عينه: مسحها لتدمع .

(٢) قشب: جمع ، قشيب ، الجديد .

- ٣ - فغَيَّرَ مَغْنَاهَا وَحَتَّ رُسُومَهَا
سَمَاءً وَأَرْوَاحَ وَدَمَرَّ لَهَا عَقَبُ
- ٤ - تَرَبَّعَ فِي أَطْلَالِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا
زَمَانَ يُشْتِ الشَّمْلَ، فِي صَرْفِهِ عَجَبُ
- ٥ - تَبَدَّلَتِ الظُّلُمَانُ بَعْدَ أَنْيَسِهَا
وَسُودَا مِنَ الْغُرْبَانِ تَبْكِي وَتَنْتَحِبُ
- ٦ - وَعَهْدِي بِهَا غَنَاءُ مَخْضَرَةِ الرَّيِّ
يَطِيبُ الْهَوَى فِيهَا وَيُسْتَحْسِنُ اللَّعِبُ
- ٧ - وَفِي عَرَصَاتِ الْحَيِّ أَظْبُ كَأَنَّهَا
مَوَائِدُ أَغْصَانٍ تَأَوَّدُ فِي كُتُبِ
- ٨ - عَوَاتِقُ قَدْ صَانَ النَّعِيمَ وَجُوهَهَا
وَحَقَّرَهَا خَفَرُ الْحَوَاضِنِ وَالْحُجُبِ
- ٩ - عَفَائِفُ لَمْ يَكْشِفْنَ سِتْرًا لِفَعْدَرَةٍ
وَلَمْ تَنْتَحِ الْأَطْرَافُ مِنْهُنَّ بِالرَّيِّبِ
- ١٠ - فَأَفْرَجَهُمْ طَيِّ الْجَدِيدِينَ فَانْطَوَوْا
كَذَاكَ انْصِدَاعُ الشَّعْبِ يَنْأَى وَيَقْتَرِبُ
- ١١ - وَكَأْسُ كَسَا السَّاقِي لَنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
حَوَاشِيهَا مَا مَجَّ مِنْ رَيْقِهِ الْعِنَبِ

(٣) أرواح: جمع ربح وتجمع على أرياح أيضاً، وعقب محرقة: الجري بعد الجري.

(٤) يشْت: يفرق.

(٥) الظُّلُمَان: جمع ظلم وهو ذكر النعام.

(٧) موائد: جمع مائدة، المائدة.

- ١٢ - كُمِيتْ أَجَادَتْ جَمْرَةَ الصَّيْفِ طَبَخَهَا
فَأَبَتْ بِلَا نَارٍ تُحَشُّ وَلَا حَطَبٌ
- ١٣ - لَطِيْمَةٌ مِسْكٌ فُتَّ عَنْهَا خِتَامُهَا
مُعْتَقَّةٌ صِهْبَاءُ حَيْرِيَّةُ النَّسَبِ
- ١٤ - رَبِيبَةٌ أَحْقَابٍ جَلَا الدَّهْرُ وَجْهَهَا
فَلَيْسَ بِهَا إِلَّا تَلَأُلُومًا نَدَبٌ
- ١٥ - إِذَا فُرْجَاتُ الْكَأْسِ مِنْهَا تُخِلَّتْ
تَأَمَّلَتْ فِي حَافَاتِهَا شَعْلُ اللَّهَبِ
- ١٦ - كَأَنَّ اطَّرَادَ الْمَاءِ فِي جَنْبَاتِهَا
تَتَّبَعُ مَاءُ الدَّرِّ فِي سَبْكِ الذَّهَبِ
- ١٧ - سَقَانِي بِهَا - وَاللَّيْلُ قَدْ شَابَ رَأْسُهُ -
غَزَالٌ بِمَنْاءِ الرَّجَاجَةِ مُخْتَضَبٌ
- ١٨ - يَكَادُ إِذَا مَا ارْتَجَّ مَا فِي إِزَارِهِ
وَمَالَتْ أَعَالِيهِ مِنَ اللَّيْنِ بِنَقْضِيبِ
- ١٩ - لَطِيفُ الْحَشَى عِبْلُ الشَّوَى مُدْمَجُ الْقَرَى
مَرِيضُ جَفَوْنِ الْعَيْنِ فِي طَيْهِ قَبَبٌ

(١٢) جمره الصيف: هاجرته وفيحه. وتحش: توقد. والكميت من اسماه الحمرة.

(١٣) اللطيمة: وعاء المسك. وحيرية: نسبة إلى الحمرة.

(١٤) الندب: آثار الجروح.

(١٧) في البيتمة: بمناء الغزالة.

(١٩) الشوى: الأطراف. وفي التنزيل «نزاعة للشوى» الآية. والقرى: الظهر، والقبب

محركه: دقة الخنصر وضمور البطن.

- ٢٠ - أميلُ إذا ما قائد الجهل قاذي
إليه وتلقاني الغواني فتصطخبُ
- ٢١ - فورعني بعد الجهالة والصبا
عن الجهل عهدٌ بالشبيبة قد ذهبُ
- ٢٢ - وأحداثُ شيبٍ يفترعن عن البلى
ودهرٌ - تهرُّ الناس أيامه - كلبُ
- ٢٣ - فأصبحتُ قد نكبتُ عن طُرق الصبا
وجانبت أحداثَ الزجاجة والطربُ
- ٢٤ - يحطآن كأساً للنديم إذا جرتُ
عليَّ وإن كانت حلالاً لمن شربُ
- ٢٥ - ولو شئتُ عاطاني الزجاجة أحورُ
طويلُ قناةِ الصُّلبِ مُنخزلُ العصبِ
- ٢٦ - ليالينا بالطَّفِّ إذ نحنُ جيرةُ
وإذ للهوى فينا وفي وصلنا أربُ
- ٢٧ - ليالي تسعى بالمدامة بيننا
بناتُ النَّصارى في قلائدها الصُّلبِ
- ٢٨ - تُخالسني اللذاتُ أيدي عواطلِ
وجوفٍ من العيدان تبكي وتصطخبُ

(٢٨) عواطل: جمع عاطل، وهي المرأة التي لا حلي عليها.

- ٢٩ - إلى أن رمى بالأربعين مُشِبِّها
ووقَّرني قرعُ الحوادث والنَّكَبِ
٣٠ - وكفَّكَ من غربي مشيبٌ وكبرة
وأحكمني طولُ التجارب والأدبِ
٣١ - وبجر يحارُ الطرفُ فيه قطعته
بمهنوءة من غير عُرٍّ ولا جربِ
٣٢ - ملاحكة الأضلاع محبوكة القرى
مُدَاخلة الرّايات بالقار والخشبِ
٣٣ - مُوثَّقة الألواح لم يُذمَّ منها
ولا صفحتها عقْدُ رَحْلِ ولا قَتَبِ
٣٤ - عريضة زور الصدر دهناء رَسْلة
سِنَادٌ خليع الرأس مزمومة الذَّنْبِ
٣٥ - جَموحُ الصَّلا مَوَّارة الصدر جَسْرَةٌ
تكاد من الإغراق في السير تلتهبُ

-
- (٢٩) يقال أشبَّ لي كذا: أتيح لي، وأشب الرجل اشباباً، إذا رفعت طرفك فرأيته من غير أن ترجوه.
- (٣١) في المحاضرات: تحار العين فيه. ومهنوءة التي طليت بالهناء وهو القطران. والعَر: داء يتمعط منه وير الإبل.
- (٣٢) اللحك والملاحكة والتلاحك: شدة التثام الشيء.
- (٣٣) الأنوار: عقد رمل ولا قتب.
- (٣٤) ناقة رَسْلة: سهلة السير. والسناد: الناقة القوية.
- (٣٥) الصلوان: مكتنف الذنب من الناقة. والجسرة: العظيمة من النياق.

- ٣٦ - مجفرة الجنين جوفاء جونة
 نبيلة مجرى العرض في ظهرها حدب
 ٣٧ - معلمة لا تشتكي الأين والوجى
 ولا تشتكي عض النسوع ولا الدأب
 ٣٨ - ولم يذم من جذب الخشاشة أنفها
 ولا خانها رسم المناسيب والنقب
 ٣٩ - مرققة الأخفاف صم عظامها
 شديدة طي الصلب معصوبة العصب
 ٤٠ - يشق حباب الماء حد جرانها
 إذا ما تفرى عن مناكبها الحب
 ٤١ - إذا اعتلجت والريح في بطن لجة
 رأيت عجاج الموت من حولها يثب
 ٤٢ - ترامى بها الخلجان من كل جانب
 الى متن مقتر المسافة منجذب

(٣٦) مجفرة: أي واسعة الجنين.

(٣٧) في الأنوار: مقيلة لا تشتكي. الاين: التعب. الوجى: الحفاء.

(٣٨) الخشاشة: ما تدخل في عظم أنف البعير.

(٤٠) في الأنوار: يشف خير الماء. كأن الشاعر نظر في بيته هذا إلى طرفه بن العبد:

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم التراب المفايل باليد
 أنظر ديوان طرفه (ص - ٢٠) طبعة مكتبة دار صادر، بيروت - ١٩٦١م.

- ٤٣ - ومثقوبة الأخفاف تدمى أنوفها
معركة الأصلاب مطوئة القرب
٤٤ - صوادع للشعب الشديد التيامه
شواعب للصّدع الذي ليس ينشعب

الأنوار: من خوفها يشب .

(٤٣) القرب: المخاصرة .

(٤٤) الشعب: من معانيه هنا ، الشق والغري .

وقال (٥) ...

- ١ - بغداد [بعداً] لا سقى
ساحاتها صوبُ السحابِ
- ٢ - عمر الإله ديارها
بالعاويات من الكلابِ

(٥) الرسالة البغدادية (٣٠٩) لأبي حيان التوحيدي، تحقيق عبود الشالبي .

وقال(*) :

- ١ - لو كنتُ أملكُ أنْ أفارقَ مهجتي
لجملت ناظرها عليك رقيباً
- ٢ - حَذَرًا عليك، وإتني بك وإثقَّ
أنْ لا ينال سِوَايَ منك نصيباً

★ ★ ★

وقال(**) :

وَيَوْمَ تَسْتَوِي فِيهِ
شِيَا تُ الشُّقْرِ وَالشَّهْبِ

(*) مجموعة أشعار (من بحث الأستاذ محمد يحيى زين الدين)، و(الثاني) في : أمالي الزجاجي :

١٠٢ ، للمباس بن الأحنف ، وينظر ديوانه : ٢١ ، ويرى معه بيت آخر ، وهو :

لم ألق ذا شجن يبوح بحبه إلا ظننتك ذلك المحبوباً
أما البيت الأول ، فليس في ديوانه .

(**) المنصف : ٣٣٣ .

وقال(*) :

- ١ - لم تَنْصِفِي يا سَمِيَّةَ الذَّهَبِ
تَتَلَفُ نَفْسِي وَأَنْتِ فِي لَعِبٍ
- ٢ - يا أَبْنَةَ عَمِّ الْمِسْكِ الزَّكِيِّ وَمَنْ
لَوْلَاكِ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَمْ يَطْلُبِ
- ٣ - نَسَبَكَ الْمِسْكُ فِي السَّوَادِ وَفِي الرِّيحِ
فَأَكْرَمَ بِذَاكَ مَنْ نَسَبِ

(*) معاهد التنصيص: ١٤٤/٢ ، وفيه: وحدثني أحمد بن عبد الرحمن الكاتب عن أبيه، قال: كان لأبي الشيخ جارية سوداء اسمها (تير)، وكان يتعشقها، وفيها يقول.... والأغاني: ١٠٧/١٥ (ط/السامي).

وقال(*) :

- ١ - وقائلي وقد بصُرتَ بدمع
على الحذَيْنِ مُنَحْدِرٍ سَكُوبِ
- ٢ - أَتَكْذِبُ في البكاءِ وَأَنْتَ خِلْوٌ
قَدِيمًا مَا جَسَرْتَ عَلَى الذَّنُوبِ
- ٣ - قَمِيصُكَ وَالدَّمْعُ قَبُولُ فِيهِ
وَقَلْبُكَ لَيْسَ بِالْقَلْبِ الْكَيْبِ
- ٤ - نَظِيرُ قَمِيصِ يَوْسُفَ حِينَ جَاؤُوا
عَلَى أَلْبَابِهِ بِدَمٍ كَذُوبِ

(*) معاهد التنميص: ١٤٤/٢، وثمار القلوب: ٣٥ وفيه (١ - ٥)، وزهر الآداب (ط/زكي مبارك): ٨٣/٤ الأبيات (١ - ٦)، ومصارع العشاق: ٢٠٠/٢ - ٢٠١ الأبيات (١، ٣، ٤، ٧) غير منسوبة، وهي أيضاً في محاضرات الراغب: ٤٨/٢ منسوبة لديك الجن، وينظر ديوان ديك الجن: ١٥٣.

- (١) في ثمار القلوب: على الحدين منهمر سكوب.
 - (٢) في زهر الآداب: أتكذب في البكاء وأنت جلد.
 - (٣) في ثمار القلوب: جفونك والدموع تقبول فيها.
 - (٤) في زهر الآداب: كمثل قميص يوسف حين جاؤوا عليه عشيّة بدم كذوب.
- وفي ثمار القلوب: على لبّاته بدم كذوب.

- ٥ - فقلت لها: فإِذاكِ أُمِّي وأُمِّي
 رَجُمْتَ بِسُوءِ ظَنِّكَ فِي الْغُيُوبِ
- ٦ - أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ فَتَّشْتَ قَلْبِي
 بِسَرِّكَ بِالْعَوِيلِ وَبِالنَّحِيبِ
- ٧ - دَمْعُ الْعَاشِقِينَ إِذَا تَلَاقَوْا
 بظَهْرِ الْعَيْبِ أَلْسِنَةُ الْقُلُوبِ

(٥) في ثمار القلوب: رجمت لسوء ظنك بالغيوب .

(٦) في زهر الآداب: لسرك بالعويل .

قافية التاء

- ١٤ -

وقال (*) :

- ١ - ربيعُ دارٍ مُدرّسِ العَرَماتِ
وطلولٍ مَمْحُوءَةِ الآياتِ
- ٢ - خَفَقَ الذميرُ فوقها بجناحَيْهِ
من مَرِيشَيْنِ بالبلَى والشَّتاتِ

(*) البديع لابن المعتز: (٤٢ ط/خفاجة، و ص: ١٧ ط/كراتشفوفسكي).
(١) كذا في البديع، ولعل الصواب: رب دار.. كما يقتضيه سياق المعنى.

وقال(*) :

- ١ - وَكَمْ مِنْ مِيتَةٍ قَدْ مِتَتْ فِيهَا
ولكن كان ذاك وما شَعَرْتُ
- ٢ - وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ فَتًى يَبْكِي
على شَجَنٍ، هَزَاتُ إِذَا خَلَوْتُ
- ٣ - وَأَحْسِنِي أَدَالِ اللَّهِ مَنِّي
فَصَرْتُ إِذَا بَصَرْتُ بِهِ بَكَيْتُ

(*) الموازنة: ١٠٦ (ط/محيي الدين عبد الحميد)، (البيت الأول) وفيه: أن أبا تمام سرق معنى هذا البيت بقوله:

أظلمه البين حتى أتته رجلًا
لو مات من شغله بالبين ما علم
وينظر ديوان أبي تمام: ٣٠٢ .

والتبيان في شرح الديوان ٣٣٤/٢ (٢ - ٣)، وهما في المنصف ١٦٢ .

(٢) المنصف: على شجن ضحكت .

قافية الجيم

- ١٦ -

وقال أبو الشيص الأعمى(*)...

- ١ - سَرَوْا يَخْبُطُونَ اللَّيْلَ فَوْقَ ظَهْرِهَا
إِلَى أَنْ بَدَأَ قَرْنٌ مِنَ اللَّيْلِ أَبْلَجُ
- ٢ - وَأَضْحَوْا وَبَعْضٌ مَا يَقُمُ لِسَانُهُ
وَبَعْضٌ إِذَا مَا حَاوَلَ الْمَشْيَ يَغْرُجُ

(*) البرصان والمرجان (١٦٩) للجاحظ، تحقيق محمد مرسي الخولي .

قافية الدال

١٧ -

وقال (*)...

- ١ - يا صديقي وأخي في
كل ما يغرو وشده
- ٢ - لنت شعري هل زرعتم
بذر كتان الخده

(*) ديوان المعاني (٢٥٢/٢) وفيه: «وكتب إلى رجل كان وعده مخدة فأبطأت عليه»، وما في: المخلاة (ص/٧٣).

وقال (•) ..

- ١ - أنعي فتى الجُود الى الجود
ما مُلّ من أنعي بوجود
- ٢ - أنعي فتى مصر الثرى بمده
بقيّة الماء من العُود

(*) البيان والتبيين (١٢٣/٣) وفيه، قال الجاحظ: وما يجوز في المعاص قول أبي
الشيخ. وهما من مقطعة في: الشعر والشعراء: (٥٦٣ - ٥٦٤) لأشجع السلمي،
في رثاء محمد بن زياد، وطبقات ابن المعتز (ص/٢٥٢)

وقال(*)...

- ١ - جلا الصُّبحُ أوَّنيَ الكرى عن جفونه
وفي صدره مثلُ السَّهامِ القواصِدِ
- ٢ - تمكَّن من غِرَّاته الحبُّ فانتَحَى
عليه بأيدي أَيْداتِ حواشِدِ
- ٣ - إذا خَطَرَاتُ الشَّوْقِ قَلَّبْنَ قَلْبَهُ
شَدَّذْنَ بِأَنْفاسِ شَدَادِ المِصَاعِدِ
- ٤ - يُذَكِّرُهُ خَفْضُ الهوى ونعيمه
سَوَالفَ أَيَّامٍ، وليس بعائِدِ

(*) طبقات الشعراء لابن المعتز: (ص ٨٦).

(١) أوَّني: يقال، آن يؤون أوَّناً، استراح. والأوَّني: نسبة إلى الاستراحة.

(٢) أَيْدات: جمع أَيْدَة، القوية.

وقال(*)...

- ١ - يا أيها الدهر أقصِرْ عن تنقُّصِنَا
فلستَ مُنتهِياً عن غَشْمِنَا أَبدَا
- ٢ - أضْحِ يِنَانُ قِنَاتِي بَعْدَ حِدَّتِهِ
مَرَّتْ بِهِ عَثْرَاتُ الدَّهْرِ فَاَنْفَصَدَا

(*) محاضرات الراغب (٢/٣١٠).

وقال(*)...

- ١ - وصاحب كان لي وكنتُ له
أشفقَ من والدٍ علي ولَدِ
- ٢ - كنا كساقٍ يمشي بها قَدَمٌ
أو كذراعٍ نبطتُ إلى عَضِدِ
- ٣ - حتى إذا دانت الحوادثُ من
خَطوِي، وحلَّ الزمان من عَقْدِي
- ٤ - اخولَّ عني وكان ينظر من
عَني، ويرمي بساعدي ويَدِي
- ٥ - وكان لي مؤنساً وكنتُ له
ليس بنا حاجةٌ إلى أحدِ
- ٦ - حتى إذا استرققت يدي يَدَهُ
كنتُ كمسترفد يَد الأسدِ

(*) ديوان المعاني (١٩٩/٢) وفيه: أنشدنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر لأبي الشيص. وهي في: بهجة المجالس (٧١٢/١)، وفي عيون الأخبار (٨١/٣) غير معزوة، والصدّاقة والصدّيق (ص/٥٣)، والمحاسن والأضداد (ص/٣٨)، والمحاسن والمساوي (٢٠٦/٢ - ٢٠٧)، والأبيات (١ - ٤) في العقد الفريد (٣٤٧/٢ لابن أبي حازم).

وقال(*)....

- ١ - قُلْ لِلطَّوِيلَةِ مَوْضِعُ الْعِقْدِ
ولطيفة الأحشاء والكبدِ
- ٢ - أَلَا وَقَفْتِ عَلَى مَدَامِيْعِهِ
فَنظَرْتِ مَا يَعْمَلْنَ فِي الْحَدِ
- ٣ - لَوْلَا التَّمَنُّطُ وَالسَّوَارُ مَعاً
وَالْحِجْلُ وَالذَّمْلُوجُ فِي الْعَضْدِ
- ٤ - لَتَزَايَلْتُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
لَكِنْ جُعِلْنَ لَهَا عَلَى عَنَدِ

(*) الشعر والشعراء (ص: ٧٢٢)، ومعاهد التنصيص (٣٨/٢)، وفيه (٣ - ٤) فقط، وعلق العباسي عليها بقوله: وأخذ ابن النبيه بقوله:

لما معصم لولا السوار يصدّه إذا حسرت أكهامها لجرى نهرا
وينظر (ج ٣/٢) وهما أيضاً في: أنوار الريح (ص: ٥١٥)، وفي الطراز
المذهب (مخطوط) لأبي الثناء الألويسي (الورقة/٨٥)، و(٣، ٤) في: الفيث
المسجم (٨٨/٢)، وهما أيضاً في: شروح سقط الزند (١٢٣٤/٣)، و(٣، ٤)
في: شرح ديوان المتنبي لابن عدلان ٢٥١/٢ بدون عزو، وهما له في المنصف:
٣٦٥.

٥ - جاءتْ إلى عَيْنِكَ وَجَنَّتْهَا
فِي خَلْعَةِ الْخَيْرِ وَالْوَرْدِ

وقال يصف أصحاب يعقوب، حينما حبسهم المهدي(*) ..

- ١ - أبلغ إمام الهدى أن لست مُصْطَنعاً
لِلنَّائِبَاتِ كيعقوب بن داود
- ٢ - أمسى يقيك بنفسٍ قد حباك بها
« والجودُ بالنفسِ أقصى غاية الجود »
- ٣ - نصبت للناس يعقوباً، فقومهم
كما الثقاف مقيم كلّ تأويد
- ٤ - لو تبتغي مثله في الناس كلهم
طلبت ما ليس في الدنيا بوجود

(*) الوزراء والكتاب (ص: ١٦٣)، وفيه: أمر المهدي بعزل أصحاب يعقوب جميعاً من الأعمال في الشرق والغرب. وان يحبس جميع أهل بيته وأقاربه، فقال أبو الشيص ... ثم ساق الأبيات، وهي أيضاً في: قراصة الذهب (ص: ٤٢).

(٣) هذا المعجز من بيت لصريع الغواني، وقامه:

تجود بالنفس إذ أنت الضنين بها .

ينظر ديوانه (ص: ١٦٤)، ومعجم الشعراء (ص ٢٧٧)، والعقد الفريد (١٢٧/١) وديوان المعاني (١٢٩/٢)، والبيت الرابع في: التبيان (٣٣٩/٢) والمنصف: ١٦٩ وفيه: « قال المتنبي:

أمريد مثل محمد في عصرنا لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق
أخذه من قول أبي الشيص: لو تبتغي مثله ... » .

وقال(*)...

- ١ - تناول في بغداد ليلي ومن يبت
ببغداد يلبث ليله غير راقذ
- ٢ - بلاد إذا زال النهار تقافرت
براغيثها ما بين منى وواحد
- ٣ - ديازجة شهب البطون كأنها
بغال يريد أرسلت في المذاود

(*) الرسالة البغدادية (٣١٠) لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق عبود الشالحي .
(٣) الديزج : فارسية ، معرب ديزه ، الدغم ، الذي لونه لون الكحل .

قافية الرءاء

- ٢٥ -

وقال...

- ١ - يا حَبْدًا الزَّوْر الذي زارا
كَأَنَّهُ مُقْتَبِسٌ نارا
- ٢ - نَفْسِي فداء لَكَ من زائر
ما حلَّ حقٌ قيل قد سارا
- ٣ - مرَّ بباب الدَّار فاجتازها
يا لَيْتَهُ لو دَخَلَ الدَّارا

(*) شرح المقامات للشريشي (٢٨٥/١) طبعة القاهرة، سنة ١٢٨٤هـ. ومعهامد
التنصيص (٥٥/٤)، و(٣، ١) في: المستطرف (٢٠٥/٢)، والمنصف في نقد
الشعر: ٨٩.

(٣) في المنصف:

مر بباب الدار فاجتازنا ما ضرَّه لو دخل الدارا

وقال(*)...

- ١ - تَخْشَعُ شَمْسُ النَّهَارِ طَالِعَةً
حين تراه. وَيَخْشَعُ الْقَمَرُ
- ٢ - تعرفه أَنَّهُ يَفْوقُهَا
بالْحُسْنِ، فِي عَيْن مَنْ لَهُ بَصَرُ

(*) نهاية الأرب (٣٢/٢).

- ٢٧ -

وقال(*)...

يُصَبِّرُنِي قَرْمٌ بِرَاءٌ مِّنَ الْهَوَىٰ
وَلِلصَّبْرِ تَارَاتٍ أَمْرٌ مِّنَ الصَّبْرِ

★ ★ ★

- ٢٨ -

وقال(**)...

وَمَنْ يَكُنِ الْغُرَابُ لَهُ دَلِيلًا
فَنَاوُوسُ الْمَجُوسِ لَهُ مَصِيرُ

(*) الموازنة (٤٩/٢)، وفيها: «أخذ معنى هذا البيت أبو تمام الطائي بقوله:
وأشجيت أيامي بصير حلون لي عواقبه، والصبر مثل اسمه صبرُ
- تارات: جمع تارة.

(**) التمثيل والمحاضرة (ص/٣٦٩).

ومن مستحسن شعره(*) .

- ١ - نَهَى عَنْ خُلَّةِ الْخَمْرِ
بِيَسَاضٍ لَاحٍ فِي الشَّعْرِ
- ٢ - وَقَدْ أَغْدُو وَعَيْنُ الشَّمْسِ
سُ فِي أَثْوَابِهَا الصَّنْفَرِ
- ٣ - عَلَى جَرْدَاءٍ قَبَاءِ الـ
حَشَا مُلْهِبَةِ الْخَضْرِ

(*) طبقات الشعراء (ص/٧٧)، والشعر والشعراء (ص/٧٢٣)، والأبيات (١، ٢، ٥، ٨، ١١، ١٢) في: عيون التواريخ (ج ٧ ق/٥٢)، و(١، ٢، ٥، ٨ - ١١، ١٢) في: قطب السرور (ص/٦١٢ - ٦١٣)، وبيت واحد منها ورد في: ديوان المعاني (٢/١٢٣) ومحاضرات الراغب (٢/٣٢١).
- ورد في: عيون التواريخ (ج ٧ ق/٥٢) بيت آخر له، هو:
على صهباء كالمسك وكالكافور في النَّشْرِ
ورود أيضاً في قطب السرور بلفظ: على صهباء كالشمس .
وأرجح أن يكون هذا البيت من أبيات هذه القصيدة .
(٣) قباء: دقيقة الخصر، والحضر (بالحاء المهملة): اسم من أحضر الفرس، إذا عدا شديداً .

- ٤ - بسيف صارم الحد
وزق أحـدب الظهـر
- ٥ - وظي يعطـف الأرز
ويشيهـا على الخـصـر
- ٦ - على أطفـ ما شـدت
عليه عـقـد الأرز
- ٧ - مهـاة ترغـي الألبـا
ب عن قوس من السـحر
- ٨ - لها طـرف يشوب الخـم
ر للثـمـان بالخـمـر
- ٩ - عفيف اللحظ والأعضـا
في الصـخـو وفي السـكـر
- ١٠ - على عـذراء لم تـفـتق
بنـار لا، ولا قـسـر
- ١١ - عـجـوز نـسـج المـاء
لها طـوقـبـا مـن الشـنـر

(٥) قطب السرور: وظي يعطف الأرداف من متنيه والخصر.
(٧) قطب السرور: رهيف يرغبي الألباب عن قوس من السحر.
(١١) الشنر: الخرز، وقطع الذهب الصغار. والعامية في بغداد تنطقه بكسر الذال، وتعني به الخرز..

- ١٢ - كَأَنَّ الذَّهَبَ الْأَحْمَرَ
ر في حافاتها يَجْرِي
- ١٣ - وليل تركب الركبا
ن في أجوافه الخضر
- ١٤ - بأرض تُقَطَّع الحَيْرَ
ةُ فيها بالقطا الكُندِرِ
- ١٥ - تمسكت على أهوا
ها بالله والصَّبْرِ
- ١٦ - وإعمال بنات الري
ح في المهمة والقفر
- ١٧ - شمائل يُصَافِحْنَ
مُتَوْنَ الصَّخْرَ بالصَّخْرِ
- ١٨ - بإيجاف يُقَدِّدُ اللِّحْيَ
ل عن ناصية الفَجْرِ

(١٢) في عيون التواريخ: فكان الذهب الإبريز.

(١٣) في ديوان المعاني: يركب الركبان في أمواجه الخضر

وفي المحاضرات: يفرق الركبان.

(١٤) يضرب المثل في الهداية بالقطا الكندري.

(١٥) ديوان المعاني:

توكلت على أهواها بالله والصبر

(١٦) ديوان المعاني:

في المهمة القفر. والمهمة: الصحراء الواسعة الأطراف.

(١٨) الإيجاف: الإسراع، ويقد: يقطع ويشق.

وقال(*)

- ١ - وشادين كالبدن يجلو الدجى
في الفرق منه المسك مذكور
- ٢ - يحاذر العين على صدره
فالجيب عنه الدهر مزور..

(*) الأغاني (١٥/١٠٦) طبعة الساسي، وفيه قصة البيتين أيضاً، ومعاهد التنصيص
(٩١/٤).

وقال(*)...

- ١ - ضَعِ السِّرَّ فِي صَمَاءٍ لَيْسَتْ بِصَخْرَةٍ
صَلُودٌ كَمَا عَايَنْتَ مِنْ سَائِرِ الصَّخْرِ
- ٢ - وَلَكِنَّهَا قَلْبُ امْرِئٍ ذِي حَفِيزَةٍ
تَرَى ضَيْعَةَ الْأَسْرَارِ قَاصِمَةً الظَّهْرِ
- ٣ - يَمُوتُ وَمَا مَاتَتْ كِرَامٌ فِعْلُهُ
وَيَبْلَى، وَمَا يَبْلَى ثَنَاهُ عَلَى الدَّهْرِ
- ٤ - فَذَاكَ وَلَا صَمَاءٌ مِنْ رَامَ كَسْرَهَا
بِمَعُولِهِ ذَلَّتْ بِكَفَّيْنِ لِلْكَسْرِ

(*) الحيوان (٦١/٦)، والبيتان (١ - ٢) في: ربيع الأبرار (مخطوط، الورقة/١٤٨

- ب، ج ٤)، والأبيات (١ - ٣) في: بهجة المجالس (١/٤٦٣)، و(٤) فقط

في: الوحشيات (ص/١٧٥ - ١٧٦).

(٢) في بهجة المجالس: يرى ضيعة الأسرار شراً من الشر

(٣) في بهجة المجالس: فيبلى، وما يبلى..

وقال(*)...

- ١ - نَمِجْ من أقداحنا قَهْوَة
تَضُوع بِالمِسْك وبالعَنْبَرِ
- ٢ - كَانَمَا أقداحنا فِضَّة
قَدْ بَطْنَتْ بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ

(*) قطب السرور (ص/٦٠٧) غير معزوين، والثاني له في: الرسالة الموضحة (ص/٥١).

وقال(*) :

فأوردها بيضاً ظمأ صدرُها
وأصدرها بالري ألوانها حمراً

(*) المنصف في نقد الشعر: ٥٧، ٩٩، ونصرة الاغريض: ١٠١، وجاء في المنصف، قوله:

وقال عمرو بن كلثوم بيتاً من الطباق المستحسن:
بأننا نورد الرايات بيضاً ونصدرهن حمراً قد رويننا
ولو قال عمرو:

من الأسل الظماء يَرِدْنَ بيضاً ونصدرهن حمراً قد رويننا
كان أبداع بيت للعرب في الطباق، لأنه يكون قد طابق بين الايراد والاصدار، والبياض والحمرة. والظمأ والري، وقد تم هذا لأبي الشيص، فقال:
فأوردها بيضاً...

فصار أخذه مغفوراً بكمال معناه. وينظر ص/٩٩ أيضاً.

(١) المنصف في ص: ٩٩. بيضاء ظمأ صدرها.

قافية الزاي

- ٣٤ -

وقال(*)...

- ١ - يقولُ والسَّوْطُ على كَفِّه
قد حَزَّ في جُلْدَتِهَا حَزًّا
- ٢ - وهي على السُّلَمِ مشدودة
وأنت أيضاً فاسرقني الخبزاً

(*) الأغاني (١٥/١٠٧ ط/ الساسي)، وفيه: هما في قينة كان يتمشقها أبو الشيمس.
وهما أيضاً في: معاهد التنصيص (٩٢/٤).

قافية السين

- ٣٥ -

وقال رائياً هارون الرشيد ومادحاً الأمين ..

- ١ - جَرَّتْ جِوَارٍ بِالسَّعْدِ وَالنَّحْسِ
فَنَحْنُ فِي وَخْشَةٍ وَفِي أَنْسِ
- ٢ - الْعَيْنُ تَبْكِي وَالسِّنُّ ضَاحِكَةٌ
فَنَحْنُ فِي مَأْتَمٍ وَفِي عُرْسِ

(*) الشعر والشعراء (ص/٧٢١)، العقد الفريد (٣/٢٢١)، خاص الخاص (ص/٨٩)، طبقات ابن المعتز (ص/٧٥)، الاعجاز والإيجاز (ص/١٧٠)، الطبري (التاريخ) ج٦/٥٤٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص/١١٦)، والعقد الفريد (٣/٢٩٧).

ويُنسب البيتان (٢، ٣) لأبي العتاهية، في: التشبيهات (ص/٣٧٣)، والمقطعة كاملة نسبت لأبي نواس في الطبري والسيوطي. وفي خلاصة الذهب المسبوك: ١٧٤ .
(١) الطبري: القلب يبكي والسن ضاحكة .
(٢) الاعجاز: وفاة الرشيد بالأمس .

- ٣ - يُضْحِكُنَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ
وَتَبَكِينَا وَفَاةَ الْإِمَامِ بِالْأَمْسِ
٤ - بَدْرَانِ بَدْرٌ أَضْحَى بِبَغْدَادٍ فِي
(الْخُلْد)، وَبَدْرٌ بَطُوسٌ فِي الرَّمْسِ

(٣) الإعجاز والابحار:

بدر ببغداد بات في رعد وبات بدر بطوس في الرمس
والخلد: قصر ببغداد.

وقال(*)...

- ١ - يا دارُ مَالِكٍ ليس فيكَ أنيسُ
إِلَّا معالِمَ آيُهُنَّ دُرُوسُ
- ٢ - الدهرُ غَالِكٍ أَمْ عَرَاكَ مِنَ الْبَلَى
بعد النِّعَمِ خُشُونَةٌ وَيُبُوسُ
- ٣ - ما كانَ أَخْصَبَ عِشْنَا بِكَ مَرَّةً
أَيَّامَ رَبُّكَ أَهْلَ مَأْنُوسُ
- ٤ - فَسَقَاكَ يَا دارُ الْبَلَى متَجَرَّفٌ
فِيهِ الرِّوَاعِدُ وَالْبُرُوقُ هَجُوسُ
- ٥ - دار جلا عنها النِّعَمِ فَرَعَهَا
خَلَقَ قَمَرٌ بِهِ الرِّيحُ يَبِيسُ
- ٦ - طَلَّلَ مَحْتٌ آيُ السَّمَاءِ رَسُومُهُ
فَكَأَنَّ بَاقِي مَخُومُهُنَّ دُرُوسُ

(*) طبقات الشعراء (ص/٨٤)، والبيتان (٢٣/٢١) في: التشبيهات (ص/١٨٤).

(١) آيين: آثارهن، ودروس: دوارس. أطلال بوالي.

- ٧ - ما استحلبت عينيكَ إلا دِمنة
ومخرَّب عنه الشَّرى منكوسُ
- ٨ - ومخيَّسٌ في الدار يندبُ أهْلَهُ
رثُ القلادة في الترابِ ديسُ
- ٩ - أنيسَ الوحوشُ بها فليس بربعها
إلا النعامُ تَرُوْدُهُ وتجموسُ
- ١٠ - رَيَّعَ ترَبَّعَ في جوانبه البلى
وعَفَّتْ معالهُ فهنَّ طُموسُ
- ١١ - يدعو الصَّدَى في جوفه فيجيبه
رُبْدُ النعامِ كأنَّهنَّ قُوسُ
- ١٢ - ولربما جرَّ الصَّبَا لي ذيلَهُ
فيه، وفيه مألَفٌ وأنيسُ
- ١٣ - من كلِّ ضامرة الحشا مهضومة
لجبالها بجمالننا تلبيسُ

-
- (٨) خيس مخيَّساً: ذلله أو حبسه، ومنه قول النابغة الذبياني في قصيدته المشهورة في مدح النعمان ويعتذر إليه عما رماه به المنخل الشكري ...
ومخيَّس الجنّ، إني قد أذنتُ لهم يبنون تدمر بالصَّفَّاح والعَمَد
في ذكر النبي سلمان (ع)، انظر ديوانه (ص ٤٢) - طبعة مكتبة صادر - بيروت. والدسيس: ما دس في التراب، وهو فعيل. ويريد هنا، بمخيَّس: محبوس.
(٩) تروده: تتفقدّه وتطلبه وتجموس: تطلبه بالحرص والاستقصاء.
(١١) قوس: جمع قيس.

- ١٤ - متستّرات بالحياء لوابسٌ
حَلَل العَفاف عن الفسواحش شوسُ
- ١٥ - وسيئة من كرمها حيرّة
عَذراء من لمس الرّجال شَموسُ
- ١٦ - لم يفتق النعمان عذرتها ولم
يرشّف مجاجة كأسها قابوسُ
- ١٧ - كتّب اليهود على خواتم دَنّها
يا دنُّ أنْتَ على الزّمان حَبِيسُ
- ١٨ - ذِمّة صلّى وزمزم حولها
من آل برمك هَرَبْدٌ ومجوسُ
- ١٩ - تجلوا الكؤوس - إذا جلّت عن وجهها -
شماً غذاها الشمس فهي عروسُ
- ٢٠ - عكفت بها عُقر الطّباء كأنّها
بأكفهنّ كواكبٌ وشموسُ
- ٢١ - من كلّ مرتجّ الرّوادف أحورٍ
كسرى أبوه وأمه بلقيسُ

(١٤) الشوس: اظهار النخوة .

(١٥) شموس: ممتنعة .

(١٦) النعمان، هو أبو قابوس، النعمان بن المنذر، الملك العربي، ممدوح الذبياني .

(١٨) الزمزمة: كلام المجوس عند أكلهم .

- ٢٢ - رَخَوِ الْعَيْنَانِ، إِذَا ابْتَدَيْتِ فَخَادِمَ
وَإِذَا صَبَوْتَ إِلَيْهِ فَهُوَ جَلِيسُ
- ٢٣ - يَسْعَى بِإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ فِدَامَهُ
مَنْ لَوْنَهَا فِي عَصْفَرٍ مَغْمُوسُ
- ٢٤ - يَسْقِيكَ رِيْقَ سَيْثَةِ حَيْرَةٍ
مِمَّا اسْتَبَاه لِفَضْحِهِ الْقَسِيْسُ
- ٢٥ - بَيْنَ الْخَوْرَنْقِ وَالسَّدِيرِ مَحَلَّةٌ
لِللَّهِ فِيهَا مَنْزِلٌ مَطْمُوسُ
- ٢٦ - فَالْتَدَّ مِنْ رِيْحَانِهَا مُتَضَوِّعٌ
وَالظَّهْرُ مِنْ غِرْزَانِهَا مَدْحُوسُ
- ٢٧ - نَحِسَ الزَّمَانُ بِأَهْلِهَا فَتَصَدَّعُوا
إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ لَنَحُوسُ
- ٢٨ - كُنَّا نَحِلُّ بِهِ وَلَحْنٌ بَغْبَطَةٌ
أَيَّامٌ لِلْأَيَّامِ فِيهِ حَسِيْسُ
- ٢٩ - فَبَنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَهْنِيَّةَ الْبَلَى
فَعَلُ رُيَّاهُ كَأَبَّةٌ وَعُْبُوسُ
- ٣٠ - وَصَرِيْعُ كَأْسٍ بَتَّ أَرْقَبَهُ وَقَدْ
نَهَشَتْهُ مِنْ أَفْعَى الْمَدَامِ كَثُوسُ

(٢٥) الْخَوْرَنْقِ وَالسَّدِيرِ: قَصْرَانِ مَشْهُورَانِ فِي الْحِمْيَرَةِ.

(٢٦) مَدْحُوسٌ: أَيُّ مَعْلُوءٍ.

- ٣١ - عقلَ الزَّجَّاجُ لِسَانَهُ وَتَخَادَلَتْ
 رِجْلَاهُ فَهُوَ كَأَنَّهُ مَطْسُوسٌ
 ٣٢ - سَطَّتِ الْعُقَارُ بِهِ فِرَاحَ كَأَنَّهَا
 مِجَّ الرَّدَى فِي كَأْسِهِ الْفَاعُوسُ

★ ★ ★

- ٣٧ -

وقال(*) :

أَعْلَلْ آمَالِي بِكَأَنَّتٍ وَلَمْ تَكُنْ
 وَذَلِكَ طَعْمُ السُّمِّ وَالشَّهْدُ فِي الْكَاسِ

(٣١) مطسوس: مطعون طعنة نجلاء .

(٣٢) الفاعوس: الحية .

(*) المنصف: ٤١٨ .

قافية الضاد

- ٣٨ -

ومن جيد شعره(*) ، قال في مدح عقبة بن جعفر .

١ - أبقى الزمانُ به ندوبَ عِضاضٍ
ورمى سوادَ قُرونه ببياضٍ

(*) طبقات ابن المعتز (ص/٧٥)، والأبيات (١١ - ١٦) في: الحماسة الشجرية (٢/٦٩٩ - ٧٠٠) وأبيات منها في: نكت الحميان (ص/٢٥٨)، والثريشي (١/١٤٢) وشرح الدرة (ص/٢٣٦)، والحماسة البصرية (١/١٢٥)، وعيون الأخبار (٤/٣٢)، وعيار الشعر (ص/٧٤) وتاريخ بغداد (٥/٤٠١)، والاعجاز والايجاز (ص/١٧٠)، واللسان (مادة/قرض)، والموشى (ص/٨٢-٨٣)، والأغاني (١٥/١٠٤ - ١٠٧)، والزهرة (١/٣٤٢)، والصناعتين (ص/٣٢٩، ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٤١٤)، والشعر والشعراء (٢/٧٢٣)، ونقد النثر (ص/٧٨)، وأسمالي المرتضى (١/٦٢٣)، و(٢/١٣٣) وتاج العروس (مادة/نقض) والفوات (٢/٢٨٢) والتمثيل والمحاضرة (ص/٨٧) وبتيمة الدهر (٣/٢٦٨)، والطرائف الأدبية (ص/٤٥)، والوافي بالوفيات (٣/٣٠٢) وسر الفصامة (ص/١٧٥) والبرهان في وجوه البيان (ق/٩٦) معاهد التنصيص (٤/٤٨٨، ٤٩٤) وفيه: «قال أبو الشيخ: لما أنشدت هذه القصيدة لعقبة بن جعفر، أمر بأن تعد وأعطاني لكل بيت ألف درهم». والأشباه والنظائر (١/٢١٨). والصبح المنى (ص/٤٦) والمنتحل (ص/١٧٦) وخاص الخاص (ص/٨٩) والتبيان في شرح الديوان (٣/٣٦٠)، ومحاضرات الراغب (٢/٩٠٥ و٤/٦١٧) والرسالة الموضحة =

- ٢ - نَفَرْتُ بِهِ كَأْسُ النَّدِيمِ وَأَغْمَضْتُ
عَنْهُ الْكَوَاعِبُ أَيَّمَا إغْمَاضِ
- ٣ - وَلَرَبَّمَا جُعِلَتْ مُحَاسِنُ وَجْهِهِ
لَجَفَوْنَهَا غَرَضًا مِنَ الْأَغْرَاضِ
- ٤ - حَسَرَ الْمَشِيبُ قَنَاعَهُ عَنْ رَأْسِهِ
فَرَمَيْتُهُ بِالصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ
- ٥ - إِنَّنَا لَا تَصْبُو النِّسَاءُ إِلَيْهَا
ذُو شَيْبَةٍ وَمُحَالَفُ الْإِنْفَاضِ
- ٦ - فَوَعُودُهُنَّ إِذَا وَعَدْنَكَ بَاطِلٌ
وَبُرُوقُهُنَّ كَوَاذِبُ الْإِيمَاضِ
- ٧ - لَا تُنْكِرِي صَدِّي وَلَا إِعْزُضِي
لَيْسَ الْمَقْبَلُ عَلَى الزَّمَانِ بِرَاضِ
- ٨ - حَلَّى عِقَالٍ مَطْيِيَّ لَا عَنْ قَلْبٍ
وَامْضِي فَإِنِّي يَا أُمِيمَةَ مَاضِ

= (ص/٧٤) البيت (٢٧)، ومجموعة صالح السعدي (ق/٨٠) ومجموعة شعرية مخطوط (ق/١٢٠) (مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، برقم ١٣٨٠٩ و ٥٧٣٤)، و(١، ٢، ٥) في: حاسة الظرفاء (٢/٥٩) و (١٧) في: خلاصة الذهب المسبوك ص: ١٨٢.

(٥) الانفاض: الهلاك والفقر، يقال: أنفضوا، إذا هلكت أموالهم وفي زادهم. وفي الموشى، ثنتان، وحلي المشيب وحلة الانفاض. وفي بعض الأصول: شيان تصبو النساء إليهما.

- ٩ - عَوَّضْتُ عَنْ بُرْدِ الشَّبَابِ مُلَاءَةً
خَلَقْتُ وَبَشَنَ مَعُوضَةَ الْمُعْتَاضِ
- ١٠ - أَيَّامُ أَفْرَاسِ الشَّبَابِ جَوَامِحُ
تَأْبَى أَعْنَتَهَا عَلَى الرِّوَاضِ
- ١١ - وَرَكَائِبٍ صَرَفْتُ إِلَيْكَ وَجُوهَهَا
نَكَبَاتٌ دَفَرٍ لِلْفَقَى عَضَّاضِ
- ١٢ - شَذُّوا بِأَعْوَادِ الرَّحَالِ مَطِيَّهِمْ
مَنْ كُلَّ أَهْوَجٍ لِلْحَصَى رَضَّاضِ
- ١٣ - يَرْمِينَ بِالْمَرْءِ الطَّرِيقَ وَتَارَةً
يَحْذِفْنَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالرَّضَّاضِ
- ١٤ - قَطَعُوا إِلَيْكَ رِيَاضَ كُلِّ تَنُوفَةٍ
وَمَهَامِهِ مُلْسِ الْمُتَوْنِ عِرَاضِ
- ١٥ - أَكَلَ الْوَجِيفُ لَحْمَهَا وَلَحْمَهُمْ
فَأَتَوْكَ أَنْقَاضاً عَلَى أَنْقَاضِ
- ١٦ - وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ عَلَى الزَّمَانِ سَوَاطِئاً
فَرَجَعْتَ عَنْكَ وَهَنٌ عَنْهُ رَوَاضِ

(١١) الشجرية والبصرية . وعصابة ، بدل وركائب .
(١٢) في البصرية . أكوار الرحال . وما أثبتناه أقرب إلى الصواب .
(١٣) الرضراض : الجصى أو ما دق منه .
(١٤) التنوفة : البرية لا ماء فيها ولا أنيس . وفي الشجرية : اليك نياط كل .
(١٥) الوجيف : السير السريع ، من وجف بجف .

- ١٧ - إِنَّ الْأَمَانَ مِنَ الزَّمانِ وَرِيبِهِ
يا عَقَبَ شَطَا بِحَرْكِ الْفِياضِ
- ١٨ - بَحْرٌ يَلُودُ الْمُعْتَفُونَ بَنِيْلَهُ
فَقَمِ الْجَدَاوِلُ مُتَرَعِ الْأَحْواضِ
- ١٩ - ثَبَّتَ الْمَقَامَ إِذَا التَّوَيَّأَ بَعْدَوَهُ
لَمْ يَخْشَ مِنْ زَلَلٍ وَلَا إِذْخاضِ
- ٢٠ - غَيْثٌ تَوَشَّحَتِ الرِّياضُ عِهادَهُ
لَيْثٌ يَطُوفُ بِغابَةِ وَغِياضِ
- ٢١ - وَمَشْتَرٍ لِلْمَوْتِ ذَيْلٌ قَمِيصُهُ
قَافِي الْقَنَاةِ إِلَى الرَّدىِ خِواضِ
- ٢٢ - لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْمَرْجى رَاحَتَا
مَلِكٍ إِلَى أَعْلَى الْعُلَى نَهَاضِ
- ٢٣ - فَيَدُّ تَدَقُّقُ بِاللَّئْدَى لَوْلِيَهُ
وَيَدُّ عَلَى عَلَى الْأَعْداءِ سَمٌّ قَاضِ
- ٢٤ - وَجَنَاحٌ مَقْصُوصٌ تَحْيِفُ رِيشُهُ
رِيبُ الزَّمانِ تَحْيِفُ الْمِقْرَاضِ

(١٨) المعتفون: طالبو المعروف . والنعم، من أفعم يفهم: مملوء ..

(١٩) الادخاض: الانزلاق .

(٢٠) المهاد: جمع عهد، وهو أول المطر .

(٢١) قافي القنا: كناية عن قتله الأعداء .. ووصفه بالشجاعة .

- ٢٥ - أَنْهَضْتَهُ وَوَصَلْتَ رِشَ جَنَاحِهِ
وَجِزَّتَهُ يَا جَابِرَ الْمُنْهَاضِ
٢٦ - نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيُّ لَيْثٍ كَتَيْبَةٍ
يُرْمَى بِهَا بَيْنَ الْقَنَا الْمِرْفَاضِ ..
٢٧ - وَمَنَازِلٍ لِلْقَرْنِ يَسْحَبُ فَاضَةً
عَلَّقَ النَّجِيعُ بِشَوْبِهَا الْفَضْفَاضِ

★ ★ ★

- ٣٩ -

وقال(*) ...

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ فِي ضَيْقٍ خَاسِمٍ
عَلَيَّ فَمَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرْضًا

(٢٥) المنهاض: المنكسر.

(٢٧) الرسالة الواضحة.

(*) محاضرات الراغب (٤٩/٢)، وغرر الحقائق (ص/٢٥٠) غير منسوب.

وقال في الشَّيب (*) ..

- ١ - ولقد أقول لشَّيبة أبصرتها
في مفرقي، فمَنحتها إغراضي
- ٢ - عني إليك، فلست منتهياً ولو
عُتمن منك مفارقي بياض
- ٣ - هل لي سوى عشرين عاماً قد مضتْ
مع سَيِّئة في إثرهنَّ مواضٍ
- ٤ - ولقد نزلت برأس صابي القلب في
مَيِّدان كلِّ غواية ركاضٍ

(*) سمط اللَّآلِي (٣٣٧/١) وفيه: وقال رجل من الأزد، والاقضاب (ص ٩٢،
و ٢٢٣)، البيت الخامس، وفيه، قال أعرابي ... والمقطعة له في: الحماسة الشجرية
(٨١٧/٢) وفيه زيادة البيت الرابع، والشريشي (١٥١/٢)، ونكت الهميان
(ص/٢٥٨) والصناعتين (ص/٣٦٣)، والزهرة (٣٤٢/١)، وشرح الدرة
(ص/٢٣٦)، وعبون الأخبار (٥٢/٤)، وطبقات ابن المعتز (ص/٧٥ - ٧٦)،
وشواهد التلخيص (٨٨/٤).

(٢) في السمط: فلست منتهياً ولو عمت منك.

- ٥ - وَلَقَلَّهَا آزْتَعَاكَ مِنْكَ وَإِنِّي
فَمَا هَوْنَتْ وَإِنْ وَزَعْتَ لِمَا ضِرْ
- ٦ - فَعَلَيْكَ مَا آسَطَعْتَ الظُّهُورَ بِلِمِّي
وَعَلَيَّ أَنْ أَلْقَاكَ بِالْمَقْرَاضِ

(٥) في الشجرية: فما ألد وان وزعت.

قافية الطاء

- ٤١ -

وقال في بيضة الخدر(*) ..

- ١ - وأبرز الخدر من ثنيته بيضته
وأعجل الرّوع نصل السيف يُخترطُ
- ٢ - فتمّ تفديك منّا كلّ غانية
والشيخ يفديك والولدان والشمطُ

(*) الحيوان ٤/٣٤٦ .

- (١) الثني: بالكسر، واحد الأثناء، وهي المحاني والمعاطف. ويخترط: يستل من غمده .
(٢) الشمط: بالضم، جمع أشمط وشمطاء. وهو من اختلط بياض رأسه بسواده، وأصله:
بسكون الميم، وحرك بالضم لضرورة الشعر.

وقال(*) ..

- ١ - نكاملتُ فيك أوصاف خُصِصْتَ بها
فكلنا بك مسرور ومغتبطُ
- ٢ - السينُّ ضاحكٌ، والكفُّ مانحةٌ
والنَّفْسُ واسعةٌ والوجه منبسِطُ

(*) ابن خلكان (٢٣٨/٣) وفيه: وهذان البيتان وجدتهما منسوبين إلى أبي الشيص
الشاعر المشهور، وهدية الأُمم (ص/٤٥٧).
(٢) في هدية الأُمم: والنفس واضحة.

قافية العين

- ٤٣ -

وقال في رثاء هارون الرشيد(*) ..

- ١ - غَرَبْتُ بِالْمَشْرِقِ الشَّمْسُ، فَقُلْ لِلْعَيْنِ تَدْمَعُ
- ٢ - مَا رَأَيْنَا قَطَّ شَمْساً غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ

(*) الشعر والشعراء (٧٢٦)، والطبري (التاريخ ١٠/١٣٢). وطبقات ابن المعتز (ص: ٨٠)، والأغانى (١٧/٥٠)، والبدء والتاريخ (٦/١٠٧)، وأسرار البلاغة (٢٧٧)، وفيه: هما لأشجع السلمي في رثاء الرشيد. وكتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي (١١٦)، وكتاب: هارون الرشيد، للدكتور المرحوم عبد الجبار الجومرد (٢/٥٦٦)، وفيه هما لأشجع. وهما له في: تاريخ الموصل (٢/٣١٧)، والبداية والنهاية (١٠/٢٢٢).

(١) في الطبري:

غربت في الشرق شمس	فلها عينان تدمع
وفي تاريخ الخلفاء:	
غربت في الشرق شمس	فلها عيني تدمع

فَافِيَةُ الْفَاءِ

- ٤٤ -

وقال(*) :

ولا أجمعت إلا عليك جميعها
إذا دُكِرَ المعروفُ ألْبَسَهُ العرفُ

(*) المتصف : ٤٢٠ .

قافية القاف

- ٤٥ -

وقال في صديقه: محمد بن إسحاق بن سلمان الهاشمي، وكان صديقاً له، وقد نال رتبة عند سلطانه واستغنى، فجفا أبا الشيص وتغير له. فكتب إليه(*) ..

- ١ - الحمدُ لله ربَّ العالمين على
قرني وبُعْدك منه يا ابنَ إسحاقِ
- ٢ - يا ليت شِعْري متى تجدي عليَّ وقد
أصبحتَ ربَّ دنانيرٍ وأوراقِ
- ٣ - تجدي عليَّ إذا ما قيل من راقٍ
والتفتَ السَّاقُ عند الموتِ بالسَّاقِ
- ٤ - يومَ لِعَمري تَهَمُّ الناسُ أنْفُسَهُم
وليس تَنْفَعُ فيه رُقِيَّةُ الرَاقِي

(*) الأغاني (١٥/١٠٤)، ومعاهد التنصيص (٢/١٤٤) وفيه: وحدث علي بن محمد النوفلي عن عمه قال: كان أبو الشيص .. ثم ساق الرواية والأبيات .. وزاد عليها بقوله: وكانا مملقين ..

وقال(*)...

ما كان مثلك في الوري^١ فيمن مضى^٢
أحد، وفلّني أنّه لا يُخلَقُ

(*) التبيان في شرح الديوان (٣٣٩/٢).

وقال(*) ..

- ١ - لَهْوَنَ عَنِ الْإِخْوَانِ إِذْ سَفَرُ الضُّحَى
وَفِي كَيْدِي مَنْ حَرَّهَنَّ حَرِيْقُ
٢ - مَزَجْتُ دَمًا بِالْدمْعِ حَتَّى كَأَنَّمَا
يُذَابُ بَعِيْنِي لَوْلُوْ وَعَقِيْقُ

(*) الصناعتين (ص: ٢٤٧)، وديوان المعاني (٢٥٥/١) وفيه: «أحسن ما قيل في صفة الدمع إذا امتزج بالدم قول أبي الشيص: . وهما في: نهاية الأرب (٢/٢٥٨)، وفي: التشبيهات (ص/٨٢) غير منسوبين.

(١) ديوان المعاني:

لهون عن الأحزان إذ أسفر الضحى

(٢) ديوان المعاني:

يذاب عليها لؤلؤ وعقيق .

وفي الصناعتين:

وصلت دمًا بالدمع حتى كأنها .

وقال في (*) مدح: محمد بن يزيد بن مزيد الشيباني، وهو شقيق
خالد بن يزيد.

- ١ - عَشِيقُ الْمَكَارِمِ فَهُوَ مُشْتَغِلٌ بِهَا
وَالْمَكْرِمَاتُ قَلِيلَةٌ الْعُشَاقُ
- ٢ - وَأَقَامَ سُوقاً لِلثَّنَاءِ، وَلَمْ تَكُنْ
سُوقُ الثَّنَاءِ تَعُدُّ فِي الْأَسْوَاقِ
- ٣ - بَثَّ الصَّنَائِعَ فِي الْبِلَادِ فَاصْبَحَتْ
تُجْبَى إِلَيْهِ عَامِدُ الْآفَاقِ

(*) ابن خلكان (٣٤٠/٦) وينظر (ص/٢٨٣)، ومداية الاسم (ص/٤٩٣)،
والبيت الأول في: محاضرات الراغب (١/١٨٦)، و(١ - ٣) في: غرر الخصاص
(ص/١٠) غير معزوة.

(٢) البيت الثاني مع بيت آخر، في ابن خلكان (٣٤٣/٦)، وفيه: انها ليزيد بن
المفرغ، وفي ص: ٣٤١: قال ابن خلكان: ثم وجدت هذه الأبيات لأبي الشيص الخزاعي
في كتاب (البارع) ..

وذكر ابن خلكان (٢٨٣/٦): البيت الأول هكذا:

إني رأيتك للمكارم عاشقاً والمكرمات قليلة العشاق
وقال: قال الأصمعي: هي لرجل من قضاة في مدح يزيد بن المهلب، بعد أن
ذكر بيتين آخرين.

وقال(*)...

- ١ - دَعَتْنِي جُفُونُكَ حَتَّى عَشَقْتُ
وَمَا كُنْتُ مِنْ قَبْلُهَا أَعْشَقُ
- ٢ - فَدَمَعِي يَسِيلُ، وَصَبْرِي يَزُولُ
وَجِسْمِي فِي غُبْرِي يَفْرَقُ

(*) الإبانة عن سرقات المتنبي، للمميدي: (ص/١٥٥)، والصبح المنبي (ص/٢٦٠).

وقال(*)...

- ١ - أما وحُرْمَة كأس
مِن المدام العتيق
- ٢ - وعقد نخر بنخر
ومزج ريق بريق
- ٣ - فقد جرى الحب مني
مجرى دمي في عسروقي

(*) أنوار الربيع (ص: ٧٠٧)، وفيه: ان أبا الشيص أخذها من قول عمر بن أبي ربيعة، ويعني بذلك أبياته التي يقول فيها:

أما والراقصات بذات عرق	ورب البيت والركن العتيق
وزمزم والمطاف ومشعرها	ومشتاق يحن إلى مشوق
لقد دب الهوى لك في فؤادي	ديب دم الحياة إلى صروقي

وهي له في: الغيث المسجم (٧/٢)، والنصف: ٢١٥.

قافية الكاف

- ٥١ -

وقال يمدح الرشيد، عندما ورد الخبر بهزيمة (نقفور) وفتح بلد الروم(*) ...

- ١ - شَدَدْتَ أمير المؤمنين قوى الملك
صَدَعْتَ بفتح الروم أفئدة التُّركِ
- ٢ - قَرِئْتَ بسيف الله هام عدوه
وطأطأت للإسلام ناصية الشُّركِ
- ٣ - فأصبحت مسروراً بما كان ضاحكاً
وأصبح (نقفور) على مُلكه يَبْكِي..

(*) تاريخ بغداد (٤٠١/٥) وفيه: من قصيدة، و(٢ - ٣) في: خلاصة الذهب المسبوك، لعبد الرحمن سنبط قنيتو الاربلي (ت - ٧١٧هـ)، ص: ١٥٤، تحقيق السيد/مكي السيد جاسم.

(٢) في تاريخ بغداد: فريت سيوف الله هام.

وفي الخلاصة: هام عداته... بالاسلام ناصية.

(٣) تاريخ بغداد: مسروراً ولا يخي ضاحكاً.

قافية اللام

- ٥٢ -

وقال يرثي قتيلاً (*) ..

- ١ - خَتَلَتْهُ الْمُنُونُ بَعْدَ أَحْتِيَالٍ
بَيْنَ صَقَّيْنِ مَنْ قَتَّى وَنِصَالٍ
- ٢ - فِي رِداؤِ مَنْ الصَّفِيحِ ثَقِيلِ
وَقَمِيصِ مَنْ الْحَدِيدِ مُدَالٍ

(*) طبقات ابن المعتز (ص: ٨٠)، والشعر والشعراء (ص: ٧٢٦)، وعيون الأخبار (١٣١/١)، والأغاني (١١٠/٥)، وزهر الآداب (٥٦/٤)، ومعاهد التنصيص (٩٠/٢)، والعقد الفريد (١٨٢/١) وفيه: يرثي بعض الشجعان. ونسباً إلى أعرابية في (ج ١١/٤) مع بيت ثالث هو:
كنت أخباك لاعتداء يد الدهر ولم تقطر المنون ببالي
(٢) المذال: الذي له ذيل.

وقال(*) :

وخَيْس يَلْقَاهُ فِي خَمِيْسٍ
فِي سَحَابٍ مِّنَ الرَّدَى هَطَالٍ

(*) النصف: ٣٠٨ ، وينظر تعليق ابن وكيع عليه .
أقول : والراجع ان هذا البيت من البيتين المتقدمين .

وقال في الغراب (*) ...

١ - ما فرَّق الأحبابَ بعد

مد الله إلّا الإِبـ_____لُ

٢ - والناسُ يَلْحَـوْنُ غـرا

بَ البَيـ_____ن لما جَهِـ_____لوا

(*) الأشياء والنظائر (١١٥/٢) و(٢ - ٥) في: زهر الآداب (٤٨١/١)، و(٤ - ٥) في: الابانة (ص/١٧١) ونسبا إلى الشيباني ٩. وهما أيضاً في: التمثيل والمحاضرة (ص/٣٦٩)، والعقد الفريد (٣٤٧/٥) كاملة، والزهرة (ص/٢٥٨)، وكامل المبرد (٢٠٧/٢)، والشعر والشعراء (ص/٧٢٢)، والمحاسن والمساويء (ص/٣٦٣)، والمحاسن والأضداد (ص/٥٣)، وبهجة المجالس (٢٥٠ - ٢٥١)، التبيان (٢٩٢/٢)، وشرح ديوان المتنبي للواحدي (ص/٤٢٤)، و(١ - ٤، ٢، ٥) في: شروح سقط الزند (٣/١٣٧١)، و(٥) في محاضرات الراغب (٣/٦٣)، والتبيان (١٦٢/٢) و(٢ - ٥) في الانوار ومحاسن الاشعار (ص/١٨٣).

- قال في العقد الفريد: « ولم يزل من تقدم من الشعراء وغيرهم مجمعين على ذم الغراب والتشاؤم به، وكان اسمه مشتق من الغربة، فسموه غراب البين، وزعموا أنه إذا صاح في الديار أقوت من أهلها، وخالفهم أبو الشيص، فقال ما هو أحسن من هذا وأصدق من ذلك كله، وهو قوله... »

(١) الكامل: قال الآخر:

ما فرق الألاف بعد الله إلا الابل.

- ٣ - وما إذا صاح غرا
ب في الديار احتملوا
٤ - وما على ظهر غرا
ب البين تطوى الرّحـل
٥ - وما غراب البين إنه
لا ناقة أو جمـل

-
- (٣) في الزهرة والأنوار: ولا إذا صاح في الديار احتملوا، سقطت فيه كلمة (غراب) ..
وفي المحاسن والأضداد: في الديار ارتحلوا .
وذكر المبرد بيتاً آخر هو:
والبائس المسكين ما تطوى عليه الرحـل
(٤) في الأنوار: تمطى الرجل .

وقال(*)...

- ١ - إذا لم تكن طُرقُ الهوى لي دَليلة
تَنكِتُها وأنحِزْتُ للجانب السَّهلِ
- ٢ - وما لي أرضي منه بالجور في الهوى
ولي مثله إلفٌ وليس له مثلي

(*) محاضرات الراغب (٧٤/٢) والبيت الأول فقط في: التمثيل والمحاضرة (ص: ٨٧) وكذلك هو في: نهاية الأرب (٨٩/٣).
(١) في نهاية الأرب: جانب السهل.

وقال(*) ...

- ١ - بالله قُلْ يَا طَلَلُ
أَهْلُكَ مَاذَا فَعَلُوا
- ٢ - فَإِنَّ قَلْبِي حَزِيْرٌ
مَنْ أَنْ يَنْوُوا وَجِلُ

(*) الأغاني (١٥/١٠٤ ط/الساقي).

وقال(*)...

- ١ - لها عن صِلَة البيض
نَذِيرٌ لَذوي العُقُل
- ٢ - مصابيحُ مَشِيبٍ وَسَمْتَنِي سِمَة الكَهْل
- ٣ - وعهدي بِرَبِيبَاتِ
مِلاحِ الدَّلِّ والشَّخْـل
- ٤ - إِذَا جُنْتُ يُرْقَعْنَ الـ
كُوى بِالْأَعْيُن النُّجُل

(*) طراز المجالس (ص/١٧٥).

وقال(*)...

- ١ - ونظرة عين تعلّتها
حذاراً كما نظّر الأخـوّل
- ٢ - تقسّمها بين وجهه الحبيب
وطرف الرقيب متى يفقـل

(*) محاضرات الراغب (٦٧/٢).

قافية الميم

- ٥٩ -

وقال، وهو من مشهور شعره(*) ...

١ - وَقَفَ الهوىُ بي حيثُ أنتِ فليس لي

متأخّر عنه ولا مُتقدّم

(*) وردت هذه الأبيات في جهرة من الأصول والمظان الأدبية، منسوبة إلى أبي الشيص، مع اختلاف في ترتيب أبياتها، وقد ملت الى ترتيبها كما وردت في (أمالى القالي) لأبي وجدتها أقرب إلى تسلسل المعنى فيه وهي في:

الشعر والشعراء (ص/٧٢٢)، الأوائل للمسكري (مخطوط، ق/٢٢ - ٢)،
الوساطة (ص/١٦١)، الأمالي للقالي (٢١٨/١)، الأغاني (١٤٢/١٩) وفيه: هي
لعلي بن عبد الله بن جعفر، الصنايعتين (ص/١٢٩)، الشريشي (٢٤٢/١)، المرزوقي
(١٧٤/٣)، التبيان في شرح الديوان (٤/١)، العقد الفريد (٣٧٥/٥)، محاضرات
الراغب (٢١/٢)، نكت الهميان (ص/٢٥٧) الوافي بالوفيات (٣٠٢/٣)، الفوات
(٢٨٢/٢)، نقد الشعر (ص/١٦٩)، الحماسة البصرية (١٤٩/٢)، مدامع المشاق
(ص/١٣٦)، معاهد التنصيص (١٤١/٢)، المطول (ص/٤٦٨)، الاستدراك على
ابن الدهان (ص/٦٦)، البداية والنهاية (٢٣٨/١٠)، خزنة الحموي (ص/١٣٨)،
والاشربة (ص/٤٣)، طبقات ابن المعتز (ص/٧٤)، من غاب عنه المطرب
(ص/٢٦٩ - ٢٧٠)، و(١ - ٤) في المدهش (ص/٤٥)، التذكرة السعدية
(٤٧٣/١، ط/١)، الكشكول (ص/٣٥١) البرهان (مخطوط، ق/٩٦)،
الموازنة (١٢٦/٢) أنوار الربيع (ص/٢٨٤)، خلاصة الذهب المسبوك
(ص/١٨٢)، روضة المحبين لابن القيم (ص/٨٣، ٢٩٧)، والرابع منها في: =

- ٢ - وَأَهْنَيْتِي، فَأَهْنَيْتُ نَفْسِي جَاهِداً
مَا مَن يَهْوُنَ عَلَيْكَ مِمَّنْ يُكْرَمُ
- ٣ - أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحَبَّهُمْ
إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
- ٤ - أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةً
حَبّاً لِذِكْرِكَ فَلْيَلْمَنِي اللَّوْمُ

= (ص/٢٥)، وفي التلخيص للقرظيني (ص/٤٢٠)، و(٤) في: المثل السائر (٣٨٠/٢)، سبط اللآلي (٥٠٧/١)، شرح المضمون (ص/٢٥٧ - ٢٥٨)، وعيون التواريخ (٤١/٧)، و(٤) في: الصبح المنبي (ص/١٨٩) والأول في: قطب السرود (ص/١٥٩) و(٤، ١) في: اشتاق نسيم الانس (مخطوط، ق/٤٠). وفي: العقد الفريد (٥/٣٧٤ - ٣٧٦):

«حدث دعبيل الشاعر أنه اجتمع هو ومسلم وأبو الشيص وأبو نواس في مجلس، فقال لهم أبو نواس، إن مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه، ولهذا اليوم ما بعده، فليأت كل واحد منكم بأحسن ما قال، فلينشده، فأنشده أبو الشيص، فقال:

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
الآيات .. قال: فجعل أبو نواس يعجب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضي هجبه، ثم أنشد مسلم أبياتاً من شعره الذي يقول فيه»

فأقسم أنسى الداعيات إلى الصبا وقد فاجأتها العين والستر واقسع
قال دعبيل: فقال لي أبو نواس، هات أبا علي، وكأني بك قد جئتني بأمر
الغلاة... [فأنشدته] فنشدته:

أبين الشباب وأبىة سلكا أم أين يطلب ضلّ أم هلكا
ثم سألتاه أن ينشد، فأنشده أبو نواس:
لا تبك هنداً، ولا تطرب إلى دعد
فقاموا كلهم فسجدوا له...»

(٢) التذكرة السعدية: نفسي صاغرا.

(٣) التذكرة السعدية: إذ صار حظي.

(٤) المثل السائر: شغفاً بذكرك.

وقال(*)

- ١ - أَصَبْتُ الْمُدَامَ بِرَيْقِ الْغَمَامِ
وقَدْ زُرَّ جَيْبُ قَمِيصِ الظَّلَامِ
- ٢ - فَشَابَتْ نَوَاصِي الدُّجَى وَأَنْفَرَى
عَنِ الصُّبْحِ سُرْبَالُ لَيْلِ التَّامِ
- ٣ - حَبَوْتُ بِهَا صَحْنُ قَارُورَةٍ
فَأُضْحَكْتُهَا عَنْ لِسَانِ الضَّرَامِ
- ٤ - يَطُوفُ عَلَيْنَا بِهَا أَحْوَرٌّ
كَمَعُولٍ بَعِيْنِيْهِ ثَقُلَ الْمُدَامِ
- ٥ - غَزَالٌ نَسَجْنَا لَهُ حُلَّتَيْنِ
مِنَ الْآسِ وَالْوَرْدِ فِي يَوْمِ رَامِ

(*) فصول التائيل (ص/٥٥)، والبصائر والذخائر (٢/٥١٦ - ٥١٧).

(٤) ينظر البيت (٢٤) من القصيدة (٦٢).

وقال(*)

- ١ - جاءَ الرسولُ بِبُشْرَى منك تطمِئني
فكان أكبرَ وَفمي إنَّه وهما
- ٢ - فما فِرِختُ ولكن زادني حَزْناً
عِلْمي بأنَّ رسولي لم يكن فَهَما
- ٣ - كم من سريرة حُبِّ قد خَلَوَتْ بها
ودمعة تملأُ القِرْطاس والقَلَمَا

(*) تاريخ بغداد (٤٠١/٥).

قافية السنون

- ٦٢ -

وقال... (*)

- ١ - أشاقتك والليل مُلقِي الجِرانِ
غرابٌ يَنُوحُ على غصنِ بانٍ
- ٢ - أحمُ الجناح شديد الصياح
يُبَكِّي بعينين لا تَهْمَلانِ
- ٣ - وفي نَعَبَاتِ الغرابِ اغترابٌ
وفي البانِ يَتَنُّ بعيدُ التَّدانِ

(*) طبقات ابن المعتز (ص ٧٨) وقد وردت ابیات منها في عيون الأخبار (١٤٩/١). والمحاسن والمساويء، للبيهقي (ص ١٦/٢). والموشى (ص ١١٠). والعقد الفريد (٣٠٢/٢) والشعر والشعراء (٧٢٤/٢)، ونهاية الأرب (١٣١/٤)، (١٣١/٤)، وعيون التواريخ، وقطب السرور (٢١٦/٢١٧ و ٧١٤).

(١) قال ابن قتيبة في عيون الأخبار (١٤٩/١): وأخذ معناها أبو الشيص من قول المملوط:

فكان البانان بانانت سليمي

وفي الغرب اغتراب غير دانسي

- ٤ - لعمري لئن فزعت مقلتك
الى دمة قطرهما غير وان
- ٥ - فحق لعينيك ألا تجف
دموعها وهما تطرفان
- ٦ - ومن كان في الحي بالأمس منك
قريب المكان بعيد المكان
- ٧ - فهل لك يا عيش من رجعة
بأيامك المونقات الحسان
- ٨ - فيا عشنا - والهوى مورك
له غصن أخضر العود دان
- ٩ - لعل الشباب وريثانه
يسود ما يبيض القادمان
- ١٠ - وميهات يا عيش من رجعة
بأغصانك المائلات الدواني
- ١١ - لقد صدع الشيب ما بيننا
وبينك صدع الرداء اليماني
- ١٢ - عليك السلام فكم ليلة
جموح دليل خلع العنان
- ١٣ - قصرت بك اللهم في جانبيه
بقرع الدفوف وعزف القيان

- ١٤ - وَعَذْرَاءٌ لَمْ تَفْتَرِغْهَا السَّقَاةُ
ولا استامها الشَّربُ في بيتِ حانٍ
- ١٥ - ولا آحتَلَبْتَ دَرَّهَا أَرْجُلٌ
ولا وَسَمَتْهَا بَنَسَارٍ يَدَانِ
- ١٦ - وَلَكِنْ غَذَّتْهَا بِأَلْبَانِهَا
ضُرُوعٌ يَحُفُّ بِهَا جَدُولَانِ
- ١٧ - إلى أنْ تَحُولَ عَنْهَا الصَّبَا
وَأَفْدَى الْفَطَامَ لَهَا الْمَرْضَعَانِ
- ١٨ - فَأَحْسَبُهَا وَهِيَ مَكْرُوعَةٌ
نَمَجُّ سَلَافَتُهَا فِي الْأَوَانِ
- ١٩ - عَنَاقِيدُ أَخْلَافُهَا حُقْلٌ
تَدْرُ بِمِثْلِ الدَّمَاءِ الْقَوَانِ
- ٢٠ - فلم تَزَلْ الشَّمْسُ مَشْغُولَةً
بَصِيفَتِهَا فِي بَطُونِ الدَّنَانِ

(١٤) الشرب: بالفتح جمع 'شارب'.

وفي عيون التواريخ:

وصها لم يفتريغها السقااة.

(١٧) عيون التواريخ:

إلى أن ترحل عنها.

(١٨) قطب السرور:

فيا حننها عند شك البزال يميج سلافتها في الأوان

- ٢١ - ترشّحها لِلثَّامِ الرِّجَالِ
إلى أن تصدّي الها الساقيانِ
- ٢٢ - قَفَضَا الخَوَاتِمَ عن جَنُونَةٍ
صدُوفٍ عن الفحل بكرٍ عَوَانِ
- ٢٣ - عَجُوزِ غِذَا المِسْكُ أَصْدَاغُهَا
مُضْمَخَةُ الجِلْدِ بِالزَّعْفَرَانِ
- ٢٤ - يَطُوفُ عَلَيْنَا بِهَا أَخُورٌ
يَدَاهُ مِنَ الكَاسِ مَخْضُوبَتَانِ
- ٢٥ - لِيَالِي تَحْسَبُ لِي مِنْ سِنِيٍّ
ثَمَانٍ وَوَاحِدَةً وَاثْنَتَانِ
- ٢٦ - غَلَامٌ صَغِيرٌ أَخُو شِرَّةٍ
يَطِيرُ مَعِيَ لِلهُوَى طَائِرَانِ
- ٢٧ - جَرُورِ الإِزَارِ خَلِيعِ العِذَارِ
عَلَيَّ لِعَهْدِ الصَّبَا بُرْدَتَانِ
- ٢٨ - أَصِيبِ الذَّنُوبَ وَلَا أَتَقِي
عُقُوبَةَ مَا يَكْتُبُ الكَاتِبَانِ
- ٢٩ - تَنَافَسُ فِيَّ عِوُنُ الرِّجَالِ
وَتَعْتَرُّ بِي فِي الحُجُولِ الغَوَانِي
- ٣٠ - فَأَقْصَرْتُ لِمَا نَهَانِي المَشِيبُ
وَأَقْصَرَ عَن عَذَلِي العَاذِلَانِ

-(٢٨) الكاتبان: يريد بها الملكين الموكلين بكتابة أفعال المراه.

- ٣١ - وعافَتْ عَيْوَفَ وَأَثْرَابَهَا
رُنُوءِي إِلَيْهَا وَمَلَّتْ مَكَانِي
- ٣٢ - وَرَاجَعْتُ لَمَّا أَطَارَ الشَّبَابُ
غَرَابَانَ عَنْ مَفْرَقِي طَائِرَانِ
- ٣٣ - رَأَتْ رَجُلًا وَسَمَّتهُ السُّنُونُ
بِرَّتَبِ الْمَشِيبِ وَرَبِّ الزَّمَانِ
- ٣٤ - فَصَدَّتْ وَقَالَتْ: أَخْوَشِيَّةُ
عَدِيمٍ، أَلَا بَشَّتِ الْخَالَتَانِ
- ٣٥ - فَقُلْتُ: كَذَلِكَ مِنْ عَضَّةِ
مَنْ الدَّهْرُ نَابَاهُ وَالْمُخْلَبَانِ
- ٣٦ - وَعُجْتُ إِلَى جَمَلٍ بَازِلٍ
رَحِيْبٍ رَحَى الزُّورِ فَحَلَّ هِجَانِ
- ٣٧ - سَبَّوحَ الْيَدَيْنِ طَمُوحِ الْجِرَانِ
غَوْوُلٍ لِأَنْسَاعِهِ وَالْبِطَانِ
- ٣٨ - فَعَضَّيْتُ أَعْوَادَ رَحْلِي بِهِ
وَنَابَاهُ مِنْ زَمَعٍ يَضْرِبَانِ

(٣٦) رَحَى الزُّورِ: هِيَ كَرَكْرَكَ الْبَعِيرِ الَّتِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَتْ الْأَرْضَ، وَالْهِجَانُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكِرَامُ.

(٣٧) الْخِرَانُ: مَقْدَمُ الْعَنْقِ. وَالنَّسْعُ: سِمٌّ مُضْفَرٌ يُجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَالْبِطَانُ: الْخِزَامُ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ الْبَطْنِ.

(٣٨) عَضَّيْتُ: مَخَفْتُ عَضَضْتُ بِصَاحِي; لَزِمْتَهُ وَلَزَقْتُ بِهِ. وَالزَّمَعُ: الدَّهْشُ.

- ٣٩ - فلما استقلَّ بأجرانهِ
ولأنَّ على السير بعض اللّيانِ
٤٠ - قطعتُ به من بلادِ الشّامِ
خُرُوقاً بضلُّ بها الهاديانِ
٤١ - إلى مَلِكٍ من بني هاشمِ
كرم الضّرائب سبط البنانِ
٤٢ - إلى عَلم البأسِ، في كَفِّهِ
من الجود عينانِ نضّاختانِ

(٤٠) الخروق: جمع خرق، وهي الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح. والهاديان: لم أقف عليها، في معجمات اللغة ولا في كتب المتنّي، وربما يريد بها الشاعر، العقل والقلب.

(٤٢) نضّاختان: مثني نضّاحة: فوارة، غزيرة، وجاء في التنزيل الكرم، «فيها عينان نضّاختان» الآية ٥٥/ سورة الرحمن.

وقال يبكي عينيه(*) :

- ١ - يا نَفْسِ بَكِّي بِأَذْنَعِ هُنَّ
وَوَاكِفِ كَالْجَمَانِ فِي سَنَنِ
- ٢ - عَلَى دَلِيلِي وَقَائِدِي وَيَدِي
وَنُورِ وَجْهِي، وَسَائِسِ الْبَدَنِ
- ٣ - أَبْكِي عَلَيْهَا بِهَا مَخَافَةَ أَنْ
يَقْرُنَنِي وَالظَّلَامِ فِي قَرَنِ

(*) الأغاني (١٥/١٠٥ ، ط/ السامي)، ومعاهد التنصيص (٩٤/٢) .

وقال(*)

- ١ - كريم يغض الطرف ففضل حياته
ويدنو وأطراف الرماح دوان
- ٢ - وكالسيف إن لاينتته لأن متته
وحذاه إن خاشتته خشان

(*) الحاسة البصرية (١/١٥١) وفيه: هما لمحمد بن رزين الخزاعي، والوساطة (ص/٣٢٩)، والموشى (ص/١١٠)، وأنوار الربيع (ص/١٦٢)، والاعجاز والايجاز (ورقة/٥١)، ومسالك الأبصار (٩/١٩٠ مخطوط)، وهما من غير عزو في: المرزوقي (٤/١٦١٣)، والبيان والتبيين (٢/١٧١)، والأول في: ذيل الأمالي (ص/٣٨)، والفيث المسجم (١/١٦٦ و ٢٥٤) غير منسوب، وكذلك هو في: ديوان المعاني (١/٦٣)، وزهر الآداب (ص/٥٥)، وهما معزوين لليلى الاخيلية في: عيون المرقصات والمطربات (ص/٣٠)، وينظر ديسوانها (القطعة/٤٤) صنعة الأخوين د. خليل، وجليل العطية).

وهما في: بهجة المجالس (ص/٥١٢، ٥٩١) من غير عزو، وهما أيضاً له، في: حاسة البحري (ص/١٦٢)، وحاسة أبي تمام (٢/٣٦٥)، والتمثيل والمحاضرة (ص/٢٦)، ولباب الآداب (ص/٧٥)، والأول في الرسالة القشيرية (١/١٨٩) غير معزو، وخاص الخاص (ص/٨٩)، والاعجاز والايجاز (ص/٥١) و (٢) في التبيان (٣/٢٠١) وشرح الواحدي (ص/١٩١)، والأول في غرر الخصائص (ص/١٤).

(١) البيان والتبيين: يغض الطرف عند حياته.

(٢) القشيرية: لان متته.

وقال(*)

- ١ - يا مَنْ تَحْلَى بِرِيحَانٍ يُنَادِمُهُ
من [عِطْر] وَرْدٍ وَخَيْرِيٍّ وَنَسْرِينَ
- ٢ - وَيَاسْمِينٍ وَعُودٍ مَا يَغَيِّرُهُ
مَا كَانَ أَحْسَنَ ذَا لَوْ لَمْ يَكُنْ دُونِي

(*) أمالي المرتضى (١١/٣) والشرطي (١١/٢).

قافية الهاء

- ٦٦ -

وقال(*)

- ١ - يا مَنْ تَمْنَى على الدُّنيا مبالغها
هَلَا سَأَلْتَ أبا بِشْرٍ فَتُغْطَاها
- ٢ - ما هَبَّتِ الرِّيحُ إِلَّا هَبًّا نَائِلُهُ
ولا أَرْتَقَى غَايَةً إِلَّا تَخْطَاها
- ٣ - إِذَا أَخَذْتَ بِجَبَلٍ مِنْ جِبَائِلِهِ
دَانَتْ لَكَ الْأَرْضُ أَقْصَاها وَأَدْنَاها

(*) زهر الآداب (٨٣/٤ ط / زكي مبارك). و (٩٥٩/٢) طبعة البجاوي، القاهرة ١٩٥٣ (١ - ٢) فقط، وفي: الحماسة الشجرية: ٣٩٩/١ (١ - ٣) كاملة.
(١) الشجرية: منى شططاً.

وقال(*)....

- ١ - جارية تسحر عيناها
أسفلها يجذب أعلاها
- ٢ - أصبحت أهواها وأموى الردى
لكل من أصبح يهواها
- ٣ - نفسي على أمرتن مطبوعة
حبي لها أو بغض مولاها
- ٤ - قد ملكتني، وهي مملوكة
فصرت أخشاه وأخشاهها

(*) الأوراق، قسم أخبار الشعراء (ص/١٣٧) القاهرة، ١٩٣٤م.

وقال(*).....

يا حُفْرَةَ طَوْلُهَا خَسَّ إِذَا دُرِعَتْ
في خَسِيَّةٍ، قَدْ دَفَنَّا عِزَّنَا فِيهَا

(*) محاضرات الراغب (٣١٠/٢).

قصة الدعدية

قصة القصيدة الدعدية، أسطورة من الأساطير، سداها الخيال ولجمتها الغرابة . إلا أن هذه الأسطورة فيها شيء من الحقيقة .

وقد عُرِفَت هذه القصيدة بأسماء كثيرة منها، الدعدية، نسبة الى اسم الأميرة التي نظمت من أجلها، واليتيمة، والدرّة اليتيمة، واليتيمة، نسبة الى تيم الله لأن ناظمها من هذه القبيلة كما ادعى بقوله :

هيهات يابى ذاك لي سلف
خدوا ولم يغمد لهم مجد
فالجد كندة والبنون هم
فزكا البنون وأنجب الجد

قصتها :

لقد اختلفت الروايات في سرد قصة الدعدية، اختلافها في نسبتها .

وكل رواية لها سبيل خاص بها، إلا أنها أجمعت متفقة على نهاية ناظمها .

وملخصها :

ان أميرة أو ملكة . وقيل : بنت أمير ، من أهل نجد ، وقيل : من أهل اليمن ، آلت على نفسها أن لا تتزوج إلا بمن يقهرها بالفصاحة والبلاغة ، ويذلها بقوة البيان ويؤمرها بسحر الكلم . فلم يتفق ذلك لأحد مدة طويلة .

فسمع أحد الشجعان البليغاء ، ونظم قصيدة بها ، ثم جاء يطلب محلها من بعض أحياء العرب ، فأضافه كبير الحبي وسأله عن مراده . فأخبره بما هو فيه وأطلععه على القصيدة المذكورة ، وكان هذا الرجل ممن خطب هذه المرأة سابقاً . وكبا به جواد الحظ . فحمله الطمع على أن رضح رأس الرجل الشاعر بحجر الى أن مات ، وأخذ القصيدة وأضافها الى نفسه ، وذهب الى (دعد) ليخطبها وذكر انه لها كفؤ ، وهو فارس أحلامها المنتظر ، فسألته عن موطنه ودياره ؟ فقال لها : العراق ، ولما اطلعت على القصيدة رأت فيها بيتاً يدل على ان قائلها من تهامة فصرخت بقومها وقالت : « اقتلوا هذا انه قاتل بعلي » . وقيل انها ادركت ن لهجته ، انه ليس تهامياً ، فأخذوه وعذبوه . فأقر بفعلته النكراء ؟ . فأمرت بقتله ، فقتل . وآلت على نفسها ألا تتزوج بأحد بعده كرامة لهذه القصيدة الخالدة ..

تحقيق نسبة قائلها :

لقد تضاربت الآراء في نسبه الدعدية ، وتنازعها أكثر الشعراء . وقيل : ان اربعين شاعراً حلفوا على انتحالها وتمازوا عليها فيما بينهم .

وقيل : عزيت الى سبعة عشر شاعراً . كل منهم قد ادعاها .

وأرى من الخير ان انقل هنا كلام ابن خير الاشيلي في فهرسته ،
لنقف على اخبارها عند الرواة الأقدمين ، قال ابن خير : « القصيدة
اليتيمة ، هل بالطلول لسائل رد » .

حدثني بها القاضي أبو بكر ابن العربي قال : اخبرنا المبارك بن
عبد الجبار الصيرفي قال : أنشدنا جميع قصيدة الحسين بن محمد
المنبجي ، ولقبه (دوقلة) القاضي ابو القاسم التنوخي قال أنشدناها
أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد النصيبي الازدي مؤدبي وأخبرني
ان أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب ، أنشده عن أبي
العباس أحمد بن يحيى ثعلب الدوقلة المنبجي ، وأنشدنيها أبو الحسن
علي بن محمد النحوي المعروف بالسوزان [وترجته في ياقوت
٤٠٩/٥] عن أبي النضر الحلبي عن الزجاج عن محمد بن حبيب قال
من غفل شعر (ذي الرمة) قوله : هل بالطلول ... وذكرها . وقرأتها
على أبي العباس أحمد بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالأخفش
قال : أنشدني جماعة عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم السجستاني عن
الأصمعي وأبي عبيدة قالا القصيدة اليتيمة .. هل .. وأنشدنيها رجل
من الكتاب يعرف بأبي الحسن السوراني كان يكثر أبا الحسن النصيبي
مؤدبي عن أبي محمد ابن أبي درستويه عن أبي العباس المبرد قال
والقصيدة التي لا يعرف قائلها وهي اليتيمة وهي .. وفي الروايات
الفاظ وزيادة ونقصان أبيات منها ، وعرضتها تصحيحاً على أبي القاسم

عبيد الله بن محمد بن حزم الأسدي [صوابه ، جرو ، ياقوت ٥/٥] .
وقال أبو الحسن علي بن الحسن الرازي ، سمعت أبا غبدالله بن
خالويه ينشد هذه القصيدة ، فسألته لمن هي ؟ فقال : تروى لسبعة
عشر شاعراً . اهـ .

انتهى كلام ابن خير الاشبيلي المتوفى سنة ٥٧٥هـ . في
فهرسته . الصفحة / ٤٠١ ولحمود شكري الآلوسي ، رأي انفراد به ،
في الدعدية ، قال في بلوغ الارب (٢٠/٢) ما نصه : « وفي الشعر
الجاهلي كثير من أوصاف النساء المحموده من ذلك قول بعضهم من
قصيدة . » ثم ساق منها واحداً وعشرين بيتاً وعنه نقلت مجلة الهلال
(المجلد / ١٤ ج / ٣ صفحة / ١٧٤) في نسبة هذه القصيدة الى
شاعر جاهلي ...

وهذا الرأي ، حصل لنا رأي جديد في اضافتها الى الشعر
الجاهلي . ومن خلل كلام ابن خير ، تبين لنا ان أقدم المستحقين
عصراً بها ، شاعران هما : دوقلة ، وذو الرمة .

وجاء في كتاب البيئات (١/٢٠٤ - ٢٠٧) للمرحوم الشيخ
عبد القادر المغربي ما نصه :

« وتسمى بالدرة البتيمة ، وقد كتب الشنقيطي الكبير بخطه في
مجموعته ، وذكر ان اربعين شاعراً حلفوا على انتحالها ، وتمازوا عليها
فيما بينهم ، ثم غلب عليها اثنان وهما : ابو الشيص والعكوك . ولكن
صح بعد نزاع طويل . انها للعكوك الكندي لانتساب الشاعر الى

كندة في آخرها . وهي نيف وسبعون بيتاً » . اهـ .

وجاء في تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان (٣٧/٢) الترجمة العربية . في ترجمة العكوك ما نصه :

« وله قصيدة تسمى ، اليتيمة ، في وصف جمال الجسم » وفي فهرس برلين : (٧٣٣٥ رقم ٥) نسبت هذه القصيدة الى الحسن بن وهب المنبجي . . .

وجاء في الصفحة / ٦٩ من بروكلمان ، في ترجمة أبي الشيص ما نصه :

« ولأبي الشيص قصيدة تسمى الدرة اليتيمة ، نسبها بعض الرواة أيضاً الى العكوك ، وتوجد في المتحف البريطاني ثاني (١٢١١ رقم ٧ » .

« وجاء في فهرس دار الكتب المصرية (١٩٣/٢) ذكرها بقوله : « .. منها القصيدة التي تمارى عليها الشعراء وادعاها أكثرهم الى أن غلب عليها اثنان ، أحدهما أبو الشيص ، والثاني العكوك » .

الدعدية وأبو الشيص :

بعد أن عرضنا لآراء جملة من علماء اللغة والأدب والتاريخ قديماً وحديثاً في نسبة الدعدية ، ووقفنا على جملة من الروايات في نسبة قائلها ، اتضح لنا ان اثنين من الشعراء غلبا عليها ، هما : العكوك

الكندي وأبو الشيص .

أقول:

والقول بأن صاحبها العكوك الكندي لا يصح الجزم به، وإلى هذا الرأي ذهب العلامة عبد العزيز الميمني، في الزهراء (م ٣ صفحة / ٢٢٤).

والرأي الذي أقول به، وأرتأيه في قائلها، يمكن اجماله فيما يأتي:

أولاً: يمكن أن تكون القصيدة لأبي الشيص بعد رفع الأبيات المنحولة والمقحمة فيها للتدليل على أن قائلها من تهامة أو من كندة... الخ.

ثانياً: يقوم دليل قوي لرأينا إذا قورنت الدعدية - بعد طرح الأبيات المنحولة والمقحمة منها - بشعر أبي الشيص، فهي لا تختلف عن شعره، من حيث قوة البيان، والروح الشعري، الذي يُشيع فيه.

ثالثاً: قال بهذا الرأي - نسبتها الى أبي الشيص - جمهور كبير من أجلة علماء اللغة والأدب والتاريخ.

معارضتها:

ولشهرة الدعدية في دنيا الأدب، وشغف أهل الأدب بها، عارضها شاعر اندلسي فذ، هو:

أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي البُلنسي، قالما في أبي جعفر الوقشي وزير ابن همشك.

والرصافي من أهل القرن السادس، وكانت وفاته في سنة ٥٧٢هـ. وله ديوان جمعه ونشره الدكتور احسان عباس، وطبع في بيروت سنة ١٩٦٠م، ويقع في (١٤١ صفحة).

وكان قد نشر من هذه القصيدة المرحوم عيسى اسكندر المعلوف (٤٢ بيتاً)، في مجلة الزهراء المصرية (المجلد ٣ الجزء ٦ صفحة ٣٦٥) الصادر في جمادى الثانية ١٣٤٥هـ. وأعاد نشرها كاملة الدكتور احسان في الديوان، في (٤٦ بيتاً). ورأيت أن اثبت أبياتاً منها:

قال الرصافي:

الأَجْرِعُ تحتلّه هَنَدُ
يندى النسم ويأرج الرنَدُ
ويطيب واديه بموردها
حتى ادعى في مائه الورد
نعم الخليب نضحت جانحي
بحديثه لو يرد الوجد
يا سعد قد طاب الحديث فرد
منه أخا نجواك يا سعد

هذا وفي النصين المنشورين لها، اختلاف بسيط. في اللفظ، وتقديم وتأخير الأبيات:

ثم اني رأيت باحثاً معاصراً، هو الدكتور جبرائيل جبور، ينسب هذه القصيدة اليتيمة الى شاعر من مصر، عاصر الدولة الفاطمية، نظّمها بإشارة من ذوي السلطان، لالهء العامة عن التحدث في فضيحة أشيعت عنه وقعت في بلاطه^(١)؟! . وهو رأي غريب ..

علماً ان ابن درستويه عبدالله بن^(٢) جعفر (ت - ٣٤٧هـ) قد رواها عن أبي العباس المبرد محمد بن يزيد (ت - ٢٧٦هـ) .

وفي: « حاسة الظرفاء ٨٥/٢ » وجدت مؤلفها العبد لكاني الزوزني عبدالله بن محمد (ت - ٤٣١هـ) يورد أبياتاً منها وينسبها إلى: الأخیطل المخزومي .

ومن المعاصرين، عقد الدكتور الزميل أحمد الربيعي، فصلاً في كتابه: « ملكة وشاعران، المتجردة، والمنخل، والنابعة » في تحقيق صاحبها، ونشر نصها (٧١) بيتاً، في ص: ١٤٠ - ١٥١، بغداد، ١٩٧٨ - ١٩٧٩م، مطبعة الأمة . وذكرها الأستاذ العوضي الوكيل في كتابه: مطالعات وذكريات، أدب وتاريخ، (المكتبة الثقافية) . القاهرة، ١٩٧٢م . ص: ١٧٩ - ١٩٢ (الشعر التائه) . ورجح نسبتها الى أبي الشیص ص / ١٨١ .

(١) كتاب الأنس (ص/٥٧٣)، لسمیر شیخانی، بیروت، ١٩٦٤م .

(٢) ينظر: ابن درستويه، لعبد الله الجبوري (ص/٤٥) بغداد، ١٩٧٤م . وفهرس ابن خير الاشيلي (ص/٤٠٢) .

ونظمها الشاعر ابراهيم العريض، (ديوانه ص: ٥٢٥). ومجلة
الأديب (بيروت، ١٠/٤ س ٩ اكتوبر ١٩٥٠م).

وخلاصة القول:

ان القصيدة الدعدية، والمعروفة عند بعض الرواة، بالقصيدة
اليتيمة، وليدة العصر العباسي الأول.. كما تفصح جملة من أبياتها
العامة بالأخيلة الشفافة، والاسلوب الشعري الرفيع، ولحفوها
بالديباجة المتينة..

الخاتمة

وبعد ان اتيت على خاتمة هذا العرض لقصة الدعدية واخبارها
وتحقيق اسم. قائلها، اترك الحكم للزمن وللقارئ الكريم، فهما
كفيلان بكشف الجديد من اخبارها وتحقيقها.

وحسي - بعد هذا وذاك - اني قمت ببعث نص رائع من
نصوص التراث الشعري الخالد، سواء صحت النسبة الى هذا الشاعر
أو ذاك، والله من وراء القصد.

نماذج من مخطوطات الدرعية

١ - مخطوطة الظاهرية، رواية التنوخي .

٢ - دار الكتب المصرية .

القيد
 هذا الطول التاليفي وكما هو حالها انكلم عبد
 ذر الجبل جلد معجود ما نكلم في رتبته جرد
 من طول ما تلي العيون على عونها عا رقت ال
 فاستبان يد وعاريد وكر بحس خلفه تغل
 لمغنى شامدة ما نبد دها موز قراها شيرد
 قد شتوا طها لخواهر طهرت اكان بها بنود
 ساروا نسوزي حجة حديد اهل العز وشير عدا
 ناسا لهما وليتوا الا لهما وقفا نوقر زبد
 مع عدم في عانه جوارح مع شامها العدا
 في اذرت ذر الشور من على حدر كاسا اثر العبد
 في عر لا السيف قد راح العبد على ما بعد
 في علي عله احضرت الا حرا هو ح عدا
 في ما قد ليس الا دم لاسر في يولد ما جلد
 يوزن في دها اذ لا شير في الغدا في لاجم عدا
 ما الوجه مثل الصبح فيقتر والفرع مثل

[illegible]

نموذج من مخطوطة الظاهرية

هل بالاول لسائل قد
 ابلى الجريد جريدتها
 من طول ما تبلى القوم على
 وملك عاد يهد ساريتها
 على شامية بما سبه
 فكنت بوطنها فلوهرها
 يفرو فيسري منهم جرب
 فوقفت اسالها وليس بها
 ومكدم في غانه خذات
 فتناثرت درر المروج على
 او نضج غزاله العسب وقد
 الهني على دعد وما حفلت
 حواء قد لبس الاوسم ادمس
 ويرينه فودها اذا حرت
 وانوجه مثل الصبح بين
 سدات لما استجما حسنا
 وجينها ملطت وحاجبها
 دالها وسناء انظرت
 متوردين ما رسا رمد
 وتربك عرينها به شم
 وقيل مساو الاذراك على
 والمجد منها جيد حازلة
 دكا بما سقت ترائبها

ام هل لها يتعلم عهد
 فكما لها هي ربيعة جرد
 عن صابتا وتقفته الرعد
 ومكسر نفس حلبة سعد
 لها يمود ترائبها سرود
 نورا كان نورا سرود
 داهي العربي ودبيده عقد
 الا المهاد فنانق ربيد
 حتى يمتج شاوها الوورد
 خدي كما بنينا ثرا العقد
 راح العسيف بثلها يفرد
 يوم النوى لتلهي دعد
 حواء قد لبس الاوسم ادمس
 ويرينه فودها اذا حرت
 وانوجه مثل الصبح بين
 سدات لما استجما حسنا
 وجينها ملطت وحاجبها
 دالها وسناء انظرت
 متوردين ما رسا رمد
 وتربك عرينها به شم
 وقيل مساو الاذراك على
 والمجد منها جيد حازلة
 دكا بما سقت ترائبها

وامتد

نموذج من مخطوطة دار الكتب المصرية

وسد من المصاها لصب
 والمصا بنو عابري لهما
 ولها بنان لواروت لها
 وسد رها نديان خلتها
 والسطن مطوي كل طويت
 ونجمرها هيف نزيته
 والتنت حاذها وفوقها
 فقا مها مثني اذ نهضت
 ولها هن راب مجسته
 فاذا طعنت طعنت في هوف
 والساق خرقة منعة
 والكلب ادم ما بين له
 وسنت بها قدمان مفرنا
 عا شيا لها طول ولا قصر
 ننفي الرقاد عن الصبيح فلا
 يمين لو اكتمل الصبيح بها
 ان لم يكن يصل ليدلنا
 قد كاد اورث وصنكم زمنا
 لله اسرا في دقد فرحت
 واذا المهب شيك الصدود لم
 كتمتها بالحب وهي علي
 او ما تري طيرتي بينهما
 فالسيف يقطع وهو ذو صول

سحر رصه عز منى و ر ر
 من نغمة ورضا حنة ز سيد
 عتدا بكفك امكن العقد
 كما نورتين علاها اند
 بين الزياط بطونها ملد
 فاذا اتسوة تحاد تنقد
 كفل عبادب خفرها نهج
 من نغمة وقومها فرد
 صعب المسالك حرة وقد
 كالمج بنني حرة اللبد
 عبل فطوق المجمل منسد
 هجر راس لراسه حد
 والينسا فتكامل العقد
 في خلتها فتوا بها قصد
 ملل يلهم به ولا مجرد
 لغزا ليس لحسنه عند
 يشفي المصابة فليكن وعد
 قدوي الوصال وادق الصمد
 وارا بنا وطواكم البعد
 يعطف عليه فقتله عمد
 ما لا تحب نهكذ الوجد
 رجل الخ مهزله الجحد
 والفصل يزي الهم لا الفرد

هل يبعث من اسيف حينه
 ولقد علمت بانني رجل
 بر علي الاذي ومرحمة
 منع المطامع ان تشليني
 واعيش هرام من لذتها
 جهات ياتي ذاك لي سلف
 جدي تيجار البيوت لهم
 فليس تغوت حميد مجدهم
 اهل اذا احدثت في طلب
 هل عندكم لتتيم فدرج
 وطويل ليل ساقه سغب
 وتضرم المشتى وتنزله
 ثم انشئ وزاده نعم
 يا ليت شعري بعد ذلكم
 اصريج كلم ام مريع مشا

يوم الجلال اذا بنا الحمد
 في الصالحات اروح او اغدر
 وعلي الكوارث مارت جلد
 ايني لمولها صبي مسلم
 والحررين يطيقها عبد
 حمد واو لم يحمد لا بر محمد
 ركب المنون واوجب الحمد
 بزميم نفل اني وغدر
 فالجد يعني عندك لا الجدر
 ان لم يعني فليحسن الرد
 وهما اليك وساقه يوم
 رعب لذي وعيشه رغدر
 اسديتها ورواي الحمد
 ومجاز كل مقرر الحمد
 بني وليس من الروا به

تمت القصيدة

بجدا لله وعونه

ومسن توفيقه

والسلام

ح

الدعديّة(*)...

(*) شهرت هذه القصيدة باسم: الدعديّة، وتنازعها أكثر من أربعين شاعراً، وقد غلب عليها شاعران، هما: أبو الشيص الخزاعي، والمكوك علي بن جبلة اليميني الكندي المتوفى سنة ٢١٣هـ.

وقد نشرتها في: ديوان أبي الشيص، لميلي الى من نسبها إليه من رواة الأدب العربي، وسواء صحّت النسبة الى أبي الشيص أو لم تصح، فهي جديدة بالنشر..

الأصل الذي نشرت عنه الدعديّة:

كنت قد ظفرت بنسخة مخطوطة منها، ضمن مجموع شعري قديم، احتفظ به، وعدد أبياتها فيه أربعة وستون بيتاً، ثم قابلت هذا النص على ما نشر من نصوصها وبعض مخطوطاتها .. وهي:

١ - نسخة دار الكتب المصرية.

وتقع ضمن مجموع برقم (١٦٢٧٦/ز) واسمه: «غيث الأدب في شرح لامتي المجمع والعرب» .. وفيه: «منظومة في أخبار ملوك اليمن، لنشوان الحميري، ثم شرح مقصورة ابن دريد لبعض الأدباء، ثم الدعديّة، وبعدها قصيدة دالية لعنترة العبسي».

وأخذت من هذه النسخة بيتين سقطا من نسختي ..

نشرها :

نشرها المرحوم العلامة عبد العزيز الميمني، في مجلة: الزهراء (م/٤ ص: ٣٤٤ - ٣٤٩)، والرحوم الأستاذ عب الدين الخطيب في: الحديقة (ج ١٩٦/٦ وفيها ٦١ بيتاً)، والرحوم الأستاذ عادل الغضبان، في: مجلة الكتاب (المصرية)، (ج ٣/س/٣ المجلد ٥، ص: ١٥٦ يناير ١٩٤٨م) معتمداً نسخة مخطوطة في: دار الكتب المصرية برقم (١٨٦٤ - أدب)، وهي في: العقد المفصل (ج ١/٦٣) للشاعر حيدر الحلبي، ومجلة الهلال (م/١٤ ص: ١٧٤ ج ٣، كانون الأول ١٩٠٥م/٤ شوال ١٣٢٣هـ) وفيها ستون بيتاً.. وقال في مقدمتها، «قصيدة جاهلية».. ومجلة النور اللبنانية (م/٢ ص: ٦٦٨) في ستين بيتاً، ومنها سبعة أبيات في: المنازل والديار (١/٢٢٢)، وبلوغ الأرب للألوسي (٢/٢٠) وفيه واحد وعشرون بيتاً، والبيئات (١/٢٠٤)، ونشرت كاملة في: مجلة الجزيرة الموصلية (العدد الأول، السنة الأولى، ١٩٤٦م/١ مايس الموافق ١ جمادى الآخرة ١٣٦٥هـ)، ونشرت أيضاً في: كتاب أحل' عشرين قصيدة في الحب، لغاروق شوشة، القاهرة ١٩٧١م. وكتاب الأنس (ص/٥٧٣) لسمير شيخاني، بيروت ١٩٦٤م، ونشرها الأستاذ زكي ذاكر العاني في: ديوان علي بن جبلة العكوك، (ص/٩٦ - ١٠٣)، والدكتور صلاح الدين المنجد، بيروت، عن مخطوطة في (المكتبة الظاهرية برقم ٧٩ مجموع) برواية القاضي علي بن المحسن التتوخي، وعدد أبياتها ستون بيتاً، ولم يشر إلى جهدي.. الذي أفاد منه ١٩..

ونشرت في مجلة (الثقافة الدمشقية) (العدد/١٠٤ س ٨، ٢٥ شباط ١٩٦٧م) وفيها (٦٣) بيتاً..

ومنها أبيات وذكر في:

بهجة المجالس (١/٣٠٠)، والتبيان في شرح الديوان (١/٢٢)، وشرح ديوان المتنبي للواحدي (ص/١٩٧)، والوساطة (ص ٤٦٨)، وحاسة الظرفاء (٢/٨٦)، اللطائف والظرائف للمقدسي (ص/٨١)، ومجموعة صالح السعدي الموصل (ت - ١٢٤٥هـ) مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، برقم (٥٧٣٤)، وهي كاملة في: جهرة الإسلام ذات النثر والنظام لأبي الغنائم مسلم بن محمود الشيزي (ص ٢٧ - ب).

وفي: «حاسة الظرفاء ج ٢/٨٥» أبيات منها (١٢) بيتاً، منسوبة للأخطل المخزومي، كما مرّ قبل قليل...

وتوجد مخطوطة في :

(١) دار الكتب المصرية، برقم (١٧٦٤ - أدب) ونسخة أخرى برقم (١٤١) - مجاميع) (الورقة ١٥٣ وما بعدها)...

(٢) الظاهرية بدمشق، برقم (٧٩ مجموع)، ونسخة أخرى برقم (٥٨٢٩ مجموع).

(٣) مجموعة بخط الشاعر البغدادي رشيد الهاشمي المتوفى سنة ١٩٤٣ م.

(٤) مخطوطة رامبور (نشرها المرحوم الميمني في الزهراء).

وينظر عنها: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (ت - ١٩٥٦ م) الطبعة العربية

(٦٩/٢)، ومطالعات وذكريات، وأدب وتاريخ للعوضي الوكيل (ص/١٧٩،

القاهرة، ١٩٧٢ م/الشعر التائه)، وفهرس ابن خير الاشبيلي (ص/٤٠١).

وقد اعتمدت في نشرها، النسخ الآتية:

١ - نسخة الظاهرية، برقم (٩٧ مجموع) وجاء في آخرها انها قرأت في سنة

٤٨٩ هـ، وقد تفضلت بها عليّ السيدة أسماء الحمصي.

٢ - نسخة دار الكتب المصرية، برقم (١٤١ مجاميع) وتكرم بنسخها لي الدكتور

سامي مكّي العاني (بخطه). والنسخة الأخرى برقم (١٧٦٤ - أدب) وثالثة برقم

(١٦٢٧٦/ز).

٣ - نسخة الشاعر رشيد الهاشمي.

٤ - نسختي الخاصة.

٥ - النصوص المنشورة الأخرى منها..

- ١ - هل بالطلول لسائل رَدُّ
أو هل لها بتكلم عهدُ
- ٢ - دَرَسَ الجديدَ جديدَ مَعْهَدِها
فكَأَنَّمَا هِيَ رَيْطَةٌ جَرْدُ
- ٣ - من طُولِ ما يبكي الغمام على
عَرَصَاتِهَا وَيَقْهَقُهُ الرَّغْدُ
- ٤ - وتِلْثُ ساريةَ وغادِيَةٍ
ويَكُرُّ نَحْسٌ خَلَقَهُ سَعْدُ
- ٥ - تلقى شاميةَ يمانية
لها ثَمُورٌ تُرابها سَرْدُ
- ٦ - فكسَتْ بواطِنُها ظواهرها
نَوْرًا كَأَنَّ زَهَاءَهُ بُرْدُ
- ٧ - يغدو فيسْدي نَسْجَهُ حَدَبٌ
واهِي العُرى' ووئيده عَقْدُ

(٢) في الظاهرية: ترك، والأصول الأخرى: أبلى.

والريطة: ضرب من ضروب الكساء، معروف، وجرد، بفتح الجيم، خلق..

(٣) الظاهرية والمصرية: من طول ما تبكي الغيوم.

(٤) المصرية: وملت سارية.

(٥) المصرية: تلقاء شامية.

(٦) المصرية: زهاؤه.

(٧) المصرية: فيسري نسجه جذب،

والظاهرية: واهي العرى' وينيره عهد

- ٨ - فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَلَيْسَ بِهَا
إِلَّا الْمَهَا وَتَقَانِيْقُ رُبْدُ
- ٩ - فَبَادَرَتْ دَرُّ الشُّؤُونِ عَلَى
خَدَيِ كَمَا يَتَنَاقَرُ الْعِقْدُ
- ١٠ - أَوْ نَضَحَ عَزْلَاءُ الْعَسِيبِ وَقَدْ
رَاحَ الْعَسِيفُ بِمَائِهَا يَغْدُو
- ١١ - وَمَكْدَمٌ فِي عَانَةٍ خَفَرَتْ
حَتَّى يَتَبَجَّ شَأُوهَا الْوَرْدُ
- ١٢ - لَهْفِي عَلَى دَعْدٍ وَمَا خَلَقْتُ
إِلَّا لِطُولِ بَلِيَّتِي دَعْدُ
- ١٣ - بِيضَاءٌ قَدْ لَبَسَ الْأَدِيمُ بِهَا
ءَ الْحُسْنِ فَهُوَ لَجْلَدُهَا جَلْدُ
- ١٤ - وَيَزِينُ فَوْدَيْهَا إِذَا حَسَرَتْ
ضَافِي الْقَدَائِرِ فَاجِمٌ جَعْدُ

(٩) المصرية: فتناثرت درر الدموع على

(١٠) المصرية: راح العسيف بمثلها .

الزهراء والظاهرية: عزلاء الشعيب بمثلها يعدو .

(١١) الظاهرية: في عانة جزأت .

وفسر المنجد معنى البيت تفسيراً بعيداً عن المعنى الحقيقي للبيت ، وأجل تفسيره :
المكدم ، الحبار المعضض ، والعانة: الأتان . . ! وتفسيره أوضح من أن نأخذ المادة
اللغوية من المعاجم . .

(١٢) الظاهرية والمصرية: وما حفلت يوم النوى لتلهفي دعد

ومجلة الكتاب: إلا بحر تلهفي دعد ، والعقد المفصل: آه على دعد وما خلقت .

(١٣) في الأصول الأخرى: قد لبس الأديم أديم الحسن فهو لجلدها جلد .

- ١٥ - فالوجه مِثْل الصَّبْح مُنْبِلَج
والشَّعْر مِثْل اللَّيْلِ مُسْوَدٌ
- ١٦ - ضِدَانِ لَمَّا اسْتَجْمَعَا حَسَنًا
وَالضِّدَّ يَظْهَرُ حُسْنُهُ الضِّدُّ
- ١٧ - وَجَبِيْنَهَا صَلَّتْ وَحَاجِبُهَا
شَخِطَ الْمَخْطَ أَزَجٌ مُمْتَدُّ
- ١٨ - وَكَأَنَّهَا وَسْنَى إِذَا نَظَرْتَ
أَوْ مَدَنَفًا لَمَّا يُفِيقُ بَعْدُ
- ١٩ - يَفْتَوِر عَيْنَ مَا بِهَا رَمَدٌ
وَبِهَا تُدَاوِي الْأَعْيُنَ الرُّمَدُ
- ٢٠ - وَتُرِيكَ عَرْنِيْنًا يَزِيْنُهُ
شَمَمٌ وَخَدَاً لَوْنُهُ الْوَرْدُ
- ٢١ - وَتَجْمِلُ مِسْوَاكَ الْأَرَاكِ عَلَى
رَبْلِ كَأَنَّ رُضَابَهُ الشَّهْدُ

(١٤) المصرية: اذا سمرت .

(١٥) المصرية والكتاب: مثل الصبح مبيض، والمصرية: وافي الغدائر والظاهرة: والفرع مثل الليل .

(١٧) العقد المفصل: شحط المخط .

(١٨) الكتاب: وتخالها وسنى أو مدنفًا لما يفيق .

(٢٠) المصرية والكتاب: عرنينًا به شمم . أقنى وخدًا .

(٢١) العقد المفصل: ثغر كأن رضابه

والرتل: الثغر الجميل ..

- ٢٢ - والجيد منها جيدٌ جائزة
تعطو إذا ما طَلَّها البَرْدُ
٢٣ - وامتدَّ من أعضادها قَصَبٌ
فَقَمَّ تَلْتَه مَرافِقُ دُرْدُ
٢٤ - والمِعْصَمَانِ فَمَا يُرَى لَهَا
مِنْ نَعْمَةٍ وَبَضَاضَةٍ زَنْدُ
٢٥ - وَلَهَا بَنَانٌ لَوْ أَرَدَتْ لَهُ
عَقْدًا بِكَفِّكَ أَمْكِنَ الْعَقْدُ
٢٦ - وَكَأَنَّمَا سَقَيْتَ تَرَائِبُهَا
وَالنَّخْرَ مَاءَ الْحَسَنِ إِذْ تَبْدُو
٢٧ - وَبَصْدَرِهَا حَقَّانِ خِلْتَهَا
كَافُورَتَيْنِ عَلاهُمَا نَدُّ

(٢٢) في الأصول الأخرى: إذا ما طالها المرد

وجيد خاذلة، أو: جؤذرة..

(٢٣) المصرية والعقد والظاهرية: فعم زهته.

(٢٥) المصرية والعقد: لو أردت لها.

وفي ديوان العكوك: زاد بيت آخر، هو:

والصدر منها قد يزينه نهد كحق العاج إذ يبدو

وترى معناه في البيت / ٢٧.

(٢٦) العقد المفصل: ماء الوجه.

(٢٧) سقط من الظاهرية. وفي المصرية: نديان.

- ٢٨ - وَالْبَطْنُ مَطْوِيٌّ كَمَا طُوِيَتْ
بِيضُ الرِّبَاطِ يَصُونُهَا الْمَلْدُ
- ٢٩ - وَبَخَصَرُهَا هَيْفٌ يُزَيِّنُهُ
فَإِذَا تَنَوَّهَ يَكَادُ يَنْقَدُ
- ٣٠ - وَلَهَا مَن رَابٍ مَجَسَّه
ضَيْقُ الْمَسَالِكِ حَرٌّ وَقَدْ
- ٣١ - فَكَأَنَّهُ مِنْ كِبَرِهِ قَدَحٌ
أَكَلَ الْعِيَالُ، وَكَبَّهُ الْعَبْدُ
- ٣٢ - فَإِذَا طَعَنْتَ، طَعَنْتَ فِي لَبَدٍ
وَإِذَا سَلَّلْتَ يَكَادُ يَنْسَدُ
- ٣٣ - وَالتَّفُّ فَخْذَاهَا وَفَوْقَهَا
كَفَلٌ يُجَاذِبُ خَصَرَهَا نَهْدُ
- ٣٤ - فَقِيَامُهَا مَثْنَى إِذَا نَهَضَتْ
مِنْ ثَقْلِهِ، وَقُعُودُهَا فَرْدُ

(٢٨) العقد المفصل: تصونها، والمصرية: بطونها ملد.

(٢٩) العقد: تكاد تنقد.

(٣٠) المصرية: صعب المسالك، وفي مجموعتي: حشوه وقد، وينظر ديوان النابغة الذبياني
(قصيدته في المتجرده) ..

(٣١) سقط من الأصول الأخرى.

(٣٢) سقط من الظاهرية، وفي المصرية: طعنت في هدف: كالرمح يثني حده اللبد.

(٣٣) في المصرية (١٧٦٤): ولتف حاذاها.

(٣٤) الظاهرية: فتعوضها.

- ٣٥ - وَالسَّاقُ خُرْعَةً مُنْعَمَةً
عَبَلْتُ فَطَوَّقُ الْحِجْلَ مُنْسَدً
- ٣٦ - وَالْكَعْبُ أَذْرَمُ لَا يَبِينُ لَهُ
حُجْمٌ وَلَيْسَ لِرَأْسِهِ حَدٌ
- ٣٧ - وَمَشَتْ عَلَى قَدَمَيْنِ خَصَرْتَا
وَالْيَتَّى، فَتَكَامَلَ الْقَدُّ
- ٣٨ - مَا شَانَهَا طُولٌ وَلَا قِصَرٌ
فِي خَلْقِهَا فَقَوَامُهَا قَصْدٌ
- ٣٩ - إِنَّ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ لَدَيْكَ لَنَا
يُشْفِي الصَّبَابَةَ فَلْيَكُنْ وَعْدٌ
- ٤٠ - قَدْ كَانَ أَوْزَقَ وَصْلَكُمْ زَمَنًا
قَدْ ذَوَى الْوِصَالُ، وَأَوْزَقَ الصَّدُّ

(٣٥) العقد: ثملت فطوق الحجل مشند.

والمصرية: جبل فطوق.

(٣٦) الكتاب: الكعب أذغم.

(٣٧) المصرية: ومشت بها قدمان، والعقد والكتاب: والتفتا.

(٣٨) سقط من الظاهرية.

(٣٩) في المصرية بيتان قبل هذا البيت، وهما:

تنفي الرقاد عن الضجيج فلا ملل يلم به ولا يبرد
يا من لو اكتحل القبيح بها لغدا وليس لحسنه ضد

- ٤١ - لله أشواقى إذا نَزَحْتُ
 دَارَ بِنَا، ونأى بكم بُعدُ
- ٤٢ - إن تُتْهِمِي، فَتَهَامَةٌ وَطَنِي
 أو تُنْجِدِي، إنَّ الهوى نَجْدُ
- ٤٣ - وَزَعَمْتَ أَنَّكَ تُضْمِرِينَ لَنَا
 وَدَاً، فَهَلَّا يَنْفُوعُ الْوَدُّ
- ٤٤ - وَإِذَا الْمَحَبَّةَ شَكَا الصُّدُودُ وَلَمْ
 يُعْطَفْ عَلَيْهِ فَقَتْلُهُ عَمْدُ
- ٤٥ - تَخْتَصِمُهَا بِالْوُدِّ وَهِيَ عَلَى
 مَا لَا تَحِبُّ، فَهَكَذَا الرَّجْدُ
- ٤٦ - أَوْ مَا تَرَى طِمْرِي بَيْنَهُمَا
 رَجُلٌ أَلْحَ بِهِ زُلْهُ الْجِدُّ
- ٤٧ - فَالسَّيْفُ يَقْطَعُ وَهُوَ ذُو صَدَأٍ
 وَالنَّصْلُ يَغْلُو الْهَامَ لَا الْغَمْدُ

(٤١) الكتاب والمصرية: وطراكم البعد.

وفي الظاهرية: دار بنا، ونوى بكم تعدو

(٤٢) الكتاب والظاهرية: يكن الهوى نهد

وهو ساقط من المصرية.

(٤٤) الظاهرية: فلم

(٤٥) المصرية: كتمتها بالحب، وفي الكتاب: تختصمها ... وهكذا.

(٤٦) العقد: إما قرى.

(٤٧) الظاهرية والمصرية: يغري الهام لا الغمد.

- ٤٨ - هل يَنْفَعَنَّ السَّيْفَ حِلْيَتُهُ
يَوْمَ الْجَلَادِ، إِذَا نَبَا الْحَدُّ
- ٤٩ - وَلَقَدْ عَلِمْتِ بِأَنِّي رَجُلٌ
فِي الصَّالِحَاتِ أَرْوَحُ أَوْ أَغْدُو
- ٥٠ - سلم على الأذنَى وَمَرْحَةً
وعلى الحوادثِ هَادِيَةً جَلْدُ
- ٥١ - مُتَجَلِّبٌ ثَوْبَ الْعَنَافِ وَقَدْ
غَفَلَ الرَّقِيبُ وَأَمَكَنَّ الْوَرْدُ
- ٥٢ - وَمَجَانِبٌ فِعْلَ الْقَبِيحِ وَقَدْ
وَصَلَ الْحَبِيبُ، وسَاعَدَ السَّعْدُ
- ٥٣ - مَنَعَ الْمَطَامِيعَ أَنْ تُثْلِمَنِي
إِنِّي لِمَقُولِهَا صَفَاءً صَلْدُ
- ٥٤ - فَأَرْوَحُ حَرًّا مِنْ مَذَلَّتِهَا
وَالْحَرُّ - حِينَ يُطِيعُهَا - عَبْدُ
- ٥٥ - آلَيْتُ أُمِدَحَ مُقْرِفًا أَبَدًا
يَبْقَى الْمَدِيحُ وَيَذْهَبُ الرَّقْدُ

(٤٨) الظاهرية: هل تنفعن.

(٥٠) الظاهرية: برد على الأذنَى، وفي المصرية: بر على الأذنَى

(٥١ - ٥٢) سقطا من الظاهرية والمصرية.

(٥٤) الظاهرية: فأظل حراً، والمصرية وأعيش حراً.

(٥٥) الظاهرية: وينفذ الرقد.

وهو ساقط من المصرية. وآليت أمدح: أي آليت لا أمدح، يحذف (لا) النافية..
والمقرف: الدعي.

- ٥٦ - هيهات يأبى ذاك لي سلف
خَمَدُوا، ولم يَخْمَد لهم مَجْدُ
- ٥٧ - والجَدُّ كِنْدَةُ والبُنُونُ هُمُ
فَزَكَا البُنُونُ وَأَنْجَبَ الْجَدُّ
- ٥٨ - فَلَيْتَن قَقَوْتُ جَمِيلَ فِعْلِهِمْ
بِذَمِّمْ فِعْلِي إِنِّي وَغْدُ
- ٥٩ - أَجْمِلْ إِذَا حَاوَلْتَ فِي طَلَبِ
فَالْجَدُّ يَغْنِي عَنْكَ لَا الْجَدُّ
- ٦٠ - لِيَكُنْ لَدَيْكَ لِسَائِلِ قَرَجٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فَلِيَخْسُ نِ الرَّدِّ
- ٦١ - وَطَرِيدَ لَيْلٍ، سَاقَهُ سَغَبٌ
وَهُنَا إِلَى وَقَادَهُ بَرْدُ
- ٦٢ - أَوْسَعْتَ جُهْدَ بَشَاشَةٍ وَقِرَى
وَعَلَى الْكَرَمِ لَضَيْفِهِ الْجُهْدُ

(٥٧) الظاهرية: الجَد حَارِث.

والمصرية: جَدِي تَجْمًا والبيوت لهم رَكِبَ النُّونُ وَأَنْجَبَ الجَد.

(٥٨) الظاهرية: حَمِيدُ فِعْلِهِمْ، وَمِثْلُهَا الْمَصْرِيَّة.

(٥٩) الظاهرية: إِذَا طَالَبْتَ فِي طَلَبٍ، وَالْمَصْرِيَّة: إِذَا حَاوَلْتَ.

(٦٠) سَقَطَ مِنَ الْمَصْرِيَّةِ وَالظَّاهِرِيَّةِ.

(٦١) الظاهرية: قَادَهُ سَغَبٌ وَهُنَا إِلَى وَسَاقَهُ يَرُدُّ.

وَالْمَصْرِيَّة: وَطَوِيلَ لَيْلٍ.

(٦٢) سَقَطَ مِنَ الْمَصْرِيَّةِ.

- ٦٣ - فتصرَّم المشقى ومنزلُـه
 رَحَبٌ لـِـدِيّ، وعيشُهُ رَغْدُ
 ٦٤ - ثم اغتـدَى وِرْدَاوُهُ نَعَمَ
 أسأرتُها، وِرْدَائِي الحَمْدُ
 ٦٥ - يا ليت شِعْري بعد ذلكم
 ومصيرُ كلِّ مُؤَمِّلٍ لَخْدُ
 ٦٦ - أصريعُ كَلَمِ أم صريعُ ضَنَى
 أَوْدَى، فليس من الرَّدَى بُدُّ

(٦٣) المصرية: وتصرَّم المشقى، والزهراء: المشقى (بالمثلثة).

(٦٤) الظاهرية والمصرية: ثم انثنى، والمصرية: وزاده نعم

وأسأرتها: أبقيتها.

(٦٥) الظاهرية: ومجار كل مؤمل لخد.

وفي المصرية: ومجاز كل معمر.

(٦٦) الظاهرية أم صريع ردى.

وفي المصرية: بمنى، وليس من الردى بد.

وصريع كلم: قتيل جراح، ..

الشعر المتنازع

وقال(*)...

- ١ - شَرَابُكَ فِي السَّرَابِ إِذَا عَطَشْنَا
وخبْرُكَ عِنْدَ مَنْقَطَعِ التُّرَابِ
- ٢ - وَمَا رَوَّحْتَنَا لِتَذِبِّ عَنَّا
وَلَكِنْ خِفْتَ مَرْزُوءَةَ الذُّبَابِ

(*) محاضرات الراغب (٤١١/٢)، وهما لأبي نواس في: المحاسن والأضداد (ص/٥٨)، والمحاسن والمساوىء (٢٠٣/١)، وينظر ديوانه ٢٠/١، وهما لأبي الشمقمق، في: طبقات ابن المعتز (ص/١٢٨)، وديوان المعالي (١٨٧/١).

- ٢ -

وقال(*)...

مَلِكٌ كَانَ الْمَوْتُ يَتَّبِعُ قَوْلَهُ
حَتَّى يُقَالَ: تُطِيعُهُ الْأَقْدَارُ

★ ★ ★

- ٣ -

وقال(**)...

- ١ - تقولُ غداةَ البينِ إحدى نِسائِهِم
لِي الكَيْدُ الحَرَى، فَسِرْ وَلَكَ الصَّبْرُ
- ٢ - وقد خَنَقَتْهَا عِبْرَةٌ فدموعُهَا
على خَدَّهَا بِيضٌ وفي نَحْرِهَا صُفْرُ

(*) محاضرات الراغب (١٠١/١) لأبي الشيص، وهو لمروان بن أبي حفصة، كما في ديوانه (ص/٥٠) ضمن مقطعه.

(**) الأغاني (٣٣/٥ ط/ السامي) وفيه لأبي الشيص، وهما لأبي نواس في ديوانه (١٠/١)، وينظر: ديوان المعاني (٢٥٨/١) والزهرة (١٩٦/١) ونهاية الأرب (٢٧٢/٢).

وقال(*)...

- ١ - وناعِسٍ لو يَذُوقُ الحبَّ ما نَعَسَا
بلى، عسى أن يرى طَيْفَ الحبيب عَسَى
- ٢ - وللهموى جَرَسٌ يَنْفِي الرِّقَادَ به
فكلما كدْتُ أغفي حَرَكَ الجرسا

(*) الصناعتين (ص/٨٥ ط/ الاستانة)، والبديع في نقد الشعر (ص/١٤٩)، وهما للعباس بن الأحنف، في ديوانه (ص/١٩٥).
(٢) في البديع في نقد الشعر: فكلما دمت نوماً حركَ الجرسا.

وقال في صفة الهدهد(*) :

- ١ - لا تأمننَّ على سرِّي وسركمُ
غَيِّري، وغيرك أو طيَّ القراطيسِ
- ٢ - أو طائر سألِيه وأنْعَثِه
ما زال صاحبَ تنقير وتَدْنيسِ
- ٣ - سودِ برائِنُهُ، ميلِ ذوائِبِه
صُفرِ حائلِقِه، في الحُسْنِ مغموسِ

(*) عيون الأخبار (٤١/١) وفيه (١ - ٢)، والحيوان (٥١٨/٣)، والمختار من شعر بشار: ١٥٧، والخماسة البصرية (٣٤١/٢)، ونهاية الأرب (٢٤٨/١٠)، والدميري (٣١٥/٢)، والبيت الأول فقط في: بهجة المجالس (٤٦٤/١)، وهي في: نثار الأزهار: (٨٥ - ٨٦).

والأبيات (١، ٢، ٤) لأبي نواس، في ديوانه (٣٥/١ و ٣٦)، وتنسب المقطعة الى: علي بن الجهم، وهي في ديوانه (ص: ١٥١).

(١) أي: وغيري طي القراطيس.

(٢) في البصرية والمختار: طائراً، وفي نهاية الأرب والدميري: سألِيه، بالجيم، وتدسّيس: من الدس وهو الإدخال، أي: يدخل متقاره في الأرض بحثاً عن قوته. وهي في الأصول: تأسيس.

(٣) برائنه: اغفاره، وذوائبه: ريش تاجه. وحائلقه: جفونه.

٤ - قد كان همّ سليمان ليذبحه
لولا سعايته في ملك بلقيس.

★ ★ ★

- ٦ -

وقال(*)...

- ١ - ما كان منكسر اللواء لطيرة
تخشي، ولا أمر يكون مُزَيْلا
٢ - لكنّ هذا الرّمح أضعف ركنه
صَغَر الولاية واستقلّ الموصل

(٤) البصرية: في عرش بلقيس .

(*) تاريخ الموصل للأزدي (٣١٠/٢)، الكامل في التاريخ (١٢٣/٥)، وهما لأبي
الشمقمق، في: الابانة (ص/٢٦١)، وهبة الأيام (ص/٣٠٧) وطبقات ابن
المعز (ص/١٢٩)، والمستطرف (٩٦/٢)، وعيون التواريخ (ج ٦ الورقة
١٥٩ - ب).

وقال(*)...

- ١ - هذا كتابُ فتيّ له هِمَمٌ
عَظُفَتَ عَلَيْكَ رَجَاءَهُ رَحْمَةُ
- ٢ - غَلَّ الزَّمانُ يَسْدي عَزيمَتَهُ
وهُوتَ بِهِ مِنْ حَالِقِ قَدَمُهُ
- ٣ - وتواكلته ذُوو قَرابَتِهِ
وطواه عن أَكفائِهِ عَدَمُهُ
- ٤ - أَفضى إِلَيْكَ بِسْرَهُ قَلَمٌ
لو كان يَعْرِفُهُ بِكَيِّ قَلَمُهُ

(*) الشعر والشعراء (ص/٧٢٢)، والمتنحل (ص/١٤٧ - ١٤٨) غير معزوة، و (٤) في: عيون الأخبار (٤٢/١)، و (١، ٢، ٤) في: الموشى (ص/٢٠٣) غير معزوة. ونسبت الى: أبي تمام وهي في ديوانه (٤/٥٤٠)، ويقال انها للعتابي.

وقال(*)...

- ١ - بيضاء تسحب من قيام فرعها
وتغيب فيه وهو جنل أسحَم
- ٢ - فكانتها فيه نهار ساطع
وكأته ليل عليها مظلم

(*) البديع في نقد الشعر (ص/١٢٩)، وفي عيون الأخبار (٢٧/٤) من غير عزو، وهما لبكر بن النطاح في: أمالي القاضي (٢٢٧/١)، ونهاية الأرب (٢١/٢)، والمرزوقي (١٢٨٥/٣)، والتذكرة السعدية (٤٤٩/١) وتحفة العروس (مخطوط، الورقة/٦٧) والمستطرف (١٤/٢) وأمالي المرتضى ٩٧/٢، ومحاضرات الراغب ٣٠١/٣، ومن غاب عنه المطرب (ص/٢٧١)، والظرف والظرفاء (ص/١٣٩) والاعجاز والايجاز (ص/٥٥) وعيون السواربغ (٦٩/٧)، وهو للحسين بن مطير، في: معجم الأدباء (٩٤/٤)، وينظر ديوانه (ص/٧٢) وهما لأبي حبة النميري في: أمالي الزجاجي (ص/١٠١)، وللمستهل بن الكمي في: الأغاني (١١٧/١٥).

(١) في المرزوقي ونهاية الأرب: وصف.

والجنل: الشعر الكثيف الملتف..

وقال(*)...

- ١ - عَاطِنِي كَأْسَ سَلْوَةٍ
عَنْ أَذَانِ الْمُؤَذِّنِ
- ٢ - مَا تَرَى الصُّبْحَ قَدْ بَدَأَ
فِي إِزَارٍ مُتَبَّحٍ
- ٣ - فَاسْتَفْنِيهَا سَلَفَةً
وَالطَّمَنِي وَأَرْمَنِي

(*) قطب السرور (ص/١٠٨).

(١) متين: (مفعل) من: التبان، وهو سروال قصير.

أخبار أبي الشيص

جاء في الاغانى (١٥/١٠٤) طبعة الساسي: «أخبار أبي الشيص ونسبه»:

اسمه محمد بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل وقيل ابن بهيش بن خراش بن خالد بن عبد بن دعبل بن انس بن خزيمه بن سلامان بن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو مزيقيا ابن عامر بن ثعلبة، وكان أبو الشيص لقباً غلب عليه وكنيته أبو جعفر وهو عم دعبل بن علي ابن رزين لحاً وكان أبو الشيص من شعراء عصره متوسط المحل فيهم غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع وأبي نواس فحمل وانقطع إلى عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي وكان أميراً على الرقة فمدحه بأكثر شعره فقلما يروى له في غيره وكان عقبة جواداً فأغناه عن غيره ولأبي الشيص ابن يقال له عبد الله شاعراً أيضاً صالح الشعر وكان منقطعاً إلى محمد بن طالب فأخذ منه جامع شعر أبيه ومن جهته خرج إلى الناس. وعمي أبو الشيص في آخر عمره وله مراث في عينيه قبل ذهابها وبعده نذكر منها مختارها مع أخباره، وكان سريع الما جس جداً فيما ذكر عنه، فحكى عبد الله بن المعتز ان أبا خالد

العامري قال له من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص
فكذبه والله لكان الشعر عليه أهون من شرب الماء على العطشان
وكان من أوصف الناس للشراب وأمدحهم للملوك وهكذا ذكر ابن
المعتمر وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ولا هو
بساقط ولكن هذا سرف شديد (أخبرني) عمي، قال حدثنا الكراني
عن النضر بن عمرو قال قال لي أبو الشيص لما مدحت عقبة بن جعفر
بقصيدتي التي أولها :

لا تنكري صدي ولا اعراضي
ليس المقل عن الزمان براض

أمر بأن تعد وأعطاني لكل بيت ألف درهم أخبرني الحسن بن
علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال أنشدت ابراهيم بن
المهدي أبيات أبي يعقوب الخريزي التي يرثي بها عينه ، يقول فيها .

إذا مات بعضك فابك بعضاً
فإن البعض من بعض قريب

فأنشدني لأبي الشيص يبكي عينه :
يا نفس بكّي بأدمع هتن
وواكف كـالـجـبان في سنن
على دليلي وقسائدي ويدي
ونور وجهي وسائس البدن

ابكي عليها بها مخافة أن
يقـررنـي والظلام في قـرن

وقال أبو هفان حدثني دعبل أن امرأة لقيت أبا الشيص فقالت يا
أبا الشيص عميت بعدي فقال قبحك الله دعوتني باللقب وعيرتني
بالضرر. أخبرني محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي عن أحد بن
عبيد قال اجتمع مسلم بن الوليد وأبو الشيص ودعبل في مجلس فقالوا
لينشد كل واحد منكم أجود ما قاله من الشعر فاندفع رجل كان
معهم فقال اسمعوا مني أخبركم بما ينشد كل واحد منكم قبل أن
ينشد قالوا هات فقال لمسلم أما أنت يا أبا الوليد فكأنني بك قد
أنشدت :

إذا ما علت منا ذؤابة واحد
وان كان ذا حلم دعتـه الى الجهـل
هل العيش إلا ان تروح مع الصبا
وتغدو صريع الكأس والأعين النجل

قال وبهذا البيت لقب صريع الغواني لقبه به الرشيد فقال له مسلم
صدقت ثم أقبل على أبي نواس فقال له كأنني بك يا أبا علي قد
أنشدت :

لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هند
واشرب على الورد من حمراء كالورد

تسقيك من عينها خراً ومن يدها
خرأ فمالك من سكرين من بهت
فقال له صدقت ثم أقبل على دعبل فقال له وأنت يا أبا علي فكأني
بك تنشُد قولك:

أين الشباب وأية سلكا
لا أين يطلب ضل بل هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكأ
فقال صدقت ثم أقبل على أبي الشيص فقال له وأنت يا أبا جعفر
فكأني بك وقد أنشدت قولك:

لا تنكري صدي ولا إعراضي
ليس المقلّ عن الزمان براض
فقال له لا ما هذا أردت أن أنشد ولا هذا بأجود شيء قلته قالوا
فأنشدنا ما بدا لك فأنشدهم قوله:

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيدة
حباً لذكرك فليمني اللوم

اشبهت أعدائي فصرت أحبهم
إذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً
ما من يهون عليك ممن يكرم

لعريب في هذا الشعر لحنان ثقیل أول ورمل قال فقال أبو نواس
أحسنت والله وجودت وحياتك لأسرqn هذا المعنى منك ثم لأغئك
عليه فيشتهر ما أقول ويموت ما قلت فسرق قوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم

سرقاً خفياً فقال في الخصب:
فما جازه جود ولا حلّ دونه
ولكن يسير الجود حيث يسيرُ

فسار بيت أبي نواس وسقط بيت أبي الشيص . (نسخت) من
كتاب جدي لأبي يحيى ابن محمد ثوابة بخطه حدثني الحسن بن سعد قال
حدثني رزين بن علي الخزاعي أخو دعبل قال كنا عند أبي نواس أنا
ودعبل وأبو الشيص ومسلم بن الوليد الانصاري فقال أبو نواس لأبي
الشييص انشدني قصيدتك المخزية قال وما هي قال الضادية فما خطر
بخلدي قولك :

ليس المقل من الزمان براض

إلا أخزيتك استحساناً لها . وقال كان الاعشى إذا قال القصيدة
عرضها على ابنته وقد كان ثقفها وعلمها ما بلغت به استحقاق
التحكيم والاختيار لجيد الكلام ثم يقول لها عدي لي المخزيات فتعد
قوله :

اغر أروع يستقى الغمام به
لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا
وما أشبهها من شعره . قال أبو الشيص لا أقول انها ليست عندي
عقد در مفصل ولكني اكاثربغيرها ثم انشده قوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم
الأبيات المذكورة فقال له أبو نواس قد أردت صرفك عنها
فأبيت ان تخلي عن سلبك أو تدرك في هربك قال بل أقول في طلبي
فكيف رأيت هذا الطراز قال أرى نمطاً خسروانياً مذهباً حسناً
فكيف تركت قوله :

في رداء من الصفيح صقيل
وقميص من الحديد مذل

قال تركته كما ترك مختار الدرتين احداهما بما سبق في أحاطه وزين
في ناظره . أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني

أبي قال حدثني من قال لأبي نواس من أشعر طبقات المحدثين قال
الذي يقول:

يطوف علينا بها أحور
يداه من الكأس غضوبتان

والشعر لأبي الشيص. (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال
حدثني الفضل بن موسى بن معروف الأصبهاني قال حدثني أبي قال
دخل أبو الشيص على أبي دلف وهو يلعب خادماً له بالشطرنج فقبل
له يا أبا الشيص سل هذا الخادم أن يحل ازرار قميصه فقال أبو
الشيص الأمير أعزه الله أحق بمسألته قال قد سألته فزعم أنه يخاف
العين على صدره فقل فيه شيئاً فقال:

وشادن كالبدر يجلو الدجى
في الفرق منه المسك مذرور
يحاذر العين على صدره
فالجيب منه الدهر مزور
فقال أبو دلف وحياتي لقد أحسنت وأمر له بخمسة آلاف درهم.

فقال الخادم قد والله أحسن كما قلت ولكنك أنت ما أحسنت
فضحك وأمر له بخمسة آلاف أخرى (أخبرني) محمد بن عمران
الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال حدثني علي بن سعد بن
إياس الشيباني قال تعشق أبو الشيص محمد بن رزين قينة لرجل من

أهل بغداد فكان يختلف إليها وينفق عليها في منزل الرجل حتى أتلف
 مالاً كثيراً فلما كف بصره وأخفق جعل إذا جاء إلى مولى الجارية
 حجه ومنعه من الدخول، فجاءني أبو الشيص فشكا إلي وجده
 بالجارية واستخفاف مولاها به وسألني المضي معه إليه فمضيت معه
 فاستؤذن لنا عليه فأذن فدخلت أنا وأبو الشيص فعاتبته في أمره
 وعظمت عليه حقه وخوفته من لسانه ومن اخوانه فجعل له يوماً في
 الجمعة يزورها فيه فكان يأكل في بيته ويحمل معه نبيذه ونقله
 فمضيت معه ذات يوم إليها فلما وقفنا على بابهم سمعنا صراخاً شديداً
 من الدار فقال لي ما لها تصرخ أترأه قد مات لعنه الله فما زلنا ندق
 الباب حتى فتح لنا فإذا هو قد حسر كفيه وبيده سوط وقال لنا
 ادخلا فدخلنا وإنما حله على الإذن لنا الفرق مني فدخلنا وعاد الرجل
 إلى داخل يضربها فاستمعنا عليه واطلعنا فإذا هي مشدودة على سلم
 وهو يضربها أشد ضرب وهي تصرخ وهو يقول وأنت أيضاً فاسرقي
 الخبز فاندفع أبو الشيص على المكان يقول في ذلك:

يقول والسوط على كفيه

قد حَزَّ في جلدتها حَزًّا

وهي على السلم مشدودة

وأنت أيضاً فاسرقي الخبز

قال وجعل أبو الشيص يردد هما فسمعها الرجل فخرج إلينا
 مبادراً وقال له أنشدني البيتين اللذين قلتها فدافعه فحلف أنه لا بد
 من انشادهما فأنشده إياهما فقال لي يا أبا الحسن كنت شفيع هذا وقد

أسعفتك بما تحب فان شاع هذان البيتان فضحتني فقل له يقطع هذا
ولا يسمعها وله عليّ يومان في الجمعة ففعلت ذلك ووافقته عليه فلم
يزل يتردد إليه يومين في الجمعة حتى مات (أخبرني) محمد بن خلف
بن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن الكاتب عن أبيه قال
كانت لأبي الشيص جارية سوداء اسمها تبر وكان يتعشقها وفيها
يقول:

لم تنصفي باسمية الذهب
تلف نفسي وأنت في لعب
يا ابنة عم المسك الذكي ومن
لولاك لم يتخذ ولم يطب
ناسبك المسك في السواد وفي الرّ
ريح فأكرم بذاك من نسب
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مهوريه قال حدثنا علي
ابن محمد النوفلي عن عمه قال كان أبو الشيص صديقاً لمحمد بن اسحق
ابن سليمان الهاشمي وهما حينئذ مملقان فنال محمد بن اسحق مرتبة عند
سلطانه واستغنى فجفا أبا الشيص وتغير له فكتب إليه :
الحمد لله رب العالمين على
قربي وبعدك منه يا ابن اسحق
يا ليت شعري متى تجدي عليّ وقد
أصبحت رب دنائير وأوراق

تجدي عليّ إذا ما قيل من راق
والتفت الساق عند الموت بالساق
يوم لعمري تهم الناس انفسهم
وليس ينفع فيه رقية الراقي

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو العباس ابن الفرات
قال كنت أسير مع عبيد الله بن سليمان فاستقبله جعفر بن حفص على
دابة هزيل وخلفه غلام له وشيخ على بغل له هرم وما فيهم إلا نضو
فأقبل عليّ عبيد الله بن سليمان فقال كأنهم والله صفة أبي الشيص حيث
يقول:

أكل الوجيف لحومها ولحومهم
فأتوك انقاضاً على أنقاض

وقال عبد الله بن المعتز حدثني أبو مالك عبد الله قال قال لي عبد
الله بن الاعمش كان أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الاشعث
الخرزاعي يشرب فلما ثمل نام عنده ثم انتبه في بعض الليل فذهب يدب
إلى خادم له فوجأه بسكين فقال له ويحك قتلتي والله وما أحب والله
ان افتضح اني قتلت في مثل هذا ولا تفتضح أنت بي ولكن خذ
دستجة فاكسرهما ولوثها بدمي واجعل زجاجها في الجرح فاذا سئلت
عن خبري فقل اني سقطت في سكري على الدستجة فانكسرت
فقتلتي ومات من ساعته ففعل الخادم ما أمره به ودفن أبو الشيص
وجزع عقبة عليه جزعاً شديداً فلما كان بعد أيام سكر الخادم فصدق

عقبة عن خبره وأنه هو قتله فلم يلبثه أن قام إليه بسيفه فلم يزل يضربه حتى قتله « اهـ .

وجاء في تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٠١/٥) ما نصه :
« أبو الشيص : محمد بن عبد الله بن رزين ، أبو الشيص الشاعر ، يكنى أبا جعفر وأبو الشيص لقب ، وهو ابن عم دعبل الخزاعي ، وقيل هو محمد بن رزين ، وكان عم دعبل والأول أصح ، كان أحد شعراء الرشيد وله فيه مدائح كثيرة ولما مات الرشيد رثاه ومدح الامين ، ومما يستحسن من شعره قصيدته الضادية التي أولها :

ابقى الزمان به ندوب عضاض

ورمى سواد قرونه ببياض

وهي قصيدة مشهورة سائرة ، قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني قال روي عن عبد الله بن المعتز عن أبي خلف العامري - من بني عامر بن صعصعة - قال : - من قال أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه والله للشعر على لسانه كان أسهل من شرب الماء على العطاش ولقد كان يفضل على شعراء زمانه يقرون له بذلك لا يستنكفون وكان من أعذب الناس الفاظاً ، وأجودهم كلاماً وأحكمهم رصفاً . وكان وصافاً للشراب ، مداحاً للملوك ، ودعبل بن علي ابن عمه ، ويقال : انه منه استقى وحفظ أشعاره كلها : فاحتذى عليها ، وقال المرزباني ، حدثني علي بن هارون أخبرني أبي قال : من بارع شعر أبي الشيص قوله يمدح الرشيد عند

ورود الخبر بهزيمة نقفور وفتح بلد الروم من قصيدة:

شدت أمر المؤمنين قوى الملك
صدعت بفتح الروم أفئدة الترك
فريت سيف الله هام عدوه
وطأطأت للإسلام ناصية الشرك
فأصبحت مسروراً ولا يغني ضاحكاً
وأصبح نقفور على ملكه يبكي

أخبرنا علي بن أبي علي المعدل حدثنا محمد بن عبد الرحيم الأزدي
الكاتب حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال انشدني أحد بن صدقة
لأبي الشيص:

جاء الرسول ببشرى منك تطمعي
فكان أكبر وهمي انه وهما
فما فرحت ولكن زادني حزنأ
علمي بأن رسولي لم يكن فهما
كم من سريرة حب قد خلوت بها
ودمعة تملأ القسطاس والقلماء

وجاء في جهرة انساب العرب لأبي محمد علي المعروف بابن حزم
(ص ٢٤١) ما نصه: « والشاعران دعبل بن علي رزين، وابن عمه
لحاً أبو الشيص، وهو لقب، وكنيته أبو جعفر، واسمه محمد بن علي

ابن عبد الله رزين بن سليمان بن تميم بن بهز بن حواس بن خلف بن
عبد بن دعبل بن انس بن مالك بن حُزَيْمَة بن مالك بن مازن بن
الحارث بن سلامان بن أسلم، ولد دعبل ابن أخ شاعر اسمه علي بن
رزين» .

جريدة المظان والأصول

أدرجنا هنا أسماء المظان والمراجع التي رجعنا إليها في جمع
نصوص الديوان، وقد أشرنا إلى الكتب التي لم تذكر في هذا الثبت
في هوامش الكتاب.

[أ]

- ١ - أخبار أبي تمام: لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ) تحقيق محمد عبده عزام وزميليه - القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) - ١٩٣٧م.
- ٢ - الأدب العربي في ظل الأمويين: تأليف عبد الحميد المسلول وزميليه - القاهرة ١٩٥٢م.
- ٣ - الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان. لابن الأثير ضياء الدين (ت ٦٣٧هـ) تحقيق - حفي محمد شرف - القاهرة ١٩٥٨م.
- ٤ - أسرار البلاغة لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) القاهرة - طبعة المنار.
- ٥ - الأثرية: تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ). تحقيق المرحوم الاستاذ محمد كرد علي - طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق - ١٩٤٨م.
- ٦ - الاعجاز والايجاز: تأليف أبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) طبعة - آصاف - ١٨٩٧م.
- ٧ - الأعلام: (١ - ١٠) خير الدين الزركلي - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩م.
- ٨ - أعيان الشيعة: المرحوم السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) صدر منه ٥٦ جزءاً - بيروت ودمشق.
- ٩ - الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ)
أ - طبعة دار الكتب المصرية (١ - ١٦) - ١٩٢٣م وما بعدها.
ب - طبعة الساسي (١ - ٢١) - القاهرة - ١٣٢٣هـ.
ج - طبعة دار الثقافة (١ - ٢٣) - بيروت ١٩٦٠م.
- ١٠ - الأمالي: (١ - ٢) لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي

(ت ٣٥٦هـ)، القاهرة.

١١ - أمالي ابن الشجري: - الجزء الأول - لأبي السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) - تحقيق مصطفى عبد الخالق - القاهرة - ١٩٣٠ م.

١٢ - أنوار الربيع في أنواع البديع: صدر الدين علي بن أحمد المعروف بابن معصوم (في حدود سنة ١١٢٠هـ) - الهند - ١٣٠٥هـ.

١٣ - الأوراق: لأبي بكر الصولي (ت ٣٣٥هـ) - تحقيق: هيورث دن (قسم أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) القاهرة - ١٩٣٦ م.

١٤ - الأوراق: لأبي بكر الصولي (قسم أخبار الشعراء) القاهرة - ١٩٣٤ م.

١٥ - الأوائل: للحسن بن عبد الله العسكري (ت بعد سنة ٤٠٠هـ) مخطوط مصور في خزانة المجمع العلمي العراقي - بغداد - وطبع مرات.

[ب]

١٦ - البدء والتاريخ: (١ - ٦) للمطهر بن طاهر المقدسي (ت - القرن الرابع الهجري) باريس ١٨٩٩ م - ١٩٠٩ م وقد أعادت طبعه بالافيسيت مكتبة المثنى ببغداد.

١٧ - البداية والنهاية: (١ - ١٠) لمعاد الدين اسماعيل المعروف بابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، القاهرة.

١٨ - البديع: لعبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) تحقيق محمد عبد المنعم الحفاجي - القاهرة - ١٩٤٦ م.

١٩ - البرهان في وجوه البيان: مخطوط - أبو الحسين اسحاق بن ابراهيم - (ت بعد سنة ٣٣٠هـ) وقد طبع بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي - مطبعة العاني - بغداد - ١٩٦٧ م.

٢٠ - البيان والتبيين: (١ - ٤) لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

(ت ٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون القاهرة - ١٩٤٨م.

[ت]

٢١ - تاج العروس: (١ - ١٠) لمحمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)
طبعة القاهرة - ١٣٠٦هـ.

٢٢ - تاريخ آداب اللغة العربية: (١ - ٤) جرجي زيدان (ت - ١٩١٤م)
القاهرة - ١٩٣٦م. دار الهلال.

٢٣ - تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م) الترجمة العربية
(١ - ٣) للدكتور عبد الحليم النجار (ت ١٩٦٤م) القاهرة - ١٩٥٩م -
١٩٦٢م.

٢٤ - تاريخ الإسلام: (١ - ٨) لأبي عبد الله شمس الدين محمد المعروف
بالذهبي (ت ٧٤٨هـ) مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة - تحت رقم
(٥٨٨٥).

٢٥ - تاريخ بغداد: (١ - ١٤) لأبي بكر بن علي المعروف بالخطيب البغدادي
(ت ٤٦٣هـ) القاهرة - ١٩٣١م.

٢٦ - تاريخ الخلفاء: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) القاهرة.

٢٧ - تاريخ الطبري: (تاريخ الرسل والملوك) (١ - ١١) لأبي جعفر محمد بن
جرير الطبري (ت - ٣١٠هـ)، القاهرة - ١٣٣٦هـ.

٢٨ - التمثيل والمحاضرة: لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تحقيق عبد
الفتاح الخلو - القاهرة - ١٩٦١م.

[ث]

٢٩ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)
القاهرة - ١٩٠٨م.

[ج]

- ٣٠ - جهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي
(ت ٤٥٦هـ) تحقيق ليفي بروفنسال - القاهرة - (دار المعارف)
١٩٤٨م.

[ح]

- ٣١ - حركات الشيعة المتطرفين: للدكتور محمد جابر عبدالعال - القاهرة -
١٩٥٤م.
- ٣٢ - حاسة ابن الشجري: لأبي السعادات المعروف بابن الشجري
(ت ٥٢٤هـ) اخراج كرنكو حيدر آباد - الدكن - ١٣٤٥هـ .
- ٣٣ - الحماسة البصرية: لأبي الحسن صدر الدين علي بن أبي الفرج البصري
(ت ٦٥٩هـ) طبعت في حيدر آباد سنة ١٩٦٤م . بتحقيق الدكتور مختار
الدين أحمد - الاستاذ المساعد بمعهد الدراسات العربية والإسلامية بجامعة
عليكوه بالهند .
- ٣٤ - حياة الحيوان: (١ - ٢) . كمال الدين الدميري (ت ٧٤٥هـ) القاهرة
١٣٢١هـ - .
- ٣٥ - الحيوان (١ - ٧) لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
(ت ٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٣٨م .

[خ]

- ٣٦ - خاص الخاص: للثعالبي (ت ٤٢٩هـ) القاهرة - ١٩٠٨م .

٣٧ - خزانة الأدب ولب لباب العرب: (١ - ٤) عبد القادر بن عمر البغدادي
(ت ١٠٩٣هـ) - بولاق القاهرة - ١٢٩٩هـ.

[د]

٣٨ - دائرة المعارف الإسلامية: لجنة من المستشرقين - ترجمة عبد الحميد يونس
وزملائه - القاهرة - ١٩٣٣م. صدر منها (١ - ١٣) جزءاً.

٣٩ - دائرة معارف القرن العشرين: (١ - ١٠) محمد فريد وجدي ١٩٣٧م -
القاهرة.

٤٠ - دعل بن علي الخزاعي: للدكتور عبد الكرم الأشر دمشق ١٩٦٤م.

٤١ - الديارات: لأبي الحسن علي الشابشي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق كوركيس
عواد - بغداد - ١٩٥١م. وقد طبع ثانية في بغداد سنة ١٩٦٦م.
وفيه اضافات جلية.

٤٢ - ديوان أبي تمام الطائي: (ت ٢٣١هـ)، (١ - ٣)، بتحقيق محمد عبده
عزام - القاهرة - ١٩٥١م، (دار المعارف).

٤٣ - ديوان أبي الطيب المتنبي: (ت ٣٥٤هـ)، (١ - ٤) لأبي البقاء
العكيري، تحقيق مصطفى السقا وزمليه ١٩٣٦م القاهرة.

٤٤ - ديوان أبي نواس: (ت ١٩٥هـ) المجلد الأول، بتحقيق ايفالد فاغر
(النشريات الإسلامية) القاهرة - ١٩٥٨م.

٤٥ - ديوان طرفة بن العبد: طبعة مكتبة دار صادر - بيروت ١٩٦١م.

٤٦ - ديوان النابغة الذبياني: طبعة مكتبة دار صادر - بيروت ١٩٥٣م.

[ذ]

٤٧ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: (القسم الأول من الجزء التاسع) آغا بزرك
الطهراني - طهران - ١٩٥٥م.

[ر]

٤٨ - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: (١ - ٤) لأبي القاسم جبار الله محمود بن عمر الزغشري (ت ٥٣٨هـ)، مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة تحت رقم (٣٨٦)، وقد طبع المجلد الأول منه في بغداد.

[ز]

٤٩ - زهر الآداب وثمر الألباب: (١ - ٤) لأبي اسحق ابراهيم الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ)، شرح الدكتور المرحوم زكسي مبارك (ت ١٩٥٢م) - القاهرة.

٥٠ - الزهرة: (النصف الأول لأبي بكر محمد الاصفهاني (ت ٢٩٧هـ) نشره الدكتور لويس نيكل - بمساعدة الشاعر ابراهيم طوقان - بيروت - ١٩٣٢ م.

[س]

٥١ - سمط اللآي (١ - ٢) لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني - القاهرة - ١٩٣٦ م.

[ش]

٥٢ - شرح ديوان الحماسة (١ - ٤) لأبي علي المرزوقي (ت ٤٢١هـ) تحقيق أحد أمين وعبد السلام هارون القاهرة - ١٩٥١ م.

٥٣ - شرح مقامات الحريري: (١ - ٢) لأبي العباس أحد المعروف بالشرشي (ت ٦١٩هـ) - القاهرة - ١٢٨٤هـ.

٥٤ - شعر دعبل بن علي الخزاعي: صنعة الدكتور عبد الكرم الأشر، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق - دمشق - ١٩٦٤ م.

٥٥ - الشعر والشعراء: (١ - ٢) لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
(ت ٢٧٦هـ) - دار الثقافة - بيروت - ١٩٦٤م.

[ص]

٥٦ - الصناعتين: لأبي هلال العسكري (ت بعد سنة ٤٠٠هـ) الاستانة
١٣٢٠هـ.

[ط]

٥٧ - طبقات الشعراء: عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق عبد الستار
أحمد فراج، (ذخائر العرب) دار المعارف القاهرة - ١٩٥٦م.
٥٨ - الطرائف الأدبية: عبد العزيز الميمني الراجكوتي - القاهرة ١٩٣٧م.

[ع]

٥٩ - العقد الفريد: (١ - ٦) لأبي عمر أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي
(ت ٣٢٨هـ)، تحقيق أحمد أمين (ت ١٩٥٤م) وزملائه، ١٩٤٠م
- القاهرة.

٦٠ - العقد المفصل: (١ - ٢) حيدر الخلي (ت ١٣٠٤هـ) بغداد -
١٣٣١هـ.

٦١ - العمدة في صناعة الشعر ونقده: (١ - ٢) للحسن بن رشيق القيرواني
(ت ٤٦٣هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة -
١٩٣٤م.

٦٢ - عيار الشعر: لابن طباطبا (ت ٣٢٢هـ) تحقيق الدكتور طه الحاجري
وزميله - القاهرة - ١٩٥٦م.

٦٣ - عيون الأخبار (١ - ٤) لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
(ت ٢٧٦هـ)، دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٥م.

[ف]

- ٦٤ - فصول التائيسل في تبشير السرور: لحمزة بن الحسين الاصفهاني
(ت ٣٦٠هـ) - القاهرة - ١٩٢٥م.
- ٦٥ - فهارس دار الكتب المصرية: (١ - ٨) - القاهرة ١٩٢٦م.
- ٦٦ - الفهرست: لأبي الفرج محمد بن اسحق أبي يعقوب النديم (ت ٤٣٨هـ) -
القاهرة - ١٣٤٨هـ.
- ٦٧ - فوات الوفيات: ل محمد بن شاکر الکتبی (ت ٧٦٤هـ). تحقيق محمد محي
الدين عبد الحميد - القاهرة - ١٩٥١م.

[ق]

- ٦٨ - قطب السرور، للنديم الرقيق. تحقيق: أحمد الجندي، مطبوعات
مجمع اللغة العربية بدمشق.

[ك]

- ٦٩ - الكامل في التاريخ: (١ - ٩) لأبي الحسن عز الدين بن الأثير
(ت ٦٣٠هـ) - القاهرة - ١٣٤٨هـ.
- ٧٠ - الكامل في اللغة: (١ - ٣) ل محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق
ابراهيم بن محمد الدجموني الأزهرى - القاهرة.
- ٧١ - الكتاب: مجلة - عادل الغضبان - القاهرة - السنة الثالثة، المجلد الخامس،
الجزء الأول، الصادر في يناير ١٩٤٨م.
- ٧٢ - الكشكول: محمد بهاء الدين العاملي (ت ١٠٣١هـ) القاهرة -
١٢٨٨هـ.

[ل]

٧٣ - لباب الآداب: أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة.

٧٤ - لسان العرب: (١ - ٢٠) لابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) طبعة بولاق - القاهرة - ١٣٠٠هـ.

[م]

٧٥ - المحاسن والأضداد: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) - القاهرة - ١٩١٢م.

٧٦ - المحاسن والمساوي: إبراهيم بن محمد البيهقي (ت ٢هـ)، طبعة بيروت - ١٩٦٤م.

٧٧ - محاضرات الأدباء: (١ - ٢) لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، - القاهرة - ١٣٢٤هـ.

٧٨ - المختار من شعر بشار: اختيار الخالدين، شرحه: أبو طاهر اسماعيل البرقي - تحقيق محمد بدر الدين العلوي القاهرة - ١٩٣٤.

٧٩ - مدامع العشاق: للدكتور زكي مبارك (ت ١٩٥٢م)، القاهرة - الطبعة الثانية.

٨٠ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: (١ - ٤) لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة

١٩٤٨م.

٨١ - مسالك الأبصار: المجلد الأول - طبع فقط، وهو في أكثر من عشرين مجلدا، لأبي العباس شهاب الدين أحمد العمري (ت ٧٤٩هـ)، بتحقيق

أحمد زكي باشا - القاهرة ١٩٢٤م - (دار الكتب المصرية).

٨٢ - المستطرف من كل فن مستظرف: لشهاب الدين محمد ابن أحمد الابشيهي (ت ٨٥٢هـ) - القاهرة - ١٣٠٦هـ.

٨٣ - مصارع العشاق: لأبي محمد جعفر بن أحمد المعروف بالسراج (ت ٥٠٠هـ) - القاهرة - ١٩٠٧م.

٨٤ - المطول: سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٣هـ) - استنبول ١٣٣٠هـ.

٨٥ - معاهد التنصيص (١ - ٤) لعبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣هـ): القاهرة ١٩٤٨م.

٨٦ - معجم البلدان: (١ - ١٠) لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي

٨٧ - معجم الشعراء: لأبي عبد الله محمد المرزباني (ت ٣٨٤هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة - ١٩٦٠م.

٨٨ - من غاب عنه المطرب: لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) بيروت - ١٣٠٩هـ.

٨٩ - المنازل والديار: لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) نشره أنس خالدوف - موسكو - ١٩٦١م. وطبعة دمشق، (١ - ٢) - ١٩٦٥م.

٩٠ - الموازنة: لأبي القاسم الحسن الأمدي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - ١٩٥٩م القاهرة.

٩١ - الموشى: محمد بن أحمد المعروف بالوشاء (ت ٣٢٥هـ) القاهرة - ١٣٢٤هـ.

(ت ٦٢٦هـ)، القاهرة - ١٩٠٦م.

٩٢ - الموشح: لحمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ) - القاهرة ١٣٤٣هـ.

[ن]

٩٣ - نقد النثر: المنسوب خطأ لقدامة بن جعفر (ت ٣٢٠هـ) القاهرة - طبعة الدكتور عبد الحميد العبادي.

٩٤ - نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين خليل بن أبيك الصنفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد زكي باشا القاهرة - ١٩١٠م، وقد

أعادت طبعه باللاوفسيت مكتبة المثنى ببغداد.

٩٥ - نهاية الأرب (١ - ١٨) لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب
النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب المصرية ١٣٤٢هـ.

[هـ]

٩٦ - هارون الرشيد: (١ - ٢) للدكتور عبد الجبار الجومرد بيروت.

[و]

٩٧ - الوساطة: علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٦٦هـ)، تحقيق علي
البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٤٥م.

٩٨ - وفيات الأعيان: (١ - ٦) لأبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن
خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة -
١٩٤٨م. وطبعة سنة ١٢٧٥هـ، القاهرة - وقد اشترت إليها في الهامش.

فهرس الأشعار (★)

عدد الأبيات	القافية	الصفحة
.....
	[الهزمة]	
٧	وشناء	٢٧
١	الأنضاء	٢٨
٥	الوزراء	٢٩
	[الباء]	
٣	المخضوب	٣٠
١	التهديب	٣١
١	تطرب	٣١
٥	كاتبه	٣٢
٤٤	مقترب	٣٣
٢	السحاب	٤٠
٢	رقيا	٤١
١	الشهب	٤١
٣	لعب	٤٢
٧	سكوب	٤٣
٢	التراب	١٤٩
	[التاء]	
٢	الآيات	٤٥
٣	شعرت	٤٦

(*) يتضمن هذا الفهرس قوافي أشعار الديوان والشعر المتنازع فقط .

[الجيم]

٤٧	أبلجُ	٢
	[الدال]	
٤٨	شدّة	٢
٤٩	بموجود	٢
٥٠	القواصيد	٤
٥١	أبدا	٢
٥٢	وليد	٦
٥٣	الكبيد	٥
٥٥	داود	٤
٥٦	راقذ	٣
١٣٦	عهد	٦٦

[الراء]

٥٧	نارا	٣
٥٨	القمر	٢
٥٩	الصبر	١
٥٩	مصير	١
٦٠	الشعر	١٨
٦٣	مزدور	٢
٦٤	الصخر	٤
٦٥	بالعنبر	٢
٦٦	حر	١
١٥٠	الاقدار	١
١٥٠	الصبر	٢

[الزاي]

٦٧	حزا	٢
----	-----	---

[السين]

٦٨	أنس	٤
٦٩	دروس	٣٢
٧٤	الكاس	١
١٥١	عسى	٢
١٥٢	القراطيس	٤

[الضاد]

٧٥	ببياض	٢٧
٧٩	عرضا	١
٨٠	إعراضي	٦

[الطاء]

٨٢	يخترط	٢
٨٣	مغتبط	٢

[العين]

٨٤	تدمع	٢
----	------	---

[الفاء]

٨٥	العرف	١
----	-------	---

[القاف]

٨٦	إسحاق	٤
٨٧	يخلق	١
٨٨	حريق	٢
٨٩	المشاق	٣
٩٠	أعشق	٢
٩١	العتيق	٣

[الكاف]

٩٢	الترك	٣
----	-------	---

[اللام]

٩٣	نصال	٢
٩٤	مطال	١
٩٥	الإبل	٥
٩٧	السهل	٢
٩٨	فعلوا	٢
٩٩	العقل	٤
١٠٠	الأحول	٢
١٥٣	مزيلا	٢

[الميم]

١٠١	متقدم	٤
١٠٣	الظلام	٥
١٠٤	وهما	٣
١٥٤	رحمه	٤
١٥٥	أسحم	٢

[النون]

١٠٥	بان	٤٢
١١١	سنن	٣
١١٢	دوان	٢
١١٣	نسرین	٢
١٥٦	المؤذن	٣

[الهاء]

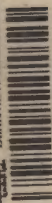
١١٤	فتعطاهما	٣
١١٥	أعلاها	٤
١١٦	فيها	١

فهرس الموضوعات

٥ مقدمة الديوان
٧ المدخل
٨ أبو الشيص
١٠ عبد الله بن أبي الشيص
١٣ من رجال بيت أبي الشيص
١٤ معالم حياة أبي الشيص
١٥ نهاية حياة أبي الشيص
١٦ أخبار ديوان أبي الشيص
١٨ آراء القدامى في شعر أبي الشيص
٢٠ منهج صنع الديوان
٢٢ كلمة أخيرة
٢٥ الديوان
٢٧ قافية الحمزة
٣٠ قافية الباء
٤٥ قافية التاء
٤٧ قافية الجيم
٤٨ قافية الدال
٥٧ قافية الراء
٦٧ قافية الزاي
٦٨ قافية السين
٧٥ قافية الضاد

٨٢	قافية الطاء
٨٤	قافية العين
٨٥	قافية الفاء
٨٦	قافية القاف
٩٢	قافية الكاف
٩٣	قافية اللام
١٠١	قافية الميم
١٠٥	قافية النون
١١٤	قافية الهاء
١١٧	قصة الدعدية
١١٨	تحقيق نسبة قائلها
١٢١	الدعدية وأبو الشيص
١٢٢	معارضتها
١٢٥	خلاصة القول
١٢٧	نماذج من مخطوطات الدعدية
١٣٣	تحريجها
١٣٦	القصيدة
١٤٧	الشعر المتنازع
١٥٧	أخبار أبي الشيص
١٥٧	في الأغاني
١٦٧	في تاريخ بغداد
١٦٨	في جهرة أنساب العرب
١٧١	جريدة المظان والأصول
١٨٥	فهرس الأشعار
١٨٩	فهرس الموضوعات

3
5
Bibliotheca Alexandrina



0498052

